قراءات الشباب

دكتور

السيد السيد النشار

قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب-جامعة الإسكندرية

الناشر

دار الثقافة العلمية

الاسكندرية



قراءات الشباب

قراءات الشباب

دكتور

السيد السيد النشار

قسم المكتبات والمعلومات

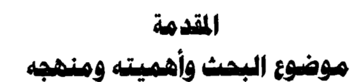
كلية الآداب-جامعة الإسكندرية

الناشر

دار الثقافة العلمية

الاسكندرية

قائمة المحتويات



المقدمة
موضوع البحث وأهميته ومنهجه

تمهـيد

١-أهمية البحث وأهدافه وحدوده

٢-الدراسات السابقة والجديد فى الموضوع.

٣-منهج البحث وخطواته .

المقدمة

موضوع البحث وأهميته ومنهجه

تمهيد

شهدت دراسات القراءة كمجال للبحث العلمى اهتماماً متزايداً منذ العقد الثامن للقرن التاسع عشر، حيث أدى النمو المتزايد فى حجم المطبوعات من كتب ودوريات وغيرها من المطبوعات، وتأثيرها المتزايد على الرأى العام إلى توجيه الاهتمام إلى القراءة كظاهرة تربوية ونفسية وإجتماعية، وعلى مدى قرن تقريباً كانت القراءة موضوعاً للدراسة فى مجالات علمية كثيرة ومتعددة؛ أهمها مجالات التربية وعلم النفس والاجتماع والمكتبات والنشر و الأدب والتاريخ والصحافة[1] ، وقد تناولها الباحثون كلى فى مجاله وبطريقته البحثية المختلفة مما أدى إلى تطور مناهج دراسات القراءة وتعددها.

ومن خلال استعراض البحوث والدراسات السابقة والانتاج الفكرى المتخصص وجد أن هناك ثلاثة مداخل أساسية إلى تناول دراسة القراءة؛ هى : المدخل النفسى، والمدخل التربوى، والمدخل الاجتماعى.

ويهتم **المدخل النفسى للقراءة**، أو ما يسمى بسيكولوجية القراءة psyechology of reading بعملية اتصال الفرد بالصفحة المكتوبة لسد حاجته من الموضوعات التى يتناولها هذا المجال وكذلك دراسة حركات العين والجسم فى أثناء القراءة والعوامل الصوتية فى القراءة الجهرية والعمليات العقلية التى تصاحب القراءة من تعرف، وإدراك، وربط،

---

[1] السيد السيد النشار. اتجاهات دراسات القراءة فى مصر : تحليل نقدى مقارن. (قيد النشر).

واستنتاج، وحكم، والسرعة فى القراءة، كذلك تهتم سيكولوجية القراءة بالتنبوء العقلى العام للقارىء وأغراضه وتأثيرها على عملية القراءة فضلاً عن تأثر عملية القراءة بالظروف المادية التى تحيط بها من ضوء، ونوع الورق، ومساحة الصفحة، وطول السطر، وحجم البنط وغيرها من عناصر إخراج المطبوع[٢] .

ويهتم **المدخل التربوى للقراءة** بدراسة المسائل الخاصة بتعليم القراءة والمهارات والعادات التى يستهدفها والطرق والوسائل التى تتبع فى تعليم القراءة والعوامل المؤثرة فى ذلك ومادة القراءة التى تكفل تنميتها، وعلاقتها بالمواد الدراسية الأخرى والصفات الواجب توافرها فى معلم القراءة وكيفية تنميته مهنياً وتربوياً[٣] ، كما اهتمت بعض الدراسات التربوية بدراسة الميل للقراءة والعوامل المؤثرة فى ذلك[٤] .

وأما المدخل الثالث وهو **المدخل الاجتماعى** فإنه ينظر إلى القراءة باعتبارها سلوكاً اجتماعياً لا فردياً يتمثل فى اتصال أفراد المجتمع بالصفحة المطبوعة، كما يتمثل فى نشاط المكتبات ومؤسسات النشر لتيسير ذلك

---

[٢] محمود رشدى خاطر. فى اجتماعيات القراءة .- مجلة المكتبة العربية .- مج ١، ع ٣. ص٨-٩. ومن الدراسات التى تناولت سيكولوجية القراءة باللغة العربية : محمد صلاح الدين مجاور ، يوسف محمود الشيخ،= =جابر عبد الحميد جابر . سيكولوجية القراءة.- القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٦ ؛ عبد الهادى السيد عبده، فاروق السيد عثمان.- سيكولوجية القراءة.- القاهرة : دار المعارف، ١٩٩٥.

[٣] محمود رشدى خاطر. المرجع السابق، ص ٩؛ كمال محمد عرفات نبهان. دراسة ميدانية على قراءات الكبار بالمكتبات العامة بالقاهرة.- القاهرة : نبهان، ١٩٧٩.- ص ١٦ (ماجستير- آداب القاهرة) ؛
.-Lau,s & . heuns. S.M. Reading Interests of chinese addes cents: Effect of personal and social factors .- International Jou. Of Psycology.- vol 23, No. 6 (1988).

[٤] من أحدث البحوث العربية التى تناولت هذا الجانب :

-ليلى أحمد كرم الدين. الميول القرائية لأطفال مرحلة التعليم الأساسى : دراسة استطلاعية بمركز توثيق بحوث أدب الأطفال.- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢؛ محمد عبد الوهاب عبده، تقويم كتب القراءة فى المرحلة الثانوية الأزهرية فى ضوء ميول الطلاب.- القاهرة : م. عبده، ١٩٩٤ - (ماجستير تربية الأزهر).

الاتصال بهدف تقدم المجتمع وترقيته، ومن الجوانب التى يهتم بها هذا المجال دوافع الناس إلى القراءة وأثر الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فى تلك الدوافع، وأغراض القراءة وأسباب عزوف الناس عن القراءة والعوامل المؤثرة فى ذلك، وميول القراءة واختلافها بين أفراد المجتمع، وعادات القراءة، والعوامل المؤثرة فى ذلك، وأنواع مواد القراءة موضوعاتها، والعوامل المؤثرة فى ذلك، والعلاقة بين موضوعات القراءة الفعلية، والموضوعات التى يحبون القراءة فيها، كما يهتم هذا الجانب أيضاً ببحث العوامل التى تتحكم فى سهولة وصعوبة مادة القراءة، والعلاقة بين الكتاب بين غيره من وسائل الاتصال الأخرى. كالراديو والتليفزيون والسينما والمسرح[٥] .

وتتصل الظواهر التى يتناولها هذا البحث - **اتجاهات القراءة لدى الشباب المصرى** بالمدخل الأخير وهو المدخل الاجتماعى، على اعتبار أن القراءة نشاط اتصالى له دوافعه وأبعاده، وتأثيراته النفسية والاجتماعية، وهو الإطار الذى يهتم به علم المكتبات والمعلومات - فى هذا الجانب- فالقراءة واستخدام أوعية المعلومات غاية تسعى إلى تحقيقها كل مجالات هذا العلم واجراءاته.

أهمية البحث وأهدافه وحدوده

ترجع أهمية هذا البحث إلى أهمية القراءة ذاتها كوسيلة اتصالية، فهى من أهم الوسائل التى تنقل إلينا ثمرات العقل البشرى ومنجزاته وأنقى

---

[٥] ومن البحوث العربية التى تناولت هذا الجانب: -

--إسحق يعقوب القطب. اتجاهات الشباب نحو المطالعة فى المجتمع الكويتى المعاصر. - الكويت : وزارة الإعلام. إدارة البحوث والترجمة، ١٩٨٧؟

-كمال عرفات نبهان. المرجع السابق

المشاعر الإنسانية وأعمقها، ومن ثم تحتل مكانة متميزة بالنسبة للثقافة، كما تشكل ركيزة هامة وأساسية من ركائز المعرفة على الرغم من منافسة وسائل الإعلام الأخرى لها، فالمادة المكتوبة تقدم المعارف الثابتة التى يستطيع المرء الرجوع إليها وقتما يشاء، كما يستطيع التحكم فى الوقت والجهد الذى يحدده للقراءة، مما يمنحه القدرة على التركيز والاستعادة والتفكير والتأمل حول ما يقرأ والاستفادة منه، فضلاً عن أهمية القراءة فيتنمية الثروة اللغوية وإثارة الخيال لدى القارىء وإمكانية الاستفادة منها في أى وقت وزمان.

وأما بالنسبة للشباب فيمكن القول أن القراءة تفيده فى حياته فى توسيع دائرة خبراته وتفتح أمامه أبواب المعرفة وتحقق له التسلية والمتعة، وتهذب مقاييس التذوق لديه وتساعده على حل المشكلات كما أنها تسهم فى الإعداد العلمى له، وتحقيقه للتوافق النفسى والاجتماعى.

وبسبب أهمية القراءة كوسيلة ثقافية أساسية، وما يترتب عليها من آثار واسعة المدى، لاسيما على الشباب، فقد أصبحت القراءة وتنمية اتجاهاتها لدى الشباب مطلباً تربوياً وثقافياً هاماً، وذلك لما يتسم به هذا العصر من انفجار معرفى سريع ومتغير، لم يعد التعليم الرسمى كافياً لملاحقته، ومن ثم فقد صارت التربية الذاتية أو التعليم المستمر توجهاً أساسياً يمكن الفرد من استثماره فى تثقيف نفسه[1].

ومن هنا تبدو الحاجة ماسة إلى معرفة اتجاهات القراءة لدى أفراد المجتمع المصرى بصفة عامة والشباب بصفة خاصة، ويمكن أن تفيد هذه المعرفة المشتغلين بالثقافة عامة وثقافة الشباب بصفة خاصة، وحركة النشر؛ تأليفاً وطباعاً وتسويقاً، فضلاً عن القائمين على أمر اختيار الكتب بالمكتبات وتزويدها بالمواد القرائية المختلفة.

---

[1] حسن شحاته. قراءات الأطفال.- ط٢ .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢.- ص ١١.

وأما عن أسباب دراسة اتجاهات القراءة لدى الشباب بصفة خاصة، دون غيرهم من فئات المجتمع الأخرى؛ فإنما يرجع ذلك إلى أربعة أسباب هي :

أ-سبب مباشر، حيث لاحظ الباحث أثناء عمله موجهاً ثقافياً في معسكرات الشباب والرياضة منذ عام ١٩٩٢ وما أتاحه له هذا العمل الصيفى من مقابلة قطاعات عريضة من الشباب من مختلف المحافظات ومختلف التخصصات والمستويات الدراسية والعمرية، وعقد لقاءات مفتوحة معهم وحلقات نقاشية؛ لاحظ مجموعة من الظواهر جديرة بالدراسة والتحليل؛ منها عزوف نسبة كبيرة من الشباب عن القراءة، وتنوع ميول القراءة لديهم، وعاداتها، وتفاوت المستويات الثقافية. وقد أثارت هذه الظاهرة اهتمام الباحث وحثته على القيام بالبحث عن الأسباب والعوامل التى تؤثر فى إقبال الشباب على القراءة، أو عزوفهم عنها، وأهدافهم وأغراضهم منها، وميول القراءة لديهم، وعاداتها والعوامل المؤثرة فى ذلك.

ب-ما تمثله هذه الفئة العمرية من مساحة كبيرة في التركيب السكانى لمصر؛ فهم يمثلون نسبة تقترب من ثلث عدد سكان مصر، الأمر الذى يفرض الاهتمام بهذه الفئة واتجاهات القراءة لديها.

ج-انعدام وجود دراسات مسحية سابقة فى هذا المجال، فقد كشف مسح الانتاج الفكرى المتخصص عن أن جميع الدراسات التجريبية والميدانية التى أجريت فى إطار المجتمع المصرى قد تناولت الجوانب المختلفة لميول واتجاهات الأطفال نحو القراءة[1] ، وليس الشباب، وإن كانت هناك بعض

---

[1] ومن الدراسات التى تناولت اتجاهات القراءة لدى الأطفال وميولهم القرائية مايلى:

-حسن شحاته، وفيوليت فؤاد. الميول القرائية للأطفال : دراسة ميدانية .- القاهرة: المركز القومى لثقافة الطفل، ١٩٨٦.

الدراسات التى تعرضت لدراسة الشباب فى المجتمع ككل[٢] ، وليس القــراءة لدى الشباب بصفة خاصة.

د-كشفت العديد من الدراسات التى أجريت علــى واقــع المكتبــات العامة أن معظم المترددين على المكتبات كانوا من هذه الفئــة العمريــة[٣] ، ومن هنا تزيد أهمية دراسة هذا الموضوع.

=ثناء عبد المنعم رجب . التفضيلات القرائية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسى.- القاهرة : ثناء رجب، ١٩٨٦. (ماجستير - كلية البنات - جامعة عين شمس)

-ليلى أحمد كرم الدين. الميول القرائية لأطفال مرحلة التعليم الأساسى، دراسة استطلاعية بمركز توثيق وبحوث أدب الأطفال .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢.

(٢) (١) من هذه الدراسات :

-جامعة الأسكندرية. الشباب المصرى فى إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية.- الأسكندرية : الجامعة، ١٩٨٠.

-المجلس العلى للشباب والرياضة. بحث إهتمامات النشىء والشباب المصرى ومعوقات إشباعها.- القاهرة : المجلس، ١٩٩٤.

(٣) أنظر على سبيل المثال :

-أحمد على محمد تاج. تخطيط الخدمة المكتبية العامة بمحافظة الشرقية.- القاهرة : أحمد تاج، ١٩٩٠.- (دكتوراة - آداب القاهرة)

-السيد السيد النشار. الخدمة المكتبية العامة فى أسيوط : دراسة لواقعها والتخطيط لمستقبلها .- اسيوط، ١٩٩٥ (بحث قدم ضمن أعمال ندوة أسيوط بين الماضى والحاضر والمستقبل فى الفترة من ١٥/٤/١٩٩٥ - ١٧/٤/١٩٩٥).

-أمل محمد خلاف. الخدمة المكتبية العامة والمناطق الريفية : دراسة للتخطيط لتشكيل مكتبى عام بمحافظة البحيرة.- الأسكندرية : أمل خلاف ، ١٩٩٣ (ماجستير آداب الأسكندرية).

-ثروت يوسف الغلبان. الخدمة المكتبية العامة فى محافظة الغربية: دراسة للواقع وتخطيط للمستقبل.- طنطا: ثروت الغلبان، ١٩٩٤.- (ماجستير - آداب طنطا) .

-جيهان محمود السيد . المستفيدون من مكتبات المراكز الثقافية الأجنبية بمحافظة الأسكندرية : دراسة ميدانية وتحليل للاتجاهات والمشكلات.- الأسكندرية: جيهان محمود، ١٩٩٥.- (ماجستير آداب الأسكندرية).

-ناهد محمد بسيونى سالم. الخدمة المكتبية العامة فى محافظة الأسكندرية : دراسة لواقعها والتخطيط لمستقبلها.- الأسكندرية: ناهد سالم ، ١٩٩٢.- (ماجستير آداب الأسكندرية).

وفى ضوء ما سبق يمكن صياغة **مشكلة البحث** فى الأسئلة التالية:

١-ما مدى إقبال الشباب المصرى على القراءة؟ وما العوامل المؤثرة فى ذلك.

٢-ما هى ميول القراءة لدى الشباب المصرى؟

٣-ما هى مواد القراءة المفضلة لدى الشباب المصرى؟

٤-ما هى عادات القراءة عند الشباب المصرى؟

٥-كيف يمكن تنمية اتجاهات القراءة لدى الشباب؟

ومن خلال محاولة الإجابة على هذه التساؤلات؛ **يهدف البحث** إلى تحقيق هدفين :

١-وصف وتحليل اتجاهات القراءة لدى الشباب المصرى وذلك للتعرف على أوجه القصور والمشكلات التى تواجههم.

٢-اقتراح الحلول البديلة التى من شأنها أن تحافظ على هذه الاتجاهات وتعمل على تنميتها، وذلك فى ضوء ما تسفر عنه الدراسة من نتائج.

وذلك وفقاً **لمجال البحث وحدوده** التالية :

أ- تقتصر دراسة اتجاهات القراءة فى هذا البحث على السلوك القرائى كسلوك اتصالى يمارسه الفرد تلبية لدوافع وحاجات معينة، وذلك فى ضوء المحاور التالية :

-مدى إقبال الشباب على القراءة والعوامل المؤثرة فيه.

-عادات القراءة لدى الشباب.

-مصادر الحصول على مواد القراءة.

أى أن الجانب النفسى والتربوى للقراءة يخرج عن حدود هذه الدراسة.

ب-تقتصر الدراسة على بحث اتجاهات القراءة لدى الشباب المصرى الذى يعيش فى محافظتى الأسكندرية والبحيرة كمجال جغرافى للبحث- إبان فترة إجراء البحث وهى صيف عام ١٩٩٤- من أبناء الفئة العمرية (١٨-٣٠سنة) . أى أنه يخرج عن حدود مجتمع البحث :

-الشباب المصرى الذى يعيش خارج محافظة الأسكندرية والبحيرة.

-الشباب غير المصرى الذى يعيش فى المحافظتين.

-من هم خارج الفئة العمرية (١٨-٣٠ سنة).

ح-تقتصر هذه الدراسة على بحث اتجاهات القراءة لدى أولئك الشباب القادرين على ممارسة ذلك النشاط: أى الذين تعلموا مهارة القراءة، وتفسير رموز الكتابة فى إحدى اللغات على الأقل، وبذلك يخرج عن سياق هذا البحث الذين لم يتعلموا مهارة القراءة - الأميين - وغير القادرين على القراءة بسبب عجز جسمى أو فسيولوجى أو عقلى.

د-يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بنوع الأداة التى استخدمت فى جمع المادة العملية ثم أسلوب تحليلها، وكذلك بالطريقة التى طبقت بها أداة الدراسة ومكان تطبيقها وخصائص الموقف التى طبقت فيه.

هـ-حيث أن هذه الدراسة استطلاعية فقد اقتصرت على دراسة عينة من الشباب المصرى أبناء محافظتى الأسكندرية والبحيرة، ولذلك فإن نتائجها قد لا تمتد للشباب فى المحافظات الأخرى والمجتمعات التى تختلف اختلافاً جذرياً عن عينة الدراسة.

٢-الدراسات السابقة والجديد فى الموضوع :

أجريت العديد من البحوث والدراسات التطبيقية بهدف بحث ظواهر القراءة وميول القراء واتجاهاتهم وعادات القراءة لديهم، وذلك من جانب المشتغلين بعلم النفس والتربية والاجتماع والصحافة والنشر والمكتبات وغيرهم، وقد بلغت عدد مفردات القائمة الببليوجرافية التى أعدها الباحث لهذه الدراسات العربية والأجنبية اعتماداً على مصادر مختلفة، بلغت ١٦٤مفردة منها ١١٨ دراسة باللغة الإنجليزية والفرنسية صدرت فى الفترة من عام ١٩٥٦ حتى نهاية عام ١٩٩٤ و ٤٦ بحث باللغة العربية صدرت فى القرن العشرين حتى سنة اقفال الدراسة، وعلى الرغم من كثرة هذه الدراسات إلا أن نسبة قليلة جداً منها تتناول اتجاهات القراءة لدى الشباب، حيث انصبت معظم الدراسات على دراسة ميول القراءة واتجاهاتها لدى الأطفال، وقد قمنا بتحليل ودراسة هذه البحوث الستة والأربعين فى دراسة أخرى لنا[١]، كما استفدنا منها فى التخطيط لهذا البحث وتحليل معطياته وتفسير نتائجه.

وأما الدراسات السابقة فى موضوع بحثنا-اتجاهات القراءة لدى الشباب المصرى فقد بلغت أربع دراسات؛ أجريت ثلاث منها فى إطار علم المكتبات، وواحدة فى مجال التربية، وسوف نعرض لها بالتفصيل من حيث الهدف والمنهج وأهم النتائج التى توصلت هذه البحوث لها والجديد الذى أضافه بحثنا للموضوع. وكانت أول هذه البحوث تلك الدراسة التى أجريت فى إطار علم التربية بعنوان "**ميول الكبار للقراءة فى منطقة ريفية**"[٢] وهى أطروحة ماجستير تقدم بها أحمد المهدى عبد الحليم للحصول على الماجستير

---

[١] السيد السيد النشار. اتجاهات دراسات القراءة فى مصر . (قيد النشر)

[٢] أحمد المهدى عبد الحليم . ميول الكبار فى منطقة ريفية .- سرس الليان : مركز التربية الأساسية، ١٩٦٠.- ٢٨٨ص.

من كلية التربية جامعة عين شمس، وقام مركز التربية الأساسية بسرس الليان بنشرها سنة ١٩٦٠، وقد استهدفت التعرف على ميول القراءة لدى عينة من الكبار – من سن ١٢ سنة فأكثر – ممن لديهم القدرة على القراءة – فى مجتمع ريفى، وتحديد كل من السن والمهنة والحالة الاجتماعية، وعدد سنوات الدراسة بميول الكبار للقراءة. وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من محافظة المنوفية قوامها ٦٢٥ فرداً من الكبار من مختلف الأعمار والمهن والحالات الاجتماعية ومختلف سنوات الدراسة، وقد استخدم الباحث فى جمع البيانات استمارة بحث مقننة تتضمن ٧٧ موضوعاً فرعياً تحت ٢١ قسماً رئيسياً للمعرفة، وقد كشف هذه الدراسة عن عدد من النتائج منها:-

-تختلف ميول القراءة باختلاف الجنس، وأن الذكور تتفوق فى الميل إلى القراءة على الإناث بصفة عامة.

-تختلف ميول القراءة باختلاف العمر، وأن الإنسان كلما امتد فى العمر زاد ميله إلى القراءة.

-يخالف الميل للقراءة عند غير المتزوجين نمط الميل عند المتزوجين وكذلك بالنسبة لميول القراءة فى موضوعات معينة.

-يوجد اختلاف فى نمط الميل للقراءة تبعاً لاختلاف مستوى التعليم، لأن ارتفاع مستوى التعليم يصاحبه فى الغالب زيادة فى الميل إلى القراءة.

-توجد علاقة إيجابية بين الميل للقراءة والمستوى الاقتصادى والاجتماعى للمجموعة.

وفى عام ١٩٦٢ أصدر المرحوم الدكتور السيد/ محمود الشنيطى دراسة بعنوان "**رواد دار الكتب وماذا يقرأون**"[1] وهى أول دراسة عربية

---

[1] محمود الشنيطى. رواد دار الكتب وماذا يقرأون .- مجلة التربية الحديثة، س ٣٥، ع٢ (فبراير ١٩٦٢) .- ص ١٨٢-١٩٧.

أجريت فى إطار علم المكتبات، وقد استهدفت التعرف على نوعية القراء المترددين على فروع دار الكتب المصرية، وميول القراءة لديهم، وهم رواد سبع مكتبات فرعية بالقاهرة: (شبرا، امبابة، المنيرة، الزيتون، العباسية، حلوان، الخليفة) وقد اقتصرت الدراسة على المستعيرين فقط من هذه المكتبات وعلى الكتب والمجلات التى استعاروها وذلك اعتماداً على بيانات سجلات الإعارة الخارجية بالمكتبات، وقد بلغ عدد عينة البحث- المستعيرين- ثلاثة آلاف مستعير استعاروا حوالى ٢٧ ألف كتاب، ومن أهم النتائج التى تم التوصل إليها:-

الارتباط الوثيق بين استخدام المكتبة للقراءة وارتفاع المستوى التعليمى.

أن الطلبة أكثر الفئات الوظيفية استخداماً للمكتبة والقراءة يليهم الموظفون وأصحاب المهن الفنية.

الميل الواضح نحو قراءة الكتب غير القصصية أكثر من الكتب القصصية.

سجلت الدراسة أعلى نسبة ميل للقراءة كانت فى الأدب ثم العلوم الاجتماعية فالعلوم التطبيقية والبحتة ثم التاريخ، أما موضوعات الديانات واللغات والفنون فكانت أقل المواد قراءة.

وفى عام ١٩٧٩ أصدر الدكتور عبد الستار الحلوجى بحثاً بعنوان **"الخدمة المكتبية الريفية : دراسة ميدانية"**[٢] وهو بحث ميدانى رائد استهدف الكشف عن أفضل أساليب الخدمة المكتبية التى تناسب الريف المصرى والتعرف على ميول القراءة فى البيئات الريفية للاسترشاد بها عند

---

[٢] عبد الستار الحلوجى . الخدمة المكتبية الريفية: دراسة ميدانية .- سرس الليان : المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى، ١٩٧٩.- ١٧٠ص.

بناء وتنمية مجموعات مكتبات القرى، وقد أجريت الدراسة فى قريتين من قرى محافظة المنوفية هما قرية (فيشا الكبرى) ، وقرية (سروهيت)، وفيما يتعلق بقياس ميول القراء استخدام الباحث استبيان مكون من استمارتين هما استمارة قارىء لتسجيل ميول القراءة لرواد المكتبة واستمارة كتاب تظهر القراءة الحقيقية للمترددين على المكتبات وتكشف مدى صدق الإجابات التى سجلت فى استمارة القارىء. ولعل من أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة فيما يخص بحثنا هذا ما يلى:

-أن أحب مجالات القراءة عند القرويين هى الأدب والدين، وبعد ذلك تأتى العلوم ثم الألعاب الرياضية ثم السير الشخصية فالتاريخ فالسياسة.

-ضعف الميل للقراءة فى الموضوعات الزراعية رغم أنها تتصل بشئون حياتهم اليومية.

-أن أكثر القادرين على القراءة فى الريف يفضلون قراءة الكتب على قراءة الصحف والمجلات.

-أن البيت هو المكان المفضل للقراءة عند القرويين.

وفى عام ١٩٧٩ أيضاً قام كمال عرفات **بدراسة ميدانية على قراءات الكبار بالمكتبات العامة بالقاهرة**[1] وهى أطروحة تقدم بها للحصول على درجة الماجستير من آداب القاهرة - قسم المكتبات والوثائق- استهدفت الكشف عن جوانب القراءة الفعلية بوصفها ظاهرة سلوكية واجتماعية- لدى عينة من القراء المترددين على المكتبات العامة بالقاهرة من الكبار (١٥ عاماً فأكثر) ودراسة سلوك القراءة وميولها لديهم وعلاقة ذلك بمتغيرات السن، والجنس ، والتعليم، والمهنة، والمستوى الاجتماعى والاقتصادى، كما

---

(١) كمال عرفات نبهان. المصدر السابق.

استهدفت الدراسة بحث مدى تأثير وسائل الاتصال الأخرى على القراءة والكتاب المطبوع. ومن أهم النتائج التى انتهت إليها هذه الدراسة ما يلى:-

-يختلف السلوك القرائى باختلاف متغيرات السن والجنس والتعليم والمهنة والمستوى الإجتماعى والإقتصادى.

-زيادة الميل للقراءة فى موضوعات القصص والديانات وعلم النفس وهى موضوعات المستوى الأعلى لميول العينة، يليها موضوعات التراجم والرحلات والصحة والتاريخ ثم الفلسفة فاللغات فالمعارف العامة فالاجتماع والسياسة.

-ضعف الميل للقراءة فى موضوعات التربية والعلوم والفنون والهندسة والاقتصاد والقانون.

-هناك تطابق وتقارب بين ميول القراءة وموضوعات القراءة الفعلية.

-تأثير الإقبال على القراءة بمنافسة وسائل الاتصال الأخرى واختلاف هذه المنافسة بإختلاف المتغيرات الحضارية والبيئية ومتغيرات السن والتعليم.

ومن خلال استعراض الدراسات الأربع السابقة نخلص إلى حقيقتين:

١-أن أهم العوامل التى لها تأثير أكبر من غيرها على مدى الإقبال على القراءة، وميول القراء، وعاداتهم هى الجنس، والعمر، الحالة الإجتماعية، والمستوى التعليمى، والمستوى الإجتماعى، والإقتصادى، نوع الإقامة. والمهنة.

٢-أن موضوع دراستنا هذا جديد لم يسبق دراسته من قبل، وأما ما سبقه من دراسات إن كانت تتفق معه فى إنتمائها إلى مجال دراسات القراءة وميولها إلا أنها تختلف عنه كلية من حيث الهدف، والمجال، والمنهج.

٣-منهج البحث وخطواته :

كان طبيعياً لدراسة هذه أهدافها، وتلك حدودها ومجالها أن تتوسل بالمنهج التحليلي الوصفي وتتخذه منهجاً لها، وهو المنهج الذي يقوم على جمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة كما هي في الواقع وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، كما يمكننا من التنبوء بما ستكون عليه الظاهرة في المستقبل. وذلك بالاستعانة بفنيات هذا المنهج ممثلة في أداة مقننة هي الإستبانة التي إعتمد عليها الباحث في جمع البيانات ، وقد تم ذلك من خلال مقابلات جماعية وفردية مع أفراد العينة ، كما قام الباحث بعقد لقاءات مفتوحة مع قطاعات من الشباب في "مراكز الشباب والرياضة" تعرف من خلالها على أهم الأفكار وإتجاهات القراءة لدى الشباب .

وقد اجتازت الدراسة **عدة خطوات** يكمل بعضها البعض على النحو التالي :

١/٣ بناء وتكوين الإطار النظري للبحث من خلال قراءة وإستيعاب الإنتاج الفكري الصادر في الموضوع للوقوف على ماهية القراءة وطبيعتها وأغراضها ، والعوامل المؤثرة في ميول القراءة ، وإعادات القراءة لديهم .

٢/٣ تصميم أداة البحث وهي الإستبانة ، والتحقق من صدقها وثباتها وصلاحيتها للاستخدام ، وقد اشتملت على إحدى عشرين سؤلا تناولت مختلف جوانب الموضوع الرئيسية في ضوء أهداف البحث والمتغيرات المستقلة . وهي :

-البيانات الأساسية عن الشاب فرد العينة (النوع، الفئة العمرية، المستوى التعليمي، المهنة، نوع الإقامة، الحالة الاجتماعية، متوسط الدخل الشهري) وهي المتغيرات التي أثبتت الدراسات السابقة أن لها تأثيراً في عملية القراءة وميولها وعادتها .

-مدى الاقبال على القراءة ودوافعه من ناحية وأسباب العزوف عنها من ناحية ثانية .

-ميول القراءة عند الشباب .

-عادات القراءة .

-مصادر الحصول على مواد القراءة .

وقد تعددت أنماط الأسئلة فى الإستبانة ما بين أسئلة مقفولة النهاية، وأخرى مفتوحة، وأسئلة نعم ولا، وقد تم تصميم الإستبانة إعتماداً على نوعين من المصادر هما :

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوعها وهى إتجاهات القراءة وميول القراء وعاداتهم، والكتابات العلمية المرتبطة بإعداد أدوات البحث وتحديد مفرداتها والتأكد من صدقها وثباتها، ومن أهمها كتابات عبد الباسط حسن[١]، وفؤاد البهى[٢]، وغريب سيد أحمد[٣].

وقد تم تحكيم الإستبانة والتأكيد من صدقها وثباتها والحكم على صلاحيتها لدراسة الموضوع بواسطة مجموعة الباحثين بمركز البحوث الاجتماعية بكلية الآداب – جامعة الإسكندرية، وقد تم تجريب الإستبانة مرتين ، ثم تعديلها بعد التجربة فى كل مرة فى ضوء الملاحظات الواردة من الباحثين حتى أخذت صورتها النهائية .

٣/٢ اختيار عينة البحث :

---

[١] عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعى .- ط٣.- القاهرة مكتبة: الأنجلو المصرية ، ١٩٧١.

[٢] فؤاد البهى السيد. علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى .-القاهرة : دار الفكر العربى ، [١٩٩٤]

[٣] غريب السيد أحمد . تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعى .-الأسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٣

نظراً لأن عدد مفردات مجتمع البحث الأصلى – الشباب المصرى- كبيراً، إذ يبلغ حوالى عشرين مليون شاب، وهو عدد من المستحيل – على الأقل فى الظروف الراهنة – دراسة جميع حالاته؛ لذا سوف يتم اللجوء إلى إختيار عدد من المجتمع الأصلى يكون موضوع الدراسة والفحص، وهو ما يعرف بالعينة. وذلك بهدف الوصول إلى تعميمات للمجتمع الذى تنتسب إليه العينة.

وقد بلغ عدد مفردات عينة البحث (١,٠٠٠) ألف حالة؛ روعى فى اختيارها أن تكون ممثلة لجميع متغيرات الدراسة، كما تم اختيارها بصورة عشوائية، وإن كانت قد حكمت بمعرفة الفرد الذى أجريت المقابلة معه بالقراءة والكتابة. ونحاول فيما يلى أن نستعرض أسلوب اختيار العينة وأهم السمات البارزة لها.

١/٣/٢-أسلوب اختيار العينة :

تم اختيار العينة من شباب محافظتى الأسكندرية والبحيرة وذلك بواقع ٥٠٠حالة فى كل محافظة، وقد افترض الباحث أن فئات مجتمع الشباب فى مصر تتكون من سبع فئات هى الطلاب، الموظفين، المهن الحرة، العمال، المزارعين، الخرجين المتعطلين، ربات البيوت .

وقد روعى اختيار مفردات العينة من مواقع تجع هذه الفئات على النحو التالى :

-اختيرت عينة **فئة الطلاب من** طلاب كليات الآداب، والزراعة، والطب بالأسكندرية، ومن طلاب كليات التربية والزراعة واللغة العربية بالبحيرة .

-أما **فئة الموظفين** فقد اختيرت عينة من موظفى جامعة الأسكندرية، وديوان عام محافظة الأسكندرية، ومصلحة الجمارك

بالأسكندرية، ومديرية الزراعة بدمنهور، ومجلس مدينة رشيد، وديوان عام محافظة البحيرة .

–وأما **فئة المهن الحرة** أمثال المحامين، والمهندسين، والأطباء، والتجاريين، وأصحاب المشروعات التجارية فقد اختيرت العينة من المترددين منهم على مقار النقابات الخاصة بهم، ومن يسهل الإتصال بهم ومقابلتهم وذلك فى الأسكندرية ودمنهور ورشيد .

–وأما **فئة العمال** فقد تم إختيارهم من عمال شركات الأسكندرية للحديد والصلب والشركة العربية للغزل والنسيج، شركة سجاد دمنهور، شركة مصر للحرير الصناعى بكفر الدوار .

–أما **فئة المزارعين** فتم إختيار عينة منهم عن طريق مقابلتهم بالجمعيات الزراعية فى بعض المدن والقرى التابعة لمحافظة البحيرة، وأما الجمعيات الزراعية التى تمت مقابلة المزارعين بها فهى بالبحيرة : جمعيات إدفينا، زهرة، زهور الأمراء، الكوم الأخضر، فزارة، وهى تابعة لمراكز رشيد، كفر الدوار، الدلنجات، حوش عيسى، المحمودية على التوالى .

–وأما فئة **الخرجين المتعطلين** عن العمل فاختيرت عينة من بينهم عن طريق مقابلتهم أثناء تواجدهم فى الأندية ومراكز الشباب وبعض المقاهى التى يتجمع عليها الشباب وهى بالأسكندرية : مركز شباب الظاهرية، مركز شباب أبوقير، الشلالات، نادى سموحة، وبالبحيرة نادى رشيد، مركز شباب دمنهور، مركز شباب كفر الدوار، مركز شباب الدلنجات وذلك فضلا عن بعض المقاهى – كما ذكرت سلفا – الذى يتجمع عليها الشباب مساء بواقع ثلاث مقاهى فى كل من الأسكندرية، ودمنهور، ورشيد .

–وبالنسبة لفئة ربات البيوت فقد لجأ الباحث إلى إختيار عينة عشوائية بالمصادفة عند مقابلتهم فى الأسواق والمحال التجارية حيث

يشترون ما يحتاجونه فى ايام معروفة وهى أيام إقامة الأسواق فـــى بعــض المراكز والمدن، كما تم اختيار مجموعة منهن من المترددات علـــى نــادى سموحة بالأسكندرية .

وهكذا نتبين مدى تعدد المواقع التى تم إختيار العينة منها وتشـــتتها جغرافياً . وقد سبب هذا صعوبات جمة للباحث، لعل أهمها إعراض كثير من الشباب لاسيما الفتيات عن مساعدة الباحث فى ملئ استمارتهن .

٢/٣/٣-السمات العامة للعينة :

-فيما يتعلق بتوزيع عينة البحث وفقاً للنوع، فقد بلغت أعداد الشـباب فى المجتمع الأصلى (من سن ١٨-٣٠)من الذكور مساوية تقريبـــا لأعــداد الإناث كما يوضحها جدول رقم(١) لذلك قسمت عينة البحث بالتســاوى ٥٠٠ فرد ذكور، و٥٠٠ فرد إناث بواقع ٥٠%من كل الأنواع.

-وفيما يتعلق بتوزيع عينة البحث وفقاً للإقامة فقد بلغت أعداد عينـــة الشباب فى الحضر ٥٤٨فرداً بنسبة مئوية قدرها ٥٨,٤% فى حيـــن بلغــت أعداد عينة الشباب الذين يقيمون فى الريف ٤١٦فرداً بنسبة مئويـــة قدرهـــا ٤١,٦%من إجمالى عدد مفردات العينة .

-وأما توزيع عينة الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية، وكما يتبين مـــن جدول رقم (٢) مدى التفاوت بين فئات الحالة الاجتماعية، حيث بلغت أعـداد عينة الشباب الأعزب ٦١١ حالة بنسبة مئوية قدرها ٦١,١% فى حين بلغـت عينة "المتزوجين" ٢٧٤ حالة بنسبة مئوية قدرها ٢٧,٤%، وأما الفئة الثالثـــة وهم فئة "المتزوج ويعول" فقد بلغت أعدادها ١١٥ حالة بنسبة مئوية قدرهـــا ١١,٥% من إجمالى عدد العينة .

-وقد تم توزيع البحث وفقاً للفئة العمرية إلى ثلاث فئات هـــى فئـــة أ(من سن ١٨-٢٢)، وفئة ب(من سن٢٣-٢٦)، وفئة ج(من ســـن٢٦-٣٠)،

جدول رقم (١)*

توزيع المجتمع الأصلى للشباب حسب النوع

النوع المحافظة	ذكور		إناث		المجموع
	ت	%	ت	%	
الأسكندرية	٥٦٢٩٨	٥٠,٨	٥٤١٣٩٣	٤٩,٢	١١٠٦٤٩١
البحـــيرة	٦٤٤٦٤٩	٥٠,٧	٦٢٦٨٣٣	٤٩,٣	١٢٧١٤٨٢
المجموع	١٢٠٦٧٤٧	٥٠,٧٥	١١٧١٢٢٦	٤٩,٢٥	٢٣٧٧٩٧٣

*المصدر : مباشرة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بديوان عام محافظة الأسكندرية، وديوان محافظة البحيرة.

جدول رقم (٢)

توزيع عينة البحث وفقاً للحالة الاجتماعية

الفئة	العدد	النسبة المئوية
الأعـــزب	٦١١	%٦١,١
المـتـزوج	٢٧٤	%٢٧,٤
المتزوج ويعول	١١٥	%١١,٥
المـجـمـوع	١٠٠٠	%١٠٠

جدول رقم (٣)

توزيع عينة البحث وفقاً للفئة العمرية

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
١٨-	٣٠٣	٣٠,٣%
٢٣-	٣٧٢	٣٧,٢%
٢٧-٣٠	٣٢٥	٣٢,٥%
المجموع	١٠٠٠	١٠٠%

جدول (٤)

توزيع عينة البحث وفقاً لفئات الدخل الشهرى

فئات الدخل الشهرى	العدد	%
أقل من ١٠٠ جنيه	٢١٩	٢١,٩
من ١٠٠ - ٢٠٠	٣٤٦	٣٤,٦
من ٢٠٠ - ٣٠٠	٢٣٧	٢٣,٧
أكثر من ٣٠٠	١٩٨	١٩,٨
المجموع	١٠٠٠	١٠٠%

كما يتضح من الجدول رقم(٣) فإن هناك شبه تقارب بين مفـــردات الفئـــات العمرية المختلفة للعينة وأن أكثر هذه الفئات تمثيلاً فى العينــــة هـــى الفئـــة ب(٢٣-٢٦سنة) حيث بلغ عدد أفرادها ٣٧٢ بنسبة مئوية قدرهـــا ٣٧,٢% فى حين بلغ أفراد الفئة أ(من١٨-٢٢سنة) ٣٠٣ فرداً، وبلغ عدد أفراد الفئـــة ج(من٢٧-٣٠سنة) ٣٢٥ فرداً .

-ويوضح الجدول رقم(٤) توزيع عينة البحث وفقاً للدخل الشـــــهرى حيث أوضح أن معظم أفراد عينة البحث من زوى الدخـــل المتوســـط وقـــد قسمت العينة إلى فئات أربعة وفقاً لمتوسط الدخل الشهرى للفرد على النحـــو التالى :

الفئة الأولى (أقل من ١٠٠جنيه شهرياً) وعدد أفرادها ٢١٩فرداً

الفئة الثانية (من١٠٠-٢٠٠) وعدد أفرادها ٣٤٦فرداً

الفئة الثالثة (من٢٠٠-٣٠٠) وعدد أفرادها ٢٣٧فرداً

الفئة الرابعة (أكثر من ٣٠٠جنيه) وعدد أفرادها ١٩٨فرداً .

-وفيما يتعلق بتوزيع عينة البحث وفقاً للمهنة وكما يوضـــح جـــدول رقم(٥) فقد حظيت فئة الطلاب بأكبر نسبة تمثيل حيث بلغ عدد أفرادها ٢٠٦ يليها فئة الخريجين المتعطلين (١٥٩فـــرداً)، ثـــم المزارعيـــن (١٣٥فـــرداً) فالموظفين (١٣٤فرداً) فأصحاب المهن الحرة (١٣٣فرداً) ثم فئـــــة العمـــال (١٢٩فرداً) وأخيراً فئة ربات المنازل وعدد أفرادها ١٠٤فرداً .

-وأما توزيع عينة البحث وفقاً للمستوى التعليمـــى لأفـــراد العينـــة، فنلاحظ من الجدول رقم(٦) مدى التفاوت بين فئات العينة وفقاً لهذا المتغـــير حيث بلغ عدد أفراد العينة ممن مستوى "التعليم الجامعى" ٦٢٢فـــرداً بنســـبة مئوية قدرها ٦٢,٢% " تليها فئة "التعليم دون المتوسط"٢٠٤فرداً، ثـــم فئـــة

جدول رقم (٥)

توزيع عينة البحث وفقاً لمهن الشباب

المهنة	العدد	%
طالــب	٢٠٦	٢٠,٦
موظــف	١٣٤	١٣,٤
مهنة حرة	١٣٣	١٣,٣
عــامــل	١٢٩	١٢,٩
مــزارع	١٣٥	١٣,٥
بدون عمل	١٥٩	١٥,٩
ربــة بيت	١٠٤	١٠,٤
المجموع	١٠٠٠	%١٠٠

جدول رقم (٦)

توزيع عينة البحث وفقاً للمستوى التعليمى

المستوى التعليمى	العدد	%
دون التعليم المتوسط	٢٠٤	٢٠,٤
التعلــيــم المتوســط	١٦٣	١٦,٣
التعليم الجــامــعــى	٦٢٢	٦٢,٢
التعليم فــوق الجامعى	١١	١.١
المجموع	١٠٠٠	%١٠٠

"التعليم التوسط" ١٦٣فرداً، ولم يشترك فى البحث من فئـــة "التعليـم فــوق الجامعى" سوى ١١فرداً فقط .

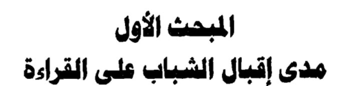
٣/ ٤-تنفيذ البحث

بعد التأكد من صلاحية الإستبانة لدراسة الموضوع وتحديـــد عينـة البحث، تم تنفيذ البحث وفقاً للخطوات التالية :

٣/٤/١-توزيع إستمارات الإستبانة على مجتمع البحث باليد وذلـك فى المواقع المحددة سابقاً، وتم تجميعها فى نفس الوقت وبنفس الطريقة بعـد ترك الوقت الكافى للمبحوث لملئ بيانات الإستمارة. وقد تم تنفيذ هذه الخطوة فى شهور صيف (أغسطس – سبتمبر) عام١٩٩٤.

٣/٤/٢-وكانت الخطوة التالية تفريغ هذه الإستمارات فى جـدول . ومعالجتها إحصائياً باستخدام النسب المئوية البسيطة والمتوسطات الحسـابية وذلك لقياس الفروق بين أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة .

٣/٤/٣-استخراج النتائج وتحليلها وتفسيرها فى ضـوء تسـاؤلات البحث. وتم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث ومقدمة وخاتمة، خصص المبحث الأول لمناقشة مدى الاقبال على القراءة والعوامل المؤثرة فيه، وعـالج المبحـث الثانى موضوع ميول القراءة لدى الشباب المصرى وعلاقتها بالقراءة الفعليـة لعينة البحث، أما المبحث الثالث فقد خصص لمناقشة مواد القراءة وعاداتـها لدى الشباب، وإذا كانت هذه المباحث الثلاثة قـد قدمـت وصـف وتحليـل لاتجاهات القراءة لدى الشباب المصرى للتعـرف علـى أوجـه القصـور والمشكلات التى تواجههم وهو الهدف الأول للدراسة، فإن الخاتمة قد سـعت إلى تحقيق الهدف الثانى وذلك عن طريق اقتراح الحلول البديلة التـى مـن شأنها أن تحافظ على هذه الاتجاهات وتعمل على تنميتها .



المبحث الأول
مدى إقبال الشباب على القراءة

١-مدى الإقبال على القراءة .

٢-أسباب عزوف الشباب بعينة البحث عن القراءة .

٣-أغراض القراءة لدى الشباب.

في إطار تحقيق الهدف الأول لهذه الدراسة - أى وصف وتحليل إتجاهات القراءة لدى الشباب المصرى - يهدف هذا المبحث إلى الإجابة على التساؤل الأول للبحث وهو ما مدى إقبال الشباب المصرى على القراءة والعوامل المؤثرة فى ذلك، كما يتناول أسباب عزوف بعض الشباب عن القراءة وأغراض القراءة لديهم.

١-مدى إقبال الشباب على القراءة

لقد حاولت الدراسة فى البداية التعرف على مدى إقبال الشباب على القراءة ومن ثم الإجابة على السؤال الأول من تساؤلات البحث تمهيداً لدراسة العوامل المؤثرة فى مدى الإقبال على القراءة . وبسؤال عينة البحث وهم جميعاً من الشباب القادرين على ممارسة هذا النشاط - عن مدى إقبالهم على القراءة؛ أجاب ٣٢,٧% من العينة أنهم يمارسون القراءة دائماً، وأن ٢٤,٢% من العينة يقرأون أحياناً؛ أى أن مجموعة من يقرأون من عينة البحث ٥٦,٩% فى مقابل ٤٣,١% من العينة لا يقرأون، وذلك كما يتضح من جدول رقم(٧). ولا شك أن هناك أسباباً وراء هذا الإقبال المتوسط على القراءة والعزوف الكبير عنها. لذا إهتمت الدراسة ببحث مدى العلاقة بين متغيرات الدراسة - وهى العناصر التى أثبتت الدراسات السابقة تأثيرها فى مدى الإقبال على القراءة - وممارسة هذا النشاط .

١/١ -ففيما يتعلق بعلاقة نوع الشباب بمدى إقباله على القراءة أو العزوف عنها، أوضح الجدول رقم(٧) أن النسب المئوية التى سجلها الجدول عن الحالات الثلاث - أقرأ دائماً، أقرأ أحياناً، لا أقرأ - تكاد تتساوى بين الذكور والإناث، ومن ثم **لا توجد علاقة بين نوع الشباب ومدى إقباله على القراءة**، وأن ما يظهر من فروق فى العينة - وهى فروق طفيفة جداً - إنما

جدول رقم (٧)

العلاقة بين النوع ودرجة الإقبال على القراءة

النوع	ذكر		أنثى		المجموع	
مدى الإقبال على القراءة	ت	%	ت	%	ت	%
دائمـــــاً	١٦٦	٣٣,٢	١٦١	٣٢,٢	٣٢٧	٣٢,٧
أحيانـــــاً	١١٩	٢٣,٨	١٢٣	٢٤,٦	٢٤٢	٢٤,٢
لا أقــرأ	٢١٥	٤٣	٢١٦	٤٣,٢	٤٣١	٤٣,١
المجمـــوع	٥٠٠	١٠٠	٥٠٠	١٠٠	١٠٠٠	

جدول رقم (٨)

يبين العلاقة بين الإقامة ومدى الإقبال على القراءة

النوع	الريف		الحضر		المجموع
مدى الإقبال على القراءة	ت	%	ت	%	ت
دائمـــــاً	١٨٣	٤٣,٩٩	١٤٤	٢٤,٦٦	٣٢٧
أحيانـــــاً	١٠١	٢٤,٢٨	١٤١	٢٤,١٤	٢٤٢
لا أقــرأ	١٣٢	٣١,٧٣	٢٩٩	٥١,٢٠	٤٣١
المجموع	٤١٦	١٠٠	٥٨٤	١٠٠	

جدول رقم (٩)

العلاقة بين الفئة العمرية للشباب ومدى الإقبال على القراءة

مدى الفئة العمرية	١٨-٢٢		٢٣-٢٦		٢٧-٣٠		مجموع
الإقبال على القراءة	ت	%	ت	%	ت	%	ت
دائمـــــاً	٩٧	٣٢,٠١	١٦٧	٤٤,٨٩	٦٣	١٩,٣٨	٣٢٧
أحيانـــــاً	٨٣	٢٧,٣٩	٧٨	٢٠,٩٧	٨١	٢٤,٩٢	٤٤٢
لا أقــرأ	١٢٣	٤٠,٥٩	١٢٧	٣٤,١٤	١٨١	٥٥,٦٩	٤٣١
المجموع	٣٠٣	٩٩.٩٩	٣٧٢	١٠٠	٣٢٥	٩٩.٩٩	١٠٠٠

ترجع إلى الصدفة المطلقة، وتفسير ذلك أن هناك سمات مشتركة بين نــوى الشباب كفئة عمرية، وأن هناك ثمة اتفاق بين أفراد هذه الفئة فـــى مســتوى الطموحات والمشكلات والاحتياجات والدوافع والانفعالات .

١/ ٢-وفيما يتعلق بعلاقة نوع الإقامة (حضر وريف) بمدى الإقبـال على القراءة عند الشباب؛ بين الجدول رقم(٨) أن هناك فروقاً فى إسـتجابات عينة الشباب تبعاً لهذا المتغير، حيث أوضح أن درجة الإقبال على القراءة فى الريف بين الشباب أكبر من درجة الإقبال في الحضر بنسبة مئويـــة قدرهـــا على التوالى ٤٣,٩٩%، ٢٤,٦٦%، وتكاد تتساوى نسبة الإقبال على القراءة أحياناً فى كل من الريف (٢٤.٢٨%) والحضر (٢٤,١٤%)، بينما تزيد نسبة العزوف عن القراءة فى الحضر عن الريف بنسبة ٥١,٢% فى مقابل نســبة مئوية قدرها ٣١,٧٣% من عينة الشباب فى كل فئة .

ويستنتج من ذلك **وجود علاقة بين نوع الإقامة ومدى الإقبال علــى القراءة** ويعزى ذلك إلى تعدد ووفرة وسائل الاتصال المختلفة مـــن راديــو وتلفزيون وسينما ومسرح وغيرها من الوسائل فى الحضر، بينما قد لا يجـد كثير من سكان الريف غير الكلمة المطبوعة وسيلة للثقافة والمعرفة .

١/٣-وأما عن مدى العلاقة بين الفئات العمرية للشباب ومدى الإقبال على القراءة يبين الجدول رقم(٩) أن **هناك علاقة بين الفئات العمرية ومدى الإقبال على القراءة**، حيث تمثل الفئة العمرية الثانيـــة (مـــن٢٣-٢٦ســنة) المرتبة الأولى فى مستوى القراءه بصورة دائمـــة بنســبة مئويـــة قدرهـــا ٤٤,٨٩%، تليها الفئة العمرية الأولى (من١٨-٢٢سنة) بنسبة مئوية قدرهـــا (٣٢,١%)، ثم الفئة العمرية الثالثة (من٢٧-٣٠سنة) بنسبة مئويـــة قدرهـــا (١٩,٣٨%)، بينما تمثل الفئة العمرية الأولى المرتبة الأولى فـــى مســتوى القراءة أحياناً بنسبة مئوية قدرها (٢٧,٣٩%) تليها فى المرتبة الثانية الفئـــة

[illegible] وعلى الجانب الآخر (العزوف مطلقاً) تحتل الفئة الثانية المرتبة الأولى فى نسبة العزوف عن القراءة بنسبة مئوية قدرها (٥٥,٦٩%) من إجمالى عينة الفئة، ثم الفئة الأولى بنسبة (٤٠,٥٩%) فالفئة الثانية (٣٤,١٤%) . وتفسير ذلك أن معظم أفراد الفئة العمرية الثانية (من٢٣-٢٦سنة) يتوافر لديهم وقت فراغ أكثر من غيرهم نظراً لعدم ارتباط معظمهم بأعمال، وأنهم حديثو عهد بالدراسة، أما أفراد الفئة الثالثة (من٢٧-٣٠سنة) فهم مثقلون بأعباء إقتصادية وإجتماعية أكثر من غيرهم من أفراد الفئات الأخرى نتيجة لإتجاه معظمهم فى هذا السن إلى تكوين أسر جديدة وإعالتها، ومن ثم يضيع معظم الوقت والجهد فى العمل، طلباً لزيادة الدخل لمواجهة الواجبات الجديدة، ومن ثم قد لا يجدون وقتاً للقراءة أو دافعاً لها .

١/ ٤-يستنتج من الجدول رقم(١٠) أن هناك إختلاف فى إستجابات أفراد العينة فى مدى الإقبال على القراءة. وفقاً للمستوى التعليمى، فقد بلغت أعلى نسبة إقبال على القراءة بصورة دائمة فى مرحلة التعليم فوق الجامعى (٨١,٨٢%) تليها مرحلة التعليم الجامعى (٤٦,٩٤%) ثم مرحلة التعليم المتوسط بنسبة (١١%) تقريباً، وأما أقل الفئات فى مستوى الإقبال على القراءة بصورة دائمة هى فئة التعليم دون المتوسط بنسبة (٣,٩٢%) .

وبالتالى ترتفع نسبة العزوف عن القراءة لتبلغ أعلى درجة لها عند هذه الفئة بنسبة (٦٨,٦٣%)، تليها مرحلة التعليم المتوسط (٦٠,١٢%) ثم مرحلة التعليم الجامعى (٣١%)، ولا وجود لها فى مرحلة التعليم فوق الجامعى. أى أنه **توجد علاقة بين مستوى التعليم ومدى الإقبال على القراءة** فكلما ارتفع المستوى التعليمى للشباب زادت درجة إقباله على القراءة وتفضيله لها، وتفسير ذلك أنه كلما توثقت صلة الإنسان بالتعليم، زاد إرتباطه

جدول رقم (١٠)

العلاقة بين المستوى التعليمي ومدى الإقبال على القراءة

مدى الإقبال على القراءة	دائماً		أحياناً		لا أقرأ		مجموع
الفئة التعليمية	ت	%	ت	%	ت	%	ت
تعليـــم دون المتوسط	٨	٣,٩٢	٥٦	٢٧,٤٥	١٤٠	٦٨,٦٣	٢٠٤
تعليـــم مـتــوســط	١٨	١١,٠٤	٤٧	٢٨,٨٣	٩٨	٦٠,١٢	١٦٣
تعليـــم جـامـــعـى	٢٩٢	٤٦,٩٤	١٣٧	٢٢,٣	١٩٣	٣١,٠٣	٦٢٢
التعليم فوق الجامعى	٩	٨١,٨٢	٢	١٨.١٨	-	-	١١
المجموع	٣٢٧		٢٤٢		٤٣١		١٠٠٠

جدول رقم (١١)

العلاقة بين مدى الإقبال على القراءة والمهنة

مدى الإقبال على القراءة	دائماً		أحياناً		لا أقرأ		مجموع
المهنة	ت	%	ت	%	ت	%	ت
طالـــب	٦٧	٣٢,٥٢	٥١	٢٤,٧٦	٨٨	٤٢,٧٢	٢٠٦
موظـــف	٤٤	٣٢,٨٤	٣٢	٢٣,٨٨	٥٨	٤٣,٢٨	١٣٤
مهن حرة	٤٤	٣٣,٠٨	٣١	٢٣,٣١	٥٨	٤٣,٦١	١٣٣
عـــامـــل	٤٣	٣٣.٣٣	٣١	٢٤,٠٣	٥٥	٤٢,٦٤	١٢٩
مـــزارع	٤٤	٣٢,٥٩	٣٤	٢٥,١٩	٥٧	٤٢,٢٢	١٣٥
بدون عمل	٥٢	٣٢,٧٠	٣٩	٢٤,٥٣	٦٨	٤٢,٧٧	١٥٩
ربـــة بيت	٣٣	٣١,٧٣	٢٤	٢٣,٠٨	٤٧	٤٥,١٩	١٠٤
المجموع	٣٢٧		٢٤٢		٤٣١		١٠٠٠

بمصادر المعرفة وإقباله على القراءة بوصفها الوسيلة الأساسية للمعرفة والثقافة من ناحية، ولتحقيق أغراضه منها من ناحية ثانية .

١/٥–وعلى الرغم من أنه كان من المتوقع وجود علاقة بين إقبال الشباب على القراءة وبين المهنة؛ إلا أن نتائج البحث قد أوضحت أنه لا توجد فروق جوهرية بين درجات إقبال الشباب على القراءة أو عزوفهم عنها تبعاً لمتغير المهنة (طالب، موظف، مهن حرة، عامل، مزارع، بدون عمل، ربة منزل) كما يوضحها جدول رقم(١١) **أى أن مهنة الشباب ليس لها تأثير على إقباله على القراءة أو عزوفه عنها**، وإنما يرجع ذلك إلى أسباب أخرى غير نوع المهنة .

١/٦–وأما عن علاقة الحالة الإجتماعية للشباب ومدى الإقبال على القراءة؛ أشار الجدول رقم(١٢) إلى وجود فروق فى مدى الإقبال بين فئات الحالة الإجتماعية (أعزب – متزوج – متزوج ويعول) للشباب، حيث تبين أن أعلى نسبة إقبال على القراءة بصورة دائمة كانت الفئة الأولى (أعزب) بنسبة مئوية قدرها(٣٨,٦٣%) من عينة الفئة. تليها فى الترتيب الفئة الثانية (متزوج) بنسبة(٢٦,٢٨)، ثم الفئة الثالثة (متزوج ويعول) بنسبة (١٦,٥٢%)، ونفس الترتيب جاء فى مدى الإقبال على القراءة أحياناً حيث احتلت الفئة الأولى الترتيب الأول (٢٦,٨٦%) ثم تساوت تقريباً الفئتان الثانية والثالثة فى درجة واحدة (٢٠,٠٧%) ، (٢٠,٨٧%)، وعلى العكس بلغت أعلى نسبة عزوف عن القراءة فى الفئة الثالثة (٥٣,٦٥%) تليها الفئة الثانية (٥٣,٦٥ %) وسجل الجدول أقل نسبة عزوف عن القراءة لفئة (أعزب) بنسبة مئوية قدرها (٣٤,٧ %) من عينة الفئة. نخرج من ذلك بأن **الحالة الاجتماعية تؤثر فى مدى إقبال الشباب على القراءة**، ويعذى ذلك إلى أن الفرد تزيد مسئوليته وواجباته بانتقاله من حالة اجتماعية إلى أخرى حسب

جدول رقم (١٢)

العلاقة بين الحالة الاجتماعية للشباب ومدى الإقبال على القراءة

مدى الإقبال على القراءة	دائماً		أحياناً		لا أقرأ		مجموع
الحالة الاجتماعية	ت	%	ت	%	ت	%	ت
أعزب	٢٣٦	٣٨,٦٣	١٦٣	٢٦,٦٨	٢١٢	٣٤,٧	٦١١
متزوج	٧٢	٢٦,٢٨	٥٥	٢٠,٠٧	١٤٧	٥٣,٦٥	٢٧٤
متزوج ويعول	١٩	١٦,٥٢	٢٤	٢٠,٨٧	٧٢	٦٢,٦١	١١٥
المجموع	٣٢٧		٤٢٢		٤٣١		١٠٠٠

جدول رقم (١٣)

العلاقة بين مستوى الدخل الشهرى ودرجة الإقبال على القراءة

مدى الإقبال على القراءة	دائماً		أحياناً		لا أقرأ		مجموع
مستوى الدخل الشهرى	ت	%	ت	%	ت	%	ت
أقل من ١٠٠	٥٣	٢٤,٢	٧٢	٣٢,٨٨	٩٤	٤٢,٩٢	٢١٩
١٠٠ – ٢٠٠	١٠١	٢٩,١٩	٧٨	٢٢,٥٤	١٦٧	٤٨,٢٧	٣٤٦
٢٠٠ – ٣٠٠	٧٦	٣٢,٠٧	٥٦	٢٣,٦٣	١٠٥	٤٤,٣	٢٣٧
أكثر من ٣٠٠	٩٧	٤٨,٩٩	٣٦	١٨,١٨	٦٥	٣٢,٨٣	١٩٨
المجموع	٣٢٧		٢٤٢		٤٣١		

تسلسلها من أعزب إلى متزوج إلى متزوج ويعول ، ومن ثم يؤثـــر ذلــك بالضرورة على الوقت المتاح للقراءة والرغبة فيها .

٧/١/٥ - دلت نتائج تحليل البيانات - جدول رقم (١٣) - **عن وجـود علاقة بين مستوى الدخل الشهرى للشباب ودرجة إقبالهم على القـــراءة ،** فكلما زاد دخل الشاب زاد إقباله على القراءة ، والعكـــس صحيـــح ؛ فـــإن انخفاض الدخل يؤدى بالضرورة إلى انخفاض مستوى المعيشة ، ومـــن ثـــم صعوبة الحصول على مواد القراءة ، ولاسيما في البيئة الريفية التـــى تكـــاد تنعدم فيها الخدمة المكتبية العامة ، فقد أشارت النتائج إلى أن أكـــثر الفئـــات إقبالاً على القراءة بصفة دائمة هى الفئة الرابعة (مستوى دخل أكـثرمن ٣٠٠ جنيه شهرياً) بنسبة مئوية قدرها (٣٢,٠٧ %) فى الفئة الثانيـــة (٢٩,١٩ %) ، ثم بلغت نسبة المقبلين على القراءة أقلها فى الفئة الرابعة حيـــث ينخفـــض الدخل عن مائة جنيها شهريا ، وذلك بنسبة مئوية قدرهـــا (٢٤,٢%) مـــن إجمالى أفراد العينة الممثلة للفئة .

٨/١ - وأما عن العلاقة بين مدى إقبـــال أســـرة الشـــاب (الأخـــوة والوالدين) على القراءة ومدى إقبال الشاب نفسه على القراءة فقد بين الجدول رقم (١٤) عدم وجود فروق جوهرية بين المتغيرين بل تكاد تتساوى النســب المئوية المعبرة عن مدى الإقبال على القراءة فى مستوياتها الثلاثـــة (أقـــرأ دائما ، أحيانا ، لا أقرأ) فى الحالات الثلاثة لمدى إقبال الأسرة على القـــراءة مثلما هو موضح فى الجدول، أى أنه **لا توجد علاقة بين مدى إقبال الشـــباب على القراءة ومدى إقبال أسرته على هذا النشاط**، وتفسير ذلك أن القـــراءة سلوك اختيارى، ولكل دوافعه للقراءة وأغراضه، وإن كان إقبال الأسرة على القراءة، وحرصها على تكوين مكتبات خاصة، قد يؤثر فى إتجاه الفرد نحـــو القراءة بالإيجاب لتهيئة ظروف ممارسة النشاط لاسيما فى مرحلتى الطفولـــة

جدول رقم (١٤)

العلاقة بين مدى إقبال الأسرة على القراءة وإقبال الشباب عليها

مدى إقبال الشباب على القراءة	دائماً		أحياناً		لا أقرأ		مجموع
مدى إقبال الأسرة على القراءة	ت	%	ت	%	ت	%	ت
دائماً	١٠٢	٣٢,٨	٧٦	٢٤,٤٤	١٣٣	٤٢,٧٧	٣١١
أحياناً	٨١	٣١,٦٤	٦٢	٢٤,٢٢	١١٣	٤٤,١٤	٢٥٦
لا أقرأ	١٤٤	٣٣,٢٦	١٠٤	٢٤,٠٢	١٨٥	٤٢,٧٣	٤٣٣
المجموع	٣٢٧		٢٤٢		٤٣١		١٠٠٠

جدول رقم (١٥)

أسباب عزوف الشباب عن القراءة

م	أسباب العزوف	عدد التكرارات	النسبة المئوية
١	عدم التعود على القراءة	٣٥٤	%٨٢,١٣
٢	الظروف الاقتصادية والاجتماعية للقارىء	٣٤٨	%٨٠,٧٤
٣	انعدام الخدمة المكتبية	٣٣٢	%٧٧,٠٣
٤	منافسة وسائل الاتصال الأخرى	٣٢٦	%٧٥,٦٤
٥	الطبيعة الاجتماعية والنفسية للفرد	١٧٨	%٤١,٣٠
٦	صعوبة مواد القراءة وعدم فهمها	١٠٥	%٢٤,٣٦
٧	نقص مواد القراءة المناسبة	١٠٤	%٢٤,١٣
	إجمالي عدد غير القراء	٤٣١	

والمراهقة، والعكس غير صحيح، فقد يجد الشاب في أمية والديه، أو عزوفهم عن القراءة دافعاً للقراءة والثقافة لاسيما إذا توافرت له مقومات حصوله على مواد القراءة وإتاحة الوقت والمكان اللازمين لذلك.

نخلص من كل ما سبق إلى عدم وجود علاقة إيجابية بين إقبال الشباب على القراءة وبين نوع الشباب أو مهنته أو مدى إقبال أفراد أسرته على ممارسة هذا النشاط. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى إنتهت الدراسة إلى وجود خمسة متغيرات كان لها تأثيرها الإيجابي على مدى إقبال الشباب على القراءة وهي : نوع إقامة الشباب، الفئة العمرية، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، مستوى الدخل والمعيشة .

٢/٥-أسباب عزوف الشباب عن القراءة

خلصت الدراسة إلى حقيقة مؤداها "إنصراف كثير من الشباب عن القراءة وهم من القادرين على ممارستها" حيث بلغت نسبتهم (٤٣,١%) من إجمالي حجم العينة، لذا اهتمت الدراسة بمعرفة أسباب عزوف الشباب عن القراءة لاسيما وأن عينة البحث جاءت خالية من الأميين أو المرضى الذين يمنعهم المرض عن القراءة. وقد وجه سؤال مفتوح إلى الشباب عن سبب إنصرافهم عن القراءة[١]. ومن تحليل عبارات الإجابة وتسجيل العناصر المكررة حسب عدد تكراراتها واستبعاد العناصر غير المكررة. وقد جاءت بعض العبارات مطولة ومكررة وبعضها إشتمل على أكثر من عنصر أو سبب، وبعضها جاء في شكل سرد، فضلا عن أن بغض العبارات جاءت باللهجة العامية ومحشوة بالمترادفات والأمثلة، كما جاءت بعض الإجابات - وهي قليلة - ناتجة عن مواقف خاصة لا يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة ولكي يتغلب الباحث على هذه المشكلات قام بتحليل الإجابات وتقسيمها إلى

---

[١] السؤال رقم ٩ من استمارة البحث

عناصر وجمع العبارات ذات المعنى الواحد فى عنصر واحد يؤدى نفس المعنى، واستبعدت العبارات والأسباب ذات المواقف الخاصة لبعض الشباب بحيث توصل الباحث فى النهاية إلى تحديد عناصر وأسباب عزوف الشباب عن القراءة[٢]، (انظر جدول رقم١٥) هذه الأسباب يمكن ردها إلى المحاور السبعة التالية :

١/٢-عدم التعود على القراءة :

وقد بلغت نسبة الذين أرجعوا إنصرافهم عن القراءة من العينة إلى عدم التعود عليها ٨٢,١٣% وهى نسبة كبيرة جداً، ويرجع الباحث سبب ذلك إلى ثلاثة أمور، أوله قصور دور الأسرة فى تعويد الأطفال على ممارسة القراءة، حيث أن المنزل والأسرة هما المثير الأول لميل الطفل نحو القراءة، وللوالدين الدور الفعال فى تكوين ميول القراءة وتنميتها بطرق واعية، والأمر الثانى هو ارتباط الكتب فى ذهن الفرد بالعملية التعليمية والممارسة المدرسية، وذلك أن معظم الأطفال فى المجتمع المصرى لا يلتقون بالكتب لأول مرة إلا عند ذهابهم إلى المدرسة، ولا يتعاملون معها فى فترة الطفولة إلا فى إطار الدراسة الرسمية، ومن ثم يربط الطفل بينها وبين الوضع المدرسى وما يتركه فى نفسه من أثر، فإن كان غير مشجع، تكون لديه شعور بالكراهية تجاه الكتب والقراءة ومن ثم يتخلى عنها بمجرد انتهاء الدراسة، وأما الأمر الثالث والأخير فهو قصور الأساليب التربوية والتعليمية

---

[٢] ومن الجدير بالذكر أن الباحث قد استفاد ، استفادة مباشرة من المصادر التالية عند تصنيفه أسباب العزوف عن القراءة:

-عبد الستار الحلوجى . دراسات فى الكتب والمكتبات . . جده : مكتبة مصباح ، ١٩٨٧.- ص٢٤٤-٢٤٨

-إبراهيم عبد الحى . المكتبة المدرسية وتلبية احتياجات الشباب القرائية.- صحيفة المكتبة.- مج١٩، ٤٢(إبريل١٩٨٧) .-ص٤٢-٥٣

فى المجتمع المصرى لاسيما نظـم التعليـم والإمتحانـات فـى المـدارس والجامعات المصرية، حيث تقوم هذه النظم أساساً على التلقين، وتقيس قـدرة الطالب على التحصيل والإستيعاب والحفظ واجتياز الإمتحانات لا على تنمية التفكير والإبداع.

فالتعليم يعتمد أساساً على مناهج محددة يلتزم بها الطالب والمـدرس، وأن أى قراءة خارجية قد تعوق الطالب عن استكمال المقرر الدراسى، ولـن تضيف شيئاً إلى رصيده من الدرجات فى أخر العام ولهذا فإن معظم الطلاب يكتفون بالمقررات الدراسية يلخصونها ويحفظونها فينجحون وبتفوق دون أن يقرأوا، وإذا قرأوا فى المرحلة الجامعية - مثلاً- فإن قراءتهم سوف تكـون أدبية خفيفة بقصد المتعة والتسلية لا الثقافة والمعرفة، إلا إذا كانوا مضطرين إلى ذلك.

٢/٢-الظروف الإقتصادية والإجتماعية للقارئ :

وتأتى الظروف الإقتصادية والإجتماعية للقارئ فى المرتبة الثانيـة من قائمة العوامل المعوقة للقراءة حيث بلغ نسبة المبحوثين الذيـن أرجعـوا عدم ممارستهم للقراءة لظروفهم الإقتصادية والإجتماعيـة ٨٠,٧٤% مـن مجموع غير القراء، وقد عبر هؤلاء المبحوثون عن الظروف بعبارات عـدة منها :

-قلة المال اللازم للحصول على مواد القراءة .
-انخفاض الدخل الإقتصادى .
-الجو فى المنزل وظروف المعيشة لا يساعدان على القراءة .
-الارهاق والتعب والجسمي والذهنى .

والحقيقة أن القراءة كنشاط تعتمد على وضع القارئ عموماً حيث أن التكامل بين مستوى الدخل الإقتصادى، والبيئة المنزلية وظـروف السـكن

والهدوء وتوافر الوقت اللازم، يؤدى بالضرورة إلى خلق ظروف مشجعة على القراءة، والعكس صحيح فإن عدم التكامل بين هذه العناصر يخلق ظروفاً معاكسة لممارسة هذا النشاط.

ذلك أن انخفاض مستوى الدخل الاقتصادى، يؤدى بالضرورة إلى عزوف الناس عن اقتناء المطبوعات لاسيما مع توافر التناقض الواضح بين أسعار الكتب ومستويات الدخل، حيث إرتفعت تلك الأسعار فى السنوات الأخيرة إرتفاعاً جعلها تفوق قدرة الطبقة الوسطى فضلاً عن الطبقة الدنيا، وهما يشكلان أكثر من ٨٠% من فئات المجتمع.

وبالإضافة إلى ذلك فإن إنخفاض مستوى الدخل يؤدى بالضرورة إلى ظروف معيشية منخفضة، حيث يضطر الناس إلى الإقامة فى مساكن تضيق بهم وإلى العمل فترات أطول، وما يترتب عليه من الإرهاق الجسمى والزهنى، ومن ثم لم يعد يجد الفرد المكان المناسب للقراءة ولا الراحة الجسمية والذهنية اللازمة لها فضلاً عن عدم توافر الوقت الكافى لممارسة هذا النشاط.

هذا، وقد أكدت نتيجة التحليل الإحصائى لمدى الإقبال على القراءة أن من بين العوامل المؤثرة فى درجة الإقبال على القراءة مستوى الدخل الاقتصادى حيث أن انخفاض الدخل يؤدى إلى عزوف الشباب على القراءة [1]

وتتفق هذه النتيجة ما أشارت إليه دراسة المجلس الأعلى للشباب والرياضة (١٩٩٤).

---

[1] راجع ص ١٢ من البحث

من أن أهم الأسباب التى تحول دون إشباع الشباب لاهتماماتهم القرائية هـى ارتفاع ثمن الكتب حيث ذكر ذلك ٦٦,٨ % من عينة تلـك الدراسـة مـن الشباب[٢].

٣/٢ إنعدام الخدمات المكتبية أو قصورها

ومن العوامل التى يمكن أن تكون سلبية تجاه القراءة هو إنعدام وجود الخدمات المكتبية فى المجتمع أو قصورها، فقد ذكر ٧٧,٠٣% مـن عينـة الشباب غير القراء؛ أن من أسباب عزوفهم عن القراءة؛ عدم وجود مكتبـات فى مجتمعهم ، أو قصور خدماتها، وقد عبروا عن ذلك بعبارات. **مثل :**

- لا توجد مكتبة فى قريتى.
- المكتبة بعيده عن مكان إقامتي، والذهاب إليـها يتطلـب وقتـاً طويلاً.
- لا توجد فى المكتبة كتب حديثة.
- قاعة الاطلاع فى المكتبة لا تساعد على القراءة.
- المعاملة السيئة لأخصائى المكتبات.
- مواعيد فتح المكتبة صباحاً، وهذا لا يتناسب مع ظروف عملى .

ومما يدعم هذه النتيجة ما إنتهت إليه دراسة ناهد سالم عن الخدمـة المكتبية العامة بالأسكندرية من عدم وصول الخدمة المكتبية العامة إلى جميع أنحاء المحافظات، بل إن هناك أحياء إدارية محرومة بالكـامل مـن الخدمة مثل حى العامرية والمنتزه، فضلا عن عدم كفاية المـوارد الماديـة

---

[١] المجلس الأعلى للشباب والرياضة. بحث إهتمامات النشىء والشباب المصرى ومعوقات اشباعها. ص ١٩٦.

والبشرية والتنظيمية وقصور الخدمات فى المكتبات التى توجد بالفعل[1]، ونفس النتيجة تقريباً انتهت إليها دراسة أمل خلاف عن الخدمة المكتبية العامة فى محافظات البحيرة[2]حيث أوضحت قلة المكتبات العامة الموجودة بالمحافظات وسوء توزيعها وإنعدامها فى الريف، وما يوجد من مكتبات تعانى من نقص شديد فى الموارد المادية والبشرية وضعف مجموعات القراءة، وبطء نموها .

وقد تضافر سوء حال الخدمة المكتبية العامة فى هاتين المحافظتين مع عدم تلبيتها لاحتياجات المستفيدين لتؤدى فى النهاية إلى ندرة التردد على هذه المكتبات .

وتتفق هذه النتيجة مع ما اشارت إليه دراسة المجلس الاعلى للشباب والرياضة أن من أهم الأسباب التى تحول دون إشباع حاجة الشباب القرائية عدم توافر المكتبات بصورة كافية، وقصور خدمات الموجودة منها وخاصة مراكز الشباب والنوادى الرياضة حيث تجمعات هذه الفئة العمرية .ذكر ذلك ٤٥,٦ % من عينة تلك الدراسة عن الشباب[3].

٤/٢-منافسة وسائل الاتصال الأخرى :

تعد وسائل الإتصال غير المقروءة - الإذاعة، السينما، والتلفزيون- هى أخطر منافس للكلمة المكتوبة وخاصة إذا لم تكن عادات القراءة أصلية لدى الفرد، وعلى الرغم من أن هذه الوسائل تسلب المتلقى إرادته ولا تترك له حرية الإختيار، إلا أنها تتميز بثرائها الفنى، وإنخفاض تكلفتها، وبقدرتها على الإنتشار عبر الزمان والمكان، ومن أجل هذا تمارس ضغطاً إقتصادياً

---

[1] ناهد بسيونى سالم . المرجع السابق ، ص٣٨٨-٣٤٠

[2] أمل محمد خلاف . المرجع السابق ، ص١٨٦-١٨٧

[3] المجلس الأعلى للشباب والرياضة . المرجع السابق .ص١٩٦

وجمالياً على الكتاب الذى يكون مكلفاً إذا كان ممتازاً، ويكــون منفــراً فــى مظهره إذا كان رخيصاً رث الغلاف ردىء الطباعة صعب القــواءة[1]. أو لا تتوافر الظروف المادية والإجتماعية، الخدمات المكتبية الجيدة التى تســـاعد على ممارسة القراءة .

وهكذا تلعب وسائل الإتصال المستحدثة دوراً منافساً للقــراءة، وقــد جائت هذه المنافسة فى المرتبة الرابعة لأسباب عزوف الشباب عن القــراءة حيث يلفت نسبتها ٧٥,٦٤% من مجموع استجابات عينة الشباب غير القــواء

وقد تأكدت هذه المنافسات فى نتيجة سؤال وجـــه إلــى المبوحثيــن إستهدف معرفة موقع القراءة وترتيبها بين النشاطات التى يمارسها الشـــباب فى وقت الفراغ[2]، فقد إحتلت القراءة المرتبة الرابعة بنسبة مئويـــة قدرهـــا ٢٥,٢% من إجمالى عدد عينة البحث (١٠٠٠عدد)فى حين إحتلت مشـــاهدة التلفزيون المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها ٦٦,١% وجاءت مشاهدة كـــرة القدم وممارستها فى المرتبة الثانية بنسبة ٦٤,٥%، بينما إحتل الاستماع إلــى الراديو المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها ٣٤,١% ثم يأتى بعــد ذلــك فــى الترتيب القراءة وأخيراً الذهاب إلى السينما ثم زيارة الأهل والأصدقاء بنسب ٣,٩%، ٣,٥% على التوالى .

٥/٢-الطبيعة على النفسية والإجتماعية للفرد .

ومن أسباب عزوف الشباب عن القراءة طبيعة الفرد زاتـــه النفســية والإنفعالية والإجتماعية، حيث ذكر ٤١,٣٠% من عينة الدراسة غير القــراء

---

[1] راجع : عبد الستار الحلوجى . المرجع السابق . ص٢٤٦-٢٤٨؛ كمال عرفات نبهان . المرجع السابق ، ص٣٢٥-٣٩٢.

[2] السؤال رقم(١٠) من استمارة البحث

أن أسباب عدم ممارستهم للقراءة، ترجع إلى طبيعتهم وسماتهم المزاجية الخاصة. من ذلك قولهم :

-القراءة شئ جميل ومفيد ولكنى كسول .

-لا استطيع التركيز فى القراءة بسبب حالتى العصبية والتوتر الذى دائماً ما ينتابنى .

-افضل دائماً الإجتماع على العزلة، والقراءة تتطلب الإنفراد.

وهكذا تؤدى الطبيعة النفسية والإجتماعية للفرد إلى العزوف عن القراءة أو ضعف القدرة على ممارستها، وأثبتت بعض الدراسات السابقة أن العزوف عن القراءة والضعف فيها، غالباً ما يرتبط بعدم القدرة على التوافق، فضلاً عن معاناة غير القراء من مشكلات إنفعالية[1]، وقد يصاحب الضعف فى القراءة والعزوف عنها مظاهر متعددة مثل الكسل والتوتر والعصابية والخجل، أما وصف الفرد للقراءة بأنها شئ جميل ومفيد، ولكنه حالة استثنائية، حتى وإن لام نفسه ووصفها بالكسل فإن ذلك لا يعنى إلا ضعف قيمة القراءة لديه وعدم توافر الميل والدافع إليها.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ربط بعض الشباب بين الانبساطية والعزوف عن القراءة، حيث يميل الشباب إلى تفضيل الإجتماع على الإنفراد ومن ثم يتعارض ذلك مع عزلة القراءة، ويعتقد الباحث أن هذا التبرير وإن كان يبدوا منطقياً إلا أنه فى غير موقعه فهو يعبر ضمنياً عن عدم الرغبة فى القراءة، وعدم توافر الميل والدوافع إليها، فقد يساهم المزاج الانبساطى، وما

[1] محمد صلاح الدين على مجاور ، يوسف محمد الشيخ ، جابر عبد الحميد جابر . المرجع السابق . ص ٢٥

يصاحبه من إتساع للنشاط الإجتماعى والإتصالى للفرد فى توسيع دائرة إهتماماته، وميوله مما ينعكس على القراءة بشكل إيجابى[٢].

ومقابل الانبساطية الإنطوائية وهى أحد السمات المزاجية النفسية للشخصية، وقد تتأثر القراءة بهذه المتغير سلباً أو إيجاباً فإذا توافر الإنطواء لدى الفرد مع القلق والعصابية، والتوتر النفسى فإن ذلك يؤثر بالضرورة على التفكير والقدرة على الاستدلال، ومن ثم العزوف عن القراءة، والعكس صحيح إذا ارتبط الانطواء بالاستقرار النفسى، وما يترتب عليه من مثابرة وجهد، ومن ثم مزيد من التحصيل فإن ذلك يؤثر بالإيجاب على ممارسة القراءة والميل إليها[٣].

٦/٢- صعوبة مواد القراءة وعدم فهمها :

ومن أسباب عزوف الشباب عن القراءة ذكر ٢٤,٣٦% من عينة الدراسة غير القراء، أن ذلك يرجع إلى عدم التوافق بين مواد القراءة والقدرة القرائية للشاب، وهذا الأمر مرتبط بمستوى القدرة القرائية لدى فئة معينة ، وبمفردات اللغة التى يفهمونها، وهو وثيق الصلة بمستوى التعليم ، ومهارات القراءة لديهم أو ما يطلق عليه اصطلاحا بالأنقرائية[٤].

---

[٢] كمال محمد عرفات نبهان . المرجع السابق . ص ٢١٢.

[٣] فؤاد عبد اللطيف أبو حطب ، سيد أحمد عثمان . التفكير : دراسات نفسية .- القاهرة مكتبة الانجلو المصرية ، (١٩٩٤) . . ص ١٤٣-١٤٤

[٤] يشير مصطلح الأنقرائية Readability إلى مدى صعوبة مادة القراءة أو سهولتها أى مدى قابلية القراءة بدرجة جيدة ، ويعتمد مستوى الأنقرائية على التفاعل بين المادة المقروءة وطبيعة القارئ نفسه ، بفائدة القراءة لابد أن تكون فى مستوى القارئ وليست باللغة الصعوبة أو باللغة السهولة . راجع : حسن شحاته . أدب الطفل العربى : دراسات وبحوث .- القاهرة : الدار المصرية للطباعة اللبنانية ١٩٩٤ .- =

وحل هذه المشكلة يمكن أن يكون بأحد أمرين، أولهما الدعـوة إلـى الكتابة الاستهلاكية الحافلة بالاثارة والتبسيط والسطحية، أو التعبـير باللغـة الصحفية الحافلة بالاشكال النمطية من التعبير، وذلك أمر قد يسـبب تـأثير سلبياً على معظم القراء ونسبتهم ٧٥% ولا تتوافر لديهم هذه المشكلة، والحل الثانى هو تطوير خدمات المكتبات فى المجتمع حيث تتوافر خدمات الارشـاد القرائى، التى تهدف إلى توجيه القراء إلى ما يتفق وميولهم القرائية، ويسـاهم فى تنمية ثروتهم اللغوية والثقافية، وتهزيب التزوق لديهم.

والحل الأخير هو الأرجح لدينا لأنه سيعمل على تضائل مشكلة عـدم التوافق من مواد القراءة، والقدرة القرائية لبعض الشباب، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى لا يضر بالقدرة القرائية للنسبة الغالية من الشباب، بل سـيعمل أيضاً على رقيها وارتفاع مستواها.

٧/٢-نقص مواد القراءة المناسبة :

وبالاضافة إلى العوامل السابقة التى تحول بين القـارئ، وممارسـة القراءة، أرجع ٢٤,١٣% من عينة البحث غير القراء أن سبب عزوفهم عـن القراءة يرجع إلى عدم توافر المواد المتعلقة بالموضوعات التى تهم الشـباب وتعبر عن ميولهم، ويرجع السبب فى ذلك إلى أن دور النشر نادراً ما تقـوم بإعداد دراسات ميدانية عن ميول القراء واتجاهاتهم[1] تمـهيداً للنشـر فـى موضوعاتها، وإنما تضع فى الإعتبار نشر الكتب الأكثر توزيعـاً كـالكتب

= ص ١٠٠ ؛ محمد صلاح الدين مجاور . المرجع السابق ، ص ٩٦ ؛ كمال عرفات ، المرجع السابق ، ص ١٩٤ – ١٩٥ ، ٢٢٣ .

[1] نشر عام ١٩٦٦ بحث بعنوان : الصحف والكتب كما يراها المشترون والبائعون : بحث ميدانى فى ج . م . ع، وقد صدر عن المركز العربى للبحوث والإعلان ، وشارك فى إجرائه مركز البحوث الإجتماعية فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة بهدف التعرف على خصائص سوق توزيع الكتب والجرائد فى مصر. وكانت هذه التجربة الوحيدة التى صادفناها فى هذا المجال.

الدراسية، أو شهرة المؤلف وعلى أية حال فقد إجتمعت عوامل سبع على إبعاد الشباب عن ممارسة القراءة هي عدم التعود عليها والظروف الإقتصادية الإجتماعية للشباب وقصور الخدمة المكتبية، ومنافسة وسائل الاتصال، والانقرائية، ونقص مواد القراءة المناسبة. وهذه كلها أسباب يمكن التغلب عليها إذا توافر الدافع للقراءة والاطلاع والرغبة فيها والميل إليها .

٣-أغراض القراءة لدى الشباب:

استهدفت الدراسة التعرف على أغراض القراءة لدى عينة البحث من الشباب المصرى القارئ، ووجه سؤال مفتوح إلى العينة عن ذلك مؤداها "لماذا تقرأ ؟"[٢] وترك لكل فرد تسجيل أغراضه ودوافعه للقراءة كما يراها دون تحديد أغراض سلفاً ليختار منها، وقد عبر بعض المبحوثين عن أغراضهم بعبارات مطولة، وبعضها قصيرة، وجاء بعضها باللهجة العامية ومحشوة بالمترادفات، ومن تحليل الإجابات وتسجيل العناصر المكررة والتى تعبر عن مواقف خاصة يصعب تعميمها، وجمع العبارات. ذات المعنى الواحد فى عنصر واحد، توصل الباحث فى النهاية إلى تحديد أغراض القراءة لدى الشباب، ويوضح الجدول التالى (رقم ١٦) هذه الأغراض وعدد استجابات كل غرض وترتيبه النسبى وبيانها كما يلى :

٣/١-إحتل المرتبة الأولى فى قائمة أغراض القراءة لدى العينة : **توسيع المعرفة لدى الشباب وتنميتها** حيث بلغت نسبة الذين سجلوا هذا الغرض ٨١,٩% من مجموع عينة الشباب القارئ، وهذا يؤكد أهمية الثقافة وقيمتها بالنسبة للشباب مهما اختلفت مستويات القراءة والموضوعات التى يختارونها لهذا الغرض .

---

[٢] السؤال رقم ١٢ من استمارة البحث .

جدول رقم (١٦)

أغراض القراءة لدى الشباب المصرى

	دائماً	عدد الاستجابات	النسبة المئوية
١	توسيع المعرفة وتنميتها	٤٦٦	٨١,٩
٢	تزجية وقت الفراغ	٣٨٢	٦٧,١٣
٣	إتقان العمل	٢٥١	٤٤,١١
٤	التحصيل الدراسى والعلمى	٢٣٢	٤٠,٧٧
٥	التغلب على المشكلات النفسية	١٠٨	١٨,٩٨
٦	التذوق الفنى والأدبى	١٠١	١٧,٧٥
٧	تحقيق مركز إجتماعى أفضل	٢٧	٤,٧
٨	أغراض أخرى	١٢	٢,١
	إجمالى عدد القراء	٥٦٩	–

٢/٣-وتلى القراءة لأغراض الثقافة والمعرفة، **القراءة الترويحية بغرض التسلية وتزجية وقت الفراغ**، فضلاً عن متعة القراءة فى حد ذاتها، حيث احتلت المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها ٦٧,١٣% من مجموع عينة الشباب القارئ، وهذا يدل على إدراك الشباب لأهمية القراءة كوسيلة ترويحية، لاسيما وأننا نعيش فى عصر مجهد يضطر فيه كثير من الناس للقيام بقدر كبير من الأعمال الروتينية، ومن هنا يتعين إيجاد بديلاً عن الأعباء اليومية، والقراءة هى أحد الأنشطة البديلة للبعض، وهى لا تحقق غرض الترويح فقط، بل هى أيضاً تثير تفكيره وتثرى من تذوقه، وإحساسه ومعرفته وإدراكه .

٣/٣-٤/٣-واحتلت المرتبة الثالثة والرابعة على التوالى، **القراءة لغرض إتقان عمل ما ورفع الكفاءة فيه** بنسبة قدرها ٤٤,١١%، **والمساعدة فى التحصيل الدراسى والعلمى** بنسبة ٤٠,٧٧% وهو ما يطلق عليه القراءة الأداتية النفعية . ويمكن رد إنخفاض نسبة الإستجابات هنا عن نصف العينة إلى طبيعة هذه النوعية من القراءة، حيث ترتبط بأهداف مباشرة، ومحددة، وعملية مثل اجتياز امتحان، أو اكتساب مهارة تعليمية معنية، وهى تشمل معظم القراءات المدرسية، وترتبط بحاجات الباحث المتخصص لإنهاء أبحاثه، لذلك فإن معظم الذين سجلوا هذا الغرض كانوا من الطلاب وبعض المهنيين كالأطباء والمهندسين، والمدرسين، والمحاميين بينما لا نجد للفئات الأخرى كالحرفيين والعمال والفلاحين والبدون عمل قراءة لهذين الغرضين إلا نادراً.

٥/٣-احتلت المرتبة الخامسة **الغرض العلاجى للقراءة**، حيث يلجأ بعض الشباب بنسبة مئوية قدرها ١٨,٩٨% فى ظل سيطرة الماديات على

الحياة، وعجزه عن تحقيق أحلامه، يلجأ إلى القراءة ليعـالج بـها مشـكلاته النفسية، فينسى همومه، ويهرب من نفسه إلى الكلمة المطبوعة

٣/٦-**إحتل الغرض الجمالى للقراءة** المرتبة السادسة حيـث عـبر ١٧,٧٥% من عينة البحث القراء أنهم يقرأون لغرض التذوق الفنى والأدبى، وذلك أن قارئ القصص والرويات قد يجد ألواناً من الإشباع الفنى وتفسـير المؤلف للشخصيات والأماكن والاحداث والظواهر الأخرى، وبذلك تحقق لـه القراءة متعة جمالية أو فنية، وهذا النوع من المتعة والتذوق قد لا يتحقـق إلا لقراء الفنون التعبيرية كالأدب شعراً أو قصة ونثراً، والكتابات التى تصـور التجارب الجمالية لبعض المؤلفين فى مجال الفنـون المختلفـة كالموسـيقى والتصوير وغيرها من مجالات. وفى ضوء ذلك يمكن تفسير ضعف الإقبـال على القراءة بغرض التذوق الفنى والأدبى ليصل ١٧,٧٠% فقط، حيـث لا يتوافر على القراءة لهذا الغرض إلا بعض قراء الأدب والفنون .

٣/٧-وإحتل المرتبة السابعة **"تحقيق مركز إجتمـاعى وإقتصـادى أفضل"** حيث لم يعبر عن هذا الغرض **غـير** ٤,٧%من العينة، ويمكن تفسير ذلك بأن العلاقة قد تكون ضعيفة بين القراءة كأداة وبين تحسـين مسـتوى المعيشة الإقتصادى ومن ثم الإجتماعى فى مجتمع العينة .

٣/٨-وهناك **أغراض أخرى** سجلها الجدول، وهـى : **زيـادة فـهم الناس، التكيف معهم**، اكتساب احترام الأخرين، ليغدوا مرموقاً فى المجـالس جذاب الحديث، وقد بلغت نسبة الاستجابات فى هـذه الأغـراض مجتمعـة ٢,١% من عينة القراء المبحوثين.

وهكذا فالأغلبية تقراء لتنمية معلومتها، وتوسيع دائرة المعرفة لديهم، تليها القراءة لأغراض التسلية وتزجية وقت الفراغ، فالقراءة الأداتية، وتقـل القراءة تدريجياً لأغراض علاج المشكلات النفسية، والتزوق الفنى، وأخـيراً

يقرأ بعض للشباب لتحقيق مركز إجتماعى وإقتصادى أحسن، فضلاً عن بعض الحالات الخاصة التى تقرأ لأغراض فهم الناس واكتساب إحترامهم .

وتتفق هذه النتيجة مع ما كشفت عنه بعض الدراسات السابقة من نتائج - حيث تماثل الترتيب النسبى لأغراض القراءة فى دراسة كل من كمال عرفات[١] ويعقوب القطب[٢] مع دراستنا الحالية رغم اختلاف النسب المئوية لكل غرض فى هذه الدراسات، وقد كشف بحثنا هذا عن أغراض خاصة بالعينة مثل الغرض العلاجى للقراءة وهو ما لم يرد فى نتائج الدراسات السابقة؛ وعلى الجانب الأخر اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة س . ن . ساهاى[٣] التى استهدفت قياس إتجاهات القراءة لدى المكتبات فى بهيار الهند، والتى انتهت إلى أن الأغلبية من رواد المكتبات هناك تقرأ لتطوير معلوماتها، تليها القراءة بغرض الحصول على وظيفة أفضل، ثم الاستمتاع وتمضية وقت الفراغ، وأخيراً القراءة لغرض المنافسة.

إن هذا الإختلاف بين نتائج دراستنا وبعض نتائج الدراسات السابقة من ناحية، وذلك الاتفاق مع بعض النتائج الأخرى إنما يؤكد على حقيقة مؤداها أن أغراض القراءة تكاد تنحصر فى ثلاثة محاور رئيسية هى التثقيف وتنمية المعرفة، تزجية وقت الفراغ،التحصيل العلمى والدراسى، وإن اختلف ترتيبها من دراسة لأخرى تبعاً لأختلاف العينة ومجتمع البحث.

---

[١] كمال عرفات نبهان . المرجع السابق .ص٢٨٤

[٢] اسحق يعقوب القطب . المرجع السابق .ص ٢٧٥

[٣] ساهاى ، س. ن. : اتجاهات القراءة لدى رواد المكتبات فى بهيار الهند/ ترجمة شعبان عبد العزيز خليفة . . مجلة اليونسكو للمكتبات ، س١ ، ع٤ (اغسطس ١٩٧١) ص٣٨-٤٧

المبحث الثانى
ميول القراءة لدى الشباب

تمهـــيد

١-موضوعات الميول لدى عينة البحث .

٢-العلاقة بين موضوعات الميول وموضوعات القراءة الفعلية لدى عينة البحث .

تمهيد

يمكن تعريف الميل Interest – لأغراض هذه الدراسة – بأنه "إتجاه موجب لدى الفرد أو إستعداد لديه نحو تقبل شيىء معين"[1] ، وفيما يتعلق بالقراءة، هناك نوعان من الميول : الميل إلى القراءة، والميل فى القراءة أو ميول القراءة، فالميل إلى القراءة معناه أن يتوافر لدى الفرد إهتمام ورغبة فى ممارسة القراءة باعتبارها نشاطاً عاماً بصرف النظر عن محتوى المادة المقروءة، أما ميول القراءة – وهو المصطلح المستخدم فى هذا البحث – فهى ميول الفرد إلى القراءة فى مجالات محددة مثل الموضوعات الدينية أو الأدبية أو التاريخية[2] ، أى الموضوعات التى يفضل الفرد القراءة فيها.

ويهدف هذا المبحث إلى الإجابة على السؤال الثانى من أسئلة الدراسة وهو ما هى ميول القراءة لدى الشباب المصرى؟ أى تحديد

---

[1] تم استنتاج هذا التعريف الإجرائىللميل بعد دراسة واستقراء العديد من التعريفات التى وردت للثقاة فى مجال القراءة وميولها وقد أعفتنا الدراسات السابقة عن الخوض فى مناقشة الدلالة الاصطلاحية للميل. للوقوف على هذه الدلالة راجع :

-عبد الرحمن إبراهيم . الميول القرائية لدى طلاب الجامعة وطالباتها" ، دراسات المناهج الدراسية – قطر : مركز البحوث التربوية، ١٩٨٨. ص ١٥.

-حسن شحاته. أدب الطفل العربى : دراسات وبحوث .– ط٢، مزيدة ومنقحة.– القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٣.– ص ٣٣.

-ليلى أحمد كرم الدين. الميول القرائية لأطفال مرحلة التعليم الأساسى : دراسة استطلاعية بمركز توثيق وبحوث الأطفا ل .– القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢ .– ص ٢٤–٢٦ .

-فؤاد البهى السيد . الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشخوخة .– القاهرة : دار الفكر العربى، [١٩٩٤] .– ص ٢٧٨–٢٧٩ .

-عبدالهادى السيد عبده، فاروق السيد عثمان . سيكولوجية القراءة .– القاهرة : دار المعارف ، ١٩٩٥ . ص ٥٠ -٥١ .

[2] عبد الفتاح القرشى . الميل للقراءة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالكويت : دراسة لبعض المتغيرات .– الكويت: جامعة الكويت . كلية الآداب ، ١٩٨٥ . ص ٩٠؛ وراجع أيضاً . حسن شحاته . المرجع السابق . ص ٣٤ ؛ محمد صلاح الدين مجاور . المرجع السابق . ص ٤١ .

الموضوعات المفضلة للقراءة لدى عينة الدراسة وعلاقتها بالقراءات الفعلية لديهم.

١-موضوعات الميول لدى عينة البحث.

ولكى نتعرف على موضوعات القراءة المفضلة لدى عينة الدراسة من الشباب القراء تضمن الاستبيان سؤال عن ذلك مؤداه "إلى أى مدى تفضل القراءة فى الموضوعات التالية"[١] وقد تضمن السؤال ٢٠ موضوعاً – مضافاً إليها بند موضوعات أخرى ليسجل فيه المبحوث أى موضوع آخر يفضل القراءة فيه وغير مدرج بالقائمة – طلب من المبحوثين أن يختار إجابته نحو كل موضوع من بين ثلاث مستويات للتفضيل (أفضل كثيراً ، أفضل ، لا أفضل) وما يوافق ميوله الخاصة.

وعند تفريغ معطيات إجابات المبحوثين الخاصة بدرجات الميول أتبعت الخطوات التالية:

أ- أعطى تقدير كمى لكل مستوى من مستويات التفضيل على النحو التالى:

- مستوى أفضل جداً = درجتين
- مستوى أفضل = درجة واحدة
- مستوى لا أفضل = صفر

ب-حساب مجموع درجات الميل نحو الموضوع لدى كل أفراد العينة القراء ومجموعهم (٥٦٩حالة) وذلك لتحديد مدى تفضيل المبحوثين لكل من هذه الموضوعات بشكل عام.

ج-ترتيب الموضوعات تنازلياً حسب درجات الميل إليها.

---

(١) أنظر السؤال رقم ١٥ من استمارة البحث بملحق الدراسة.

د-وقد اتضح أن أكثر درجات الميل أبداها أفراد العينة نحو أحد الموضوعات تبلغ ٩٢٦ درجة، وأن أدنى درجة للميل تبلغ ١٤، وبذلك يكون المدى المطلق هو ٩١٢ درجة.

هـ-تم تقسيم درجات الميل نحو موضوعات القراءة إلى ثلاثة مستويات تحدد موضوعات الميل الأقصى والميل المتوسط والميل الأدنى وذلك بعد حساب مستوى كل ميل بقسمة المدى المطلق على ٣ كما يلي: ٩١٤ ÷ ٣ = ٣٠٤ درجة.

و-وعلى هذا الأساس تم تحديد موضوعات الميل الأقصى وهي الموضوعات التي تتدرج من أقصى درجة للميل في نتائج الاستبيان وهي ٩٢٦ درجة إلى ٦٢٢ درجة، وموضوعات الميل المتوسط من ٦٢١ درجة حتى ٣١٨ درجة، وموضوعات الميل الأدنى وهي التي تتدرج من ٣١٧ درجة حتى ١٤ درجة وهي أدنى درجة نالها أحد الموضوعات في الاستبيان.

ويوضح الجدول التالي (رقم ١٧) درجات الميل الإجمالية التي أداها أفراد العينة من القراءة نحو كل موضوع، ومن دراسة هذا الجدول وتحليل بياناته نخرج بالمؤشرات التالية.

١/١ موضوعات الميل الأقصى

وتشمل موضوعات الميل الأقصى على أربعة موضوعات أبدى المبحوثين نحوها أعلى درجات الميل وهي موضوعات الدين والآداب و العلوم.

وقد احتل **الرتبة الأول موضوع الدين** حيث سجل الجدول أعلى درجة ميل نحوه، ويدل ذلك على تأصيل الاتجاه الديني في مجتمع الشباب عينة البحث، وأنه يعطى للمعرفة الدينية قيمة أكبر من المعارف الأخرى،

جدول رقم ١٧

ترتيب موضوعات الميول حسب درجات الميل إليها

م	الموضوع	درجة الميل	ملاحظات
١	الدين	٩٢٦	موضوعات الميل الأقصى تتدرج من ٩٢٦ درجة إلى ٦٢١ درجة
٢	الأدب	٧٧٢	
٣	العلوم	٦٢٣	
٤	الأحداث الجارية	٥٦٤	
٥	الرياضة	٥٦١	
٦	علم النفس	٤٨٨	موضوعات الميل المتوسط تتدرج من ٦٢١ درجة إلى ٣١٧ درجة
٧	السير والتراجم	٤٠٢	
٨	التاريخ	٤٠١	
٩	الرحلات ووصف البلدان	٣٩٨	
١٠	الاجتماع	٣٦٦	
١١	السياسة	٣٣٨	
١٢	اللغات	٣٢٥	
١٣	الفلسفة	١٠٩	موضوعات الميل الأدنى تتدرج من ٣١٧ درجة إلى ١٤ درجة
١٤	الفنون	٤٧	
١٥	القوانين والتشريعات	٣٩	
١٦	التدبير المنزلى ورعاية الأطفال	٣٤	
١٧	الزراعة	٣١	
١٨	التربية	٣٠	
١٩	الاقتصاد	٢٨	
٢٠	الطب والصحة	١٤	

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة أيضا فى ضوء ما تحققه القراءات الدينية للفرد من إشباع ذاتى لحاجاته التعبدية والعقلية نحو إيجاد فلسفة ومبادىء مستقرة للحياة وما بعدها. وكذلك حاجاته الاجتماعية نحو تضمين علاقاته بالآخرين على ما تتضمنه الثقافة الدينية من قيم وأسس أخلاقية وتشريعية سامية. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يتوافق اهتمام الشباب بالقراءات الدينية مع ما يشهده المجتمع المصرى من خلل فى الفكر الدينى"[1] حيث إجتاحت مصر فى العقد الأخير ظاهرة التطرف الدينى والسياسى وما تبعها من عنف وإرهاب، ومما لا شك فيه أن هذا التطرف فى جوهره خلل فى الفكر الدينى أو تطرف فكرى يسعى إلى فرض رأيه بأى وسيلة كانت مع رفض تام للرأى الآخر، الأمر الذى يجعل من القراءة فى الموضوعات الدينية هو الحل الأمثل لاستقاء الأفكار السليمة والقيم والمبادىء الصحيحة، لاسيما وأن الفجوة كبيرة بين الشباب وبين علماء الدين الرسميين فى مجال النصح والإرشاد."[2]

واحتلت الرتبة الثانية من قائمة موضوعات الميول عند عينة البحث من الشباب القراء الموضوعات الأدبية من شعر وقصص ودراسات أدبية وغيرها من الموضوعات، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء المرحلة العمرية لعينة البحث حيث تشهد فترة الشباب من عمر الإنسان بداية النضوج العاطفى واكتمال تأسس الشخصية، وإثبات الذات والتعرف على الأدوار المتوقعة منهم، وما يصاحب ذلك من ميل الشباب فى هذه المرحلة إلى الرومانطيقية والخيال، وقراءة الموضوعات ذات الطابع الجمالى الرقيق الذى

---

(1) المجلس الأعلى للشباب والرياضة. اهتمامات الشباب المصرى ومعوقات إشباعها، ص ٧٣.

(2) جامعة الأسكندرية . الشباب المصرى فى إطار التنمية الإقتصادية والاجتماعية، ص ٩٠.

يحرك العواطف والشجون والأحاسيس[1] لذلك يلجأ الشباب إلى قراءة الموضوعات الأدبية التى تشبع حاجاته الجمالية والترويحية والثقافية.

وتأتى **موضوعات العلوم فى الرتبة الثالثة** فى قائمة الموضوعات الأكثر تفضيلاً للقراءة لدى عينة البحث ويشير ذلك إلى وجود نزعة نحو العلوم والتفكير العلمى، ومتابعة القضايا العلمية، وأن تفسير العلاقة بين الإنسان والبيئة بما تحمله من معطيات طبيعية ومادية، لابد وأن يعتمد على التحليل العلمى والتفسير المنطقى، وهو ما يمكن أن يجيب على تساؤلات الشباب حول هذه القضايا، وبذلك بعكس التفسير الغيبى أو الخرافى الذى لا يستند على منطق أو تحليل، ولاشك أن مثل هذه القراءات يمكن أن تشبع حاجات الشباب إلى الاستطلاع والاستكشاف فضلاً عن حاجة المعرفة والفهم، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن هذه النسبة الكبيرة لتفضيل العينة للقراءة فى موضوعات العلوم يمكن أن يرجع أيضاً - إضافة إلى ما سبق- إلى دور وسائل الاتصال لاسيما التلفزيون والمؤسسات التربوية والاجتماعية حيث تظهر فى برامجها وأنشطتها تكوين الطبيعة وأسرارها والجهود العلمية المبذولة فى الخارج مما يثير فى الشباب حب الاستطلاع والبحث والقراءة استكمالاً للمعلومات وإجابة على تساؤلاتهم.

٢/١ موضوعات الميل المتوسط.

وتشمل موضوعات الميل المتوسط لدى عينة القراء من الشباب المصرى على تسعة موضوعات وتحتل من الرتبة الرابعة حتى الرتبة الثانية عشرة وهى على التوالى:

موضوعات الأحداث الجارية، والرياضة، وعلم النفس، والسير والتراجم، والتاريخ، والرحلات، ووصف البلدان، والاجتماع، والسياسة،

[1] اسحق يعقوب القطب. المرجع السابق. ص ٣٣٧.

واللغات وتأتى **موضوعات الأحداث الجارية** فى مقدمة موضوعـــات الميــل المتوسط لدى العينة. وتمثل الرتبة الرابعة فى رتب موضوعـــات الميــول، ويمكن تفسير هذا التفصيل المتوسط على حرص مفضليها مـــن المبحوثيــن على تفهم الأحداث التى تدور حولهم كنوع من إشباع الحاجة إلى الإنتمـــاء، وقد يكون الدافع هو البحث عن المكانة وتحقيق الذات، والتفوق على الآخرين وذلك عن طريق المعرفة بما يدور حولهم من أحداث وتفسيراتها، ومن ثـــم تثقيف الذات بحثاً عن وضع أفضل فى المجتمع وبين الأقران، ومما يســـاعد الشباب على الاهتمام بهذه الموضوعات الجاريـــة مـــا تبذلـــه المؤسســـات الإعلامية سواء فى الداخل أو الخارج ومنافســـتها فـــى عـــرض الأحـــداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفنية وغيرها من الأحـــداث العالميـــة والمحلية مما يثير تساؤلات كثيرة لدى الشباب، الأمر الذى يدفعه إلى القراءة بحثاً عن إجابات لها.

وأما الموضوعات الرياضية فتأتى فى المرتبة السادسة وهى تـــهتم بالأخبار الرياضية ونتائج المباريات على المستوى المحلى والدولى، ويمكـــن تفسير هذا الميل المتوسط فى شعور العينة بأهمية الرياضة فى بنـــاء الفـــرد وتكامل شخصيته، وقد تكون القراءة هنا تعويضاً عن ممارسة الرياضة للذين لا تتيح لهم ظروفهم ممارستها، وقد يكون الدافع أيضاً هنا لاشـــباع حاجـــة المبحوثين إلى الفهم والمعرفة والمشاركة فى الأحداث الجارية ومنها الأحداث الرياضية.

وتلى القراءة فى الموضوعات الجارية والرياضيـــة فـــى الـــترتيب **القراءة فى علم النفس** حيث تحتل المرتبة السادسة فى قائمـــة موضوعـــات الميول، وذلك يشير إلى اهتمام عدد غير قليل من عينة البحث بمجال معرفى له أهمية كبيرة فى تكوين بنية الفرد الثقافية، حيث تفتح القراءة فى علم النفس

آفاقاً واسعة من الفهم والوعى والاستبصار، كما أنها تشبع حاجة الفرد نحو التعرف على الذات، ومن خلال معرفته بمكونات الشخصية، وقدراتها العقلية، ومقومات النجاح فى الحياة والتوافق مع المجتمع فضلاً عن التفوق على الأقران.

وتحتل الرتبة السابعة والثامنة والتاسعة على التوالى موضوعات السير والتراجم والتاريخ، والرحلات ووصف البلدان بدرجات متقاربة جداً حيث سجلت هذه الموضوعات الثلاثة درجات ميول ٤٠٢درجة، ٤٠١درجة، ٣٩٨ درجة على التوالى، ويمكن تفسير تماثل درجات الميول والتفضيل فى هذه الموضوعات الثلاثة إلى إدراك الشاب للهدف من القراءة فى هذه الموضوعات حيث تشترك جميعها فى هدف واحد هو الإفادة من تجارب الآخرين، فالسير والتراجم مصدر هام للتعرف على سير المشاهير والنابغين فى كل مجالات الحياة، ومن ثم توفر قراءتها للفرد تجارب عديدة، ومن ثم قدوة ومثل عليا للشباب هو فى حاجة إليها لبناء شخصيته وتكوين فكره وثقافته، وكذلك يحتوى التاريخ على خبرات ودروس يمكن أن تساعد الشباب على فهم سيرة الإنسان وحضارته، وصراعه من أجل البقاء والرقى، وكذلك فهم الحاضر ومشكلاته، وأما القراءة فى موضوعات الرحلات ووصف البلدان فإنها تشبع حاجة الفرد إلى معرفة أنماط أخرى من الحياة الإجتماعية وتجارب وثقافات الشعوب. وتعبر رتب الميل فى هذه الموضوعات الثلاثة عن الخصائص الثقافية والحضارية لعينة الدراسة وما تتمتع به من إحساس بأهمية هذه المجالات المعرفية.

ويأتى موضوع **الاجتماع والقضايا الاجتماعية فى المرتبة العاشرة** وتتضمن موضوعات الأسرة، والجرائم، والموضوعات المحلية المجتمعية الخاصة بالمرأة والصحة والتغذية والأخلاق وآداب السلوك وغيرها من

الموضوعات، ويمكن تفسير الاهتمام المتوسط للشباب بالقراءة في هذه الموضوعات في أن بعض أفراد العينة يتجه في هذه المرحلة العمرية إلى تكوين أسر جديدة، مما يتطلب المعرفة بالقضايا الاجتماعية كالزواج ومشكلاته، ومن ثم يتوافر لديهم الميل نحو القراءة في هذه الموضوعات.

ويلي الإجتماع في درجة الميل **موضوعات السياسة والقضايا السياسية حيث تحتل المرتبة الحادية عشرة** وهي آخر رتبة في موضوعات الميل المتوسط، وتفسر ميل الشباب للقراءة في الموضوعات السياسية بحرصه على الإرتباط بالأحداث المحيطة به، ويسعى إلى الإلمام بالحقائق والمعلومات التي تعينه على زيادة فهمه للأمور، ووعيه وإدراكه لكل ما يجري حوله لاسيما ما يشاهد من توتر سياسي يسود العالم العربي، وعدم إستقرار في العلاقات بين الدول فضلا عما يشهده المجتمع من خلل سياسي[1]، لذلك يلجأ إلى القراءة لكي يشبع حاجته إلى الفهم والمعرفة. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يمكن تفسير ورود موضوعات السياسة في آخر الميل المتوسط في إطار الفترة العمرية للعينة حيث أن الشباب في هذه المرحلة منهمك في قضايا ترتبط بالتعليم والبحث عن عمل، والاستعداد لمرحلة الزواج، وتوفير مقومات الاستقرار العائلي، ومما يؤكد ذلك إنخفاض مشاركة الشباب السياسية حيث بلغت نسبة إشتراكه في الأحزاب السياسية ٨,٥٩% من مجموع الشباب المصري"[1]

أما **موضوعات اللغات** فقد سجل أيضا ميلا متوسطا حيث إحتل **الرتبة الثانية عشر** ويشير ذلك إلى رغبة العينة في معرفة اللغة وثقافتها لاسيما وأن واقعنا الثقافي والتعليمي والإعلامي يعاني من التباعد الشديد من

---

[1] المجلس الأعلى للشباب والرياضة. المرجع السابق، ص ٧٢.

[1] جامعة الأسكندرية . الشباب المصري في إطار التنمية الإقتصادية والاجتماعية. ص ١٧٤.

اللغة السليمة، ومن الحديث الصحيح وبين الممارسات اليومية حتى على المستوى الرسمي. وينبغي أن يكون ذلك مدعاة للإهتمام بالتأليف في هذا المجال لكل المستويات التعليمية والفئات العمرية للقراء فضلاً عن إهتمام وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية بالعمل على تطهير المجتمع المصرى من "التلوث اللغوى".

٣/١ موضوعات الميل الأدنى

وتشتمل موضوعات الميل الأدنى لدى عينة الدراسة على ثمان موضوعات تحتل من الرتبة الثالثة عشرة إلى الرتبة العشرين في ترتيب موضوعات الميول وهى على التوالى: الفلسفة، الفنون، القوانين والتشريعات، التدبير المنزلى ورعاية الأطفال، الزراعة، التربية، الإقتصاد، الطب والصحة.

ويأتى **موضوع الفلسفة** فى مقدمة موضوعات الميل الأدنى، وتفسير الميل المنخفض نحو قراءة هذا الموضوع فى أن الفلسفة تحتاج إلى أساس ثقافى لا يتحقق إلا بالدراسة المنتظمة المتخصصة، ومن ثم ليست من الموضوعات التى يقبل علها عامة الشباب، رغم أهميتها فى إكساب الإنسان مهارة التفكير العلمى والمنطقى، والتحليل الفلسفي لقضايا الفكر والمجتمع.

وتأتى بعد الفلسفة فى الترتيب **موضوعات الفنون حيث تحتل الرتبة الرابعة عشر** وتشتمل موضوعات المسرح والسينما والرسم والنحت والتصوير والغناء وغيرها من الموضوعات الفنية ، وقد يرجع إنخفاض مستوى الميل فى هذه الموضوعات إلى طبيعة المجتمع المصرى الذى يتسم بالتقليدية فى قيمه وعاداته والتى لا تشجع الأبناء عادة على تطوير الهوايات الفنية لديه من ناحية، ومن ناحية أخرى طبيعة الشباب ومرحلته العمرية التى تتطلب منه الإهتمام بالتعليم والبحث عن عمل تمهيداً للزواج وما يتطلبه ذلك

من مقومات مادية الأمر الذى قد يجعله يكتفى بمتابعة أعمال الفن والفنانين من خلال مشاهدته لبرامج التلفزيون والأفلام السينمائية.

ويحتل **موضوع القانون والتشريعات الرتبة الخامسة عشرة**، ويشير إنخفاض مستوى الميل إلى هذا الموضوع إلى ضعف الاهتمام بالثقافة القانونية لدى عينة الدراسة على الرغم من أهميتها بالنسبة لثقافة الفرد وضبط علاقته بالمجتمع. وقد يرجع السبب فى ذلك إلى الصبغة الأكاديمية التى تتسم بها هذه النوعية من الموضوعات، وبعدها تماماً عن عنصر التشويق وهو أحد الدوافع الرئيسية لاختيار المؤلفات للقراءة.

ويلى موضوع القانون فى الترتيب **موضوع التدبير المنزلى ورعاية الأطفال**، حيث تحتل الرتبة السادسة عشرة ولعل سبب إنخفاض الميل إلى القراءة فى هذا الموضوع إنخفاضاً كبيراً هو إرتباط هذا الموضوع باهتمام الإناث أساساً خصوصاً المتزوجات منهن. ولأن نسبتهن قليلة فى العينة فإن درجة الميل نحو هذا الموضوع تعتبر مرتفعة.

ويحتل **المرتبة السابعة عشرة موضوع الزراعة**، ويعزى إنخفاض رتبة الميل نحو هذا الموضوع إلى طبيعته وعدم إرتباطه بالاهتمامات الثقافية العامة للعينة حتى الريفيين منهم. ويؤكد ذلك ما انتهت إليه الدراسات السابقة من أن الناس عادة لا يقرأون الموضوعات المتصلة بشئون حياتهم اليومية[1].

ويلى موضوع الزراعة **موضوع التربية** حيث احتل الرتبة الثامنة عشرة، ويغطى هذا الموضوع التعليم ومشاكله وقضاياه ومؤسساته، وعلى الرغم من أن هذه المشاكل ذات علاقة بمعظم فئات المجتمع إلا أن البحث، سجل إنخفاضاً فى الميل إلى القراءة فى هذا الموضوع، وقد يرجع ذلك إلى

---

[1] عبد الستار الحلوجى. الخدمة المكتبية الريفية. ص ٧٤.

أن عينة البحث من الشباب، وقليل منهم من لديه أبناء في المــدارس وهــم الذين يفترض فيهم الاهتمام بمشاكل التعليم كجزء مــن اهتمامــهم بالأســرة وتربية الأبناء[٢].

ويحتل موضوع الاقتصاد المرتبة التاسعة عشرة، ويشير ذلك إلــى ضعف الاهتمام بالثقافة الاقتصادية رغم أهميتها بالنسبة لثقافة الفــرد، وقــد يعزى ذلك إلى طبيعة الفكر الاقتصادى الذى يتسم بالأكاديمية ويشتمل علــى أرقام وتحليلات ما لا علاقة له بالاهتمامات العامة للعينة.

ويحتل موضوع الطب والصحة المرتبة الأخيرة والعشرين ويمثــل هذا الموضوع أدنى درجات الميل نحو موضوعات القراءة كلها لدى عينــة البحث، ويدل ذلك إلى ضعف مستوى الاهتمام بالشئون الصحية رغم أهميتها بالنسبة للفرد، ولعل السبب فى إنخفاض الميل إلى القراءة هــذا الموضــوع طبيعته الأكاديمية التى تتطلب توافر أساس ثقافى معيــن قــد لا يتحقــق إلا بالدراسة المنظمة.

وهكذا تتنوع ميول القراءة لدى الشباب وتختلف مستويات ودرجــات ميولهم للموضوعات، فقد حظيت موضوعات الدين والأدب والعلوم بــأعلى درجات الميل على التوالى، واشتملت موضوعات الميل المتوسط على تسعة موضوعات هى الأحداث الجارية، والرياضة، علم النفس، السير والــتراجم، والتاريخ والرحلات ووصف البلدان، والاجتماع، السياسة، اللغــات، وأمــا الموضوعات التي سجلت ميلاً أدنى لدى عينة الدراسة هى الفلسفة، الفنــون، القوانين، والتشريعات، التدبير المنزلى ورعاية الأطفال، الزراعة، التربيــة، الاقتصاد، الطب والصحة.

---

[٢] كمال عرفات . المرجع السابق، ص ٣٠٦.

وبمقارنة هذه النتيجة بما كشفت عنه الدراسات السابقة من نتائج تخرج بالمؤشرات التالية.

١-يتفق إرتفاع درجة الميل نحو قراءة الموضوعات الدينية مع نتائج دراسة كل من الحلوجي وكمال عرفات، بينما اختلفت نتائج هذا المجال مع ما انتهت إليه دراسة الشنيطي حيث سجلت الديانات ميلا أدنى لدى عينة البحث عنده.

٢-يتفق أيضاً إرتفاع درجة تفضيل عينة البحث للقراءة في الموضوعات الأدبية والاجتماعية والعلمية والتاريخية مع نتائج دراسات الشنيطي، والحلوجي، وكمال عرفات.

٣-يتماثل انخفاض درجة ميل القراءة في مجال اللغات والفنون، والتربية والقانون والاقتصاد مع ما انتهت إليه الدراسات الثلاثة السابقة.

ويمكن تفسير هذا الاتفاق في ضوء السمات المشتركة للشباب المصري كمرحلة عمرية في مستوى الطموح والمشكلات والاحتياجات والانفعالات والميول، على الرغم من إختلاف فئات عينة البحث في كل من هذه الدراسات وتنوع ثقافاتهم وبيئاتهم.

٢-العلاقة بين موضوعات الميول وموضوعات القراءة الفعلية لدى العينة.

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين ميول القراءة، والقراءة الفعلية لدى عينة البحث لذلك تتضمن الاستبيان سؤال عن الكُتب التي قرأها المبحوث خلال الشهور الثلاثة السابقة على تطبيق الاستبيان[1]، وطلب منه

---

[1] السؤال رقم ١٦ بإستمارة البحث- الملحق الأول.

عدم ذكر الكتب الدراسية المقررة التى قرأها لأغراض الدراسة وذلك للتأكد من أن ما ذكر من كتب يعبر عن حاجات الفرد قدر الإمكان.

ولكى نتأكد من أن ما ذكر من كتب هو قراءة فعلية للمبحوث طلب منه أن يذكر عن كل كتاب عنوانه، واسم المؤلف أو المترجم وتحديد موضوعه قدر الإمكان.

وقد بلغ إجمالى عدد الكتب التى ذكرها المبحوثون ٢٢٧٦ كتابا تمثل القراءة الفعلية لعينة البحث من الشباب المصرى القارئ.

ولقياس العلاقة بين الميول والقراءة الفعلية استخدم معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) وهو المعامل التى يصف نوع العلاقة بين متغيرين ومدى التلازم فى التغير بينهما، ويقوم معامل ارتباط سبيرمان على أساس أنه كلما كان الفرق بين رتب القيم المتعاملة فى المتغيرين كبيرا كلما قلت درجة الإرتباط بين المتغيرين، وكلما كانت الفرق بين الرتبتين صغيرا كلما زادت درجة الإرتباط بين المتغيرين"[1]

وفيما يلى الخطوات التى تم تطبيقها لتحقيق هذا القياس.

١-تصنيف كل عناوين الكتب المعبرة عن القراءات الفعلية للعينة تحت رؤوس الموضوعات المستخدمة فى تحديد ميول القراءة وعددها ٢١ رأس موضوع، وذلك بالرجوع إلى فهارس المكتبات للتحقق من العناوين غير الدالة على الموضوع.

٢-تحديد رتبة كل موضوع من موضوعات القراءة الفعلية وذلك حسب تكرار كل موضوع والنسبة المئوية لكل منه بالنسبة لمجموع كتب

---

(١) السيد محمد خيرى. الإحصاء والبحوث النفسية والتربوية والإجتماعية. – ط٧. – القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٣، ص ٢٣٩.

جدول رقم ١٨

تصنيف القراءات الفعلية للعينة

وتكرار الموضوع ورتبه

الرتبة	الموضوع	عدد الكتب المقروءة	النسبة المئوية
١	الدين	٨٤٧	٣٧,٢١
٢	الأحداث الجارية	٣٥٨	١٥,٧٣
٣	الرياضة	٢٨٣	١٢,٤٣
٤	الأدب	٢١٩	٩,٦٢
٥	علم النفس	١٠٩	٤,٧٩
٦	السير والتراجم	١٠٥	٤,٦١
٧	التاريخ	٩٦	٤,٢٢
٨	الاجتماع	٤٢	١,٨٥
٩	السياسة	٣٤	١,٤٩
١٠	الرحلات ووصف البلدان	٣٣	١,٤٥
١١	العلوم	٢٩	١,٢٧
١٢	الفلسفة	٢٦	١,١٤
١٣	الفنون	٢٢	٠,٩٧
١٤	القوانين والتشريعات	١٩	٠,٨٣
١٥	التدبير المنزلى	١٨	٠,٧٩
١٦	التربية	١٤	٠,٦٢
١٧	الزراعة	٩	٠,٤٠
١٨	الاقتصاد	٨	٠,٣٥
١٩	الطب والصحة	٤	٠,١٨
٢٠	اللغات	١	٠,٠٤
	مجموعة الكتب	٢٢٧٦	٩٩.٩٩

القراءات الفعلية، والجدول رقم (١٨) يوضح تكرار الكتب فى كل موضوع، ورتبة الموضوع.

٣-بعد أن أصبح لدينا بيان برتب موضوعات القراءة الفعلية وبيان برتب موضوعات الميول ثم إستخدام قانون سبيرمان لحساب معامل الإرتباط بين الرتب[٢] كما يلى:

$$ر = ١ - \frac{٦ مج ف ٢}{ن (ن٢-١)}$$

حيث أن : ر = معامل ارتباط الرتب.

ف = الفرق بين رتبتى الحالة الواحدة [أي الفرق بين رتبتى الموضوع الواحد فى كل من الميل إليه والقراءة الفعلية].

ف٢=مربع الفرق بين رتبى الحالة الواحدة [يتم تربيع الفروق للتخلص من الإشارات بجعلها جميعاً موجبة]

مج ف٢ = مجموع فروق المربعات

ن = عدد الحالات (ويساوى هنا عدد الموضوعات التى صنفت فيها الميول والقراءات الفعلية وهى ٢٠ موضوع تتدرج فى ٢٠ رتبة).

وإذا كانت درجة معامل الارتباط هى + ١ فإن ذلك يعنى أن العلاقة بين المتغيرين إيجابية كاملة، أى أن هناك تلازماً كاملاً بينهما، وإذا كانت درجة معامل الارتباط هى -١ فإن ذلك يعنى أن العلاقة سالبة تامة.

وعلى ذلك تم حساب معامل الارتباط باستخدام معطيات جدول (١٩) كما يلى

$$ر = ١ - \frac{٦ مج ف ٢}{ن (ن٢-١)} = ١ - \frac{٦ \times ١٦٢}{٢٠ \times (٤٤٠-١)}$$

---

[٢] المرجع السابق ، ص ٢٤١.

جدول رقم ١٩

العلاقة بين ميول القراءة والقراءة الفعلية لدى العينة

م	الموضوع	رتبة الميل	نسبة القراءة الفعلية	الفرق بين الرتبتين	مربع الفرق
١	الـــديـــــن	١	١	صفر	صفر
٢	الأدب	٢	٤	٢-	٤
٣	العـلــــــوم	٣	١١	٨-	٦٤
٤	الأحداث الجارية	٤	٢	٢	٤
٥	الرياضـــــــة	٥	٣	٢	٤
٦	علـم النــفــس	٦	٥	١	١
٧	الســـير والتراجم	٧	٦	١	١
٨	الــتــاريـــخ	٨	٧	١	١
٩	الرحلات ووصف البـــلـــدان	٩	١٠	١-	١
١٠	الاجتمــــــاع	١٠	٨	٢	٤
١١	الســيـاســـــة	١١	٩	٢	٤
١٢	اللـغـــــــات	١٢	٢٠	٨-	٦٤
١٣	الـفـلـسـفـة	١٣	١٢	١	١
١٤	الفــنـــــون	١٤	١٣	١	١
١٥	القـــوانـيـــن والتشـــريـــعات	١٥	١٤	١	١
١٦	التدبيــر المنــزلى	١٦	١٥	١	١
١٧	الــزراعـــة	١٧	١٧	صفر	صفر
١٨	التــربـيـــة	١٨	١٦	٢	٤
١٩	الإقتصـــــاد	١٩	١٨	١	١
٢٠	الطب والصحــة	٢٠	١٩	١	١
					١٦٢

$$= 1 - \frac{972}{399 \times 20} = \frac{972}{7980}$$

$$= 1 - 0.12 = 0.88$$

وتدل درجة معامل الارتباط (٠,٨٨) على أن إيجابية العلاقة بين ميول القراءة لدى عينة البحث وقراءاته الفعلية، ولكنها جزئية وليست كاملة.

وهذا يعنى أن الارتباط بين الميول والقراءة الفعلية يبلغ (٠,٨٨) بينما يصل التباعد بيهما إلى ٠,١٢، وتشير هذه النتيجة إلى توافر ما يماثل ٨٨% من احتياجات عينة البحث من قراءات سواء كانت فى سوق النشر أو فى المكتبات، وهذه نسبة كبيرة مهما كانت المآخذ على كفاءة الخدمة المكتبية العامة بمجتمع البحث وعدم إنتشارها.

وهذه النتيجة لا تتعارض مع ما انتهت إليه الدراسة؛ أن أحد أسباب العزوف عن القراءة لدى الشباب هو قصور الخدمة المكتبية وعدم إنتشارها فى المجتمع، وعدم توافر ما يوفق إهتمامات القراء من مواد فى المجتمع المحلى، فهذا الاختلاف إنما يرجع إلى اختلاف طبيعة العينة القارئة، والعينة غير القارئة، حيث أن توافر الدافع للقراءة والميل إليها يدفع الشباب إلى التغلب على الأسباب والمشكلات التى تعوقه من الحصول على ما يريده من مواد القراءة.

وعلى أية حال، ومن المقارنة بين الرتب فى كل من موضوعات الميول، وموضوعات القراءة الفعلية لدى المبحوثين يتضح ما يلى:-

١-يلاحظه الاتفاق بين رتبتى كل من الميل والقراءة الفعلية فى موضوعى الدين والزراعة حيث يحتل الدين الرتبة الأولى فى كل من قائمة الميول والقراءة الفعلية، بل إن هذا الموضوع فقط يمثل ٣٧,٢١% من

مجموع القراءات الفعلية لدى عينة البحث - راجع جدول رقم (١٨). وهـــذا يشير إلى إنتشار الثقافة الدينية بين الشباب وحرصهم على تنميتها، كما احتل موضوع الزراعة الرتبة السابعة عشر فى كل من قائمة ميول القراءة وقائمة القراءة الفعلية لدى العينة، وهذا يشير إلى ضعف الميل، والقراءات الفعليـــة فى هذا المجال (٠,٤%) من مجموع القراءات الفعلية وإلى ضعــف الثقافــة الزراعية وعدم حرص الشباب على تنميتها رغم أن نسبة كبيرة من العينـــة من الريف وكان يعتقد أنهم يفضلون القراءة فى هذا الموضوع على إعتبــار اتصاله بشئون حياتهم وأعمالهم اليومية.

٢-يلاحظ تقارب شديد بين رتبتى الميل والقراءة الفعلية فى عشـــر موضوعات بفارق درجة واحدة بين رتبتى الموضوع الواحد وهى :

- علم النفس (رتبة ٦ ميول ، ٥ قراءات فعلية)
- السير والتراجم (رتبة ٧ ميول ، ٦ قراءات فعلية)
- التاريخ (رتبة ٨ ميول ، ٧ قراءات فعلية)
- الرحلات (رتبة ٩ ميول ، ١٠ قراءات فعلية)
- الفلسفة (رتبة ١٣ ميول ، ١٢ قراءات فعلية)
- الفنون (رتبة ١٤ ميول ، ١٣ قراءات فعلية)
- القانون (رتبة ١٥ ميول ، ١٤ قراءات فعلية)
- التدبير المنزلى (رتبة ١٦ ميول ، ١٥ قراءات فعلية)
- الاقتصاد (رتبة ١٩ ميول ، ١٨ قراءات فعلية)
- الطب والصحة (رتبة ٢٠ ميول ، ١٩ قراءات فعلية)

ويمكن تفسير هذا التقارب بين رتب الميول والقراءات الفعليـــة فـــى هذه الموضوعات العشر بأنه تقارب بين درجة الميل نحو الموضوع، ودرجة الحاجة إلى القراءة فيه بشرط عدم تواجد أسباب تحول دون إشـــباع الميــل

كعدم توافر كتب فى تلك الموضوعات أو عدم ملائمة ما هو موجود وسوق النشر لقدرات القارىء اللغوية والفكرية والمادية، ولا يشترط ذلك بطبيعة الحال ارتباط تلك الموضوعات بمستوى ميل أعلى.

٣-يلاحظ تفوق رتبة الميل على رتبة القراءة الفعلية فى ثلاث موضوعات هى الأدب (الرتبة ٢ ميول ، ٤ قراءات) ، العلوم (الرتبة ٣ ميول ، ١١ قراءات)، اللغات (رتبة ١٢ ميول، ٢٠ قراءات). ويمكن تفسير انخفاض رتبة القراءات الفعلية فى هذه الموضوعات عن رتبة الميل إليها لعدم توافر مادة قرائية لإشباع ميول القراء، أو عدم توافر مؤلفات ذات أسلوب لغوى ومستوى فكرى يتناسب مع قدرة الفرد القرائية، وعلى الجانب الآخر يمكن أن نرجع تقدم الميول على القراءة الفعلية إلى أن بعض المبحوثين قد يدعى أهداف مثالية ينوى تحقيقها فيما بعد، أى إنه جزء من قراءاته المؤجلة انتظار لفرص أو ظروف مواتية[1].

٤-يلاحظ كذلك تفوق رتبة القراءة الفعلية على رتبة الميل فى خمسة موضوعات هى:

- الأحداث الجارية (رتبة ٤ ميول ، ٢ قراءات فعلية)
- الرياضة (رتبة ٥ ميول ، ٣ قراءات فعلية)
- الاجتماع (رتبة ١٠ ميول ، ٨ قراءات فعلية)
- السياسة (رتبة ١١ ميول ، ٩ قراءات فعلية)
- التربية (رتبة ١٨ ميول ، ١٦ قراءات فعلية)

ومن الملاحظ أن ارتفاع معدل القراءة الفعلية جاء فى موضوعات ذات درجات متوسطة أو ضعيفة فى الميل. ويعنى ذلك أن الشباب قد يقرأ ما يجده وما تتاح له فرصة الاطلاع عليه فى حالة عدم توافر ما يريده، حتى

---

[1] كمال عرفات . المرجع السابق، ص ٣٢٢

ولو كان ما يقرأه هذا لا يعبر عن حاجة كبيرة لديه، ولكنه يقـــرأه لمجـرد إشباع هواية القراءة فى حد ذاتها، وتزجية وقت الفراغ، وتوسـيع المعرفـة لديه فضلاً عن متابعة الأخبار والأنشطة الرياضية والاجتماعية، ومما يؤكـد ذلك أن جميع الموضوعات التى تفوقت فيها رتـب القـراءة الفعليـة تـهتم بمجالات الأحداث الجارية والرياضية، الاجتماع، السياسة، حيث تقدمت رتبة القراءة الفعلية فى كل منهم عن رتبة الميل بدرجتيـن، وقـد بلـغ مجمـل القراءات الفعلية فى هـذه الموضوعـات الأربعـة ٣١,٥% مـن إجمـالى استجابات القراءات وهى نسبة كبيرة حيث تحتل الدرجة الثانية بعد القـراءة الدينية وهى بذلك تؤكد صحة الفرض السابق ذكره.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يمكن أن يُرد ارتفاع معدل القراءة الفعلية فى موضوعات لا تحظى بدرجات مرتفعة فى الميول نسبياً إلى بعض الاعتبارات العملية، أى ارتباط موضوعات القراءة الفعلية بحاجـات عمليـة وظيفية أكثر مما ترتبط بميول القراءة لدى الفرد وحاجاته الذاتية، كأن تكـون القراءة بغرض إتقان عمل ما أو رفع مستوى الكفاءة فيه، أو أن تكون متأثرة بتخصص المبحوث، ونوع دراسته وينطبق ذلك تماماً علـى الموضوعـات السياسية والإجتماعية والتربوية فهى بعيدة عن مجـالات القـراءة الدينيـة والترويحية والتى تمثل أعلى رتب للميل لدى عينة البحث.

نخرج من هـذا كلـه أن أكثر الموضوعات تفضيلاً وقـراءة لـدى عينة الدراسة هى الدين، وأن هناك موضوعات تتقارب فيها درجات الميـل ودرجات القراءة الفعلية هى علم النفس، السير والتراجم، التاريخ، الفلسـفة، الفنون، القوانين ، التشريعات، التدبير المنزلى، الاقتصاد، الطب، الرحـلات، وأن موضوعات الأدب والعلوم واللغات تتفوق فيها رتبة الميل علـى رتبـة القراءة الفعلية لعدم وفرة الإنتاج الفكرى فى هذه الموضوعات، وعلى العكس

هناك موضوعات تفوقت فيها درجات القراءة الفعلية على درجـــات الميــل وهى موضوعات الأحداث الجارية والرياضة والاجتماع والسياسة والتربيــة، وذلك إما لارتباطها بحاجات عملية لدى القراء أكثر من ارتباطها بالميول، أو لوفرة المطبوعات فى هذه المجالات مع غيابها فى موضوعات الميول، وأيــاً ما كان الأمر فإن الذى توصلت إليه الدراسة ينبغى أن يكون موضع عنايـــة القائمين على أمر النشر، والمكتبات العامة وتنمية مجموعاتها وذلــك حتــى نحقق أكبر قدر ممكن من رغبات القراء ونشبع إهتماماتهم وميولهم.

المبحث الثالث
المواد المفضلة للقراءة وعاداتها

تمهـيـد

١-المواد المفضلة للقراءة لدى عينة البحث .

٢-مصادر حصول عينة البحث على مواد القراءة .

٣-عادات القراءة لدى عينة البحث

تمهيد

وبعد أن تم التعرف على مدى إقبال الشباب على القراءة، والعوامل المؤثرة فى ذلك، وميول القراءة لدى عينة البحث وعلاقتها بموضوعات القراءة الفعلية، ولكى تكتمل صورة إتجاهات القراءة لدى الشباب المصرى، كان من المنطقى أن يتجه البحث إلى التعرف على مواد القراءة المفضلة لدى العينة، ومصادر الحصول عليها، وعادات القراءة لديهم. لذلك يهدف هذا المبحث إلى الإجابة على السؤالين الثالث والرابع من أسئلة البحث وهما:

-ما هى مواد القراءة المفضلة لدى الشباب المصرى؟

-ما هى عادات القراءة لدى الشباب المصرى؟

١-المواد المفضلة للقراءة لدى عينة البحث

ولكى يتم التعرف على المواد المفضلة للقراءة لدى عينة البحث توجهت الدراسة بسؤال إلى الشباب القارىء عن أى المواد يفضل قراءتها: الكتب أم الصحف، أم المجلات.[١]

أجاب ٧٢,١٧% من العينة الذين يقرأون بصورة "دائمة" أنهم يفضلون قراءة الكتب، وتأتى الصحف فى المرتبة الثانية من الأفضلية بالنسبة لهم وذلك بنسبة مئوية قدرها ٥١,٦٨% ثم المجلات بنسبة مئوية قدرها ٣٧,٩٢% من إجمالى العينة، فى حين أجاب ٦٩,٤٢% من عينة الشباب الذى يقرأون "أحياناً" أنهم يفضلون قراءة الصحف، ثم تأتى المجلات عندهم فى المرتبة الثانية بنسبة ٥١,٢٤% ثم الكتب بنسبة مئوية قدرها ٣٢,٦٤% من إجمالى عينة القراء أحياناً - كما يتضح من جدول رقم (٢٠).

---

[١] السؤال رقم (١٣) من الاستبانة - الملحق الأول.

ومرد ذلك أن الصحف لم تعد أدوات تثقيف بقدر ما هى أدوات تعريف، وأصبح هدفها الأول الذى تسعى من أجله هو تقديم الأخبار، ومن ثم فإن قراءة الصحف لا يعنى الغرض منها الحرص على الثقافة بقدر ما يعنى الحرص على متابعة الأخبار والأحداث السياسية والإجتماعية والاقتصادية والرياضية، وهذا يفسر لنا مجيئها فى المرتبة الأولى لأفضليات الذين يقرأون أحياناً تليها المجلات ثم الكتب فهذه الفئة غالباً ما تقرأ لغرض تزجية وقت الفراغ أو لمتابعة الأحداث والأخبار، ثم تأتى بعد ذلك القراءة لغرض توسيع المعرفة والثقافة أو القراءة لأغراض المنفعة العملية. والعكس صحيح فإن مجيء قراءة الكتب على رأس أفضليات الشباب الذين يقرأون "دائماً" يعنى أن الكتاب يسهم بفعالية فى بناء ثقافة الأفراد وتوسيع معارفهم وهو الغرض الأساسى الذى تقرأ من أجله هذه الفئة وأن مجيء الصحف والمجلات بعد ذلك يدل أيضاً على إهتمام الشباب بما يدور حولهم من أحداث سواء كانت فى الداخل أو الخارج.[1]

وهذا التنوع والتباين فى التفضيل قد يرجع أيضاً لأسباب أخرى منها ما يتعلق بالميول الذاتية للشباب، والعوامل الاقتصادية والإجتماعية والسياسية، وثمن مواد القراءة، وإمكانية الحصول عليها، وقد يرجع أيضاً لأسباب نفسية وإدراك الشباب لمدى تلبية هذه المواد لحاجاتهم وميولهم وتساؤلاتهم عن مختلف شئون حياتهم الدينية والمعيشية. لذلك إهتمت الدراسة بمعرفة مدى العلاقة بين مواد القراءة المفضلة لدى الشباب وبين متغيرات الدراسة.

فيما يتعلق بتحليل العلاقة بين نوع الشباب وأنواع المواد المفضلة للقراءة تبين أنه لا يوجد إختلاف يذكر فى النسب المئوية التى سجلها جدول

---

[1] راجع ص ٥٤ من البحث .

جدول رقم (٢٠)

تفضيل مواد القراءة عند الشباب

مستويات القراءة	دائماً		أحياناً	
مواد القراءة	ت	%	ت	%
الكتب	٢٣٦	٧٢,١٧	٧٩	٣٢,٦٤
الصحف	١٦٩	٥١,٦٨	١٦٨	٦٩,٤٢
المجلات	١٢٤	٣٧,٩٢	١٢٤	٥١,٢٤
عدد القراء	٣٢٧		٢٤٢	

جدول رقم (٢١)

العلاقة بين تفضيل مواد القراءة ونوع الشباب

النوع	ذكور		إناث	
مواد القراءة	ت	%	ت	%
الكتب	١٥٧	٥٥,٠٩	١٥٨	٥٥,٦٣
الصحف	١٧٢	٦٠,٣٥	١٦٥	٥٨,٠٩
المجلات	١٢٣	٤٣,١٥	١٢٥	٤٤,٠١
عدد القراء	٢٨٥		٢٨٤	

(٢١) للمواد المفضلة عند كل من الذكور والإناث من العينة ؛ فالفروق طفيفة؛ أى أنه لا توجد علاقة بين نوع الشباب وأنواع المواد المفضلة، كما لم تظهر الدراسة أية علاقة بين متغيرى الإقامة (ريف، حضر) والمواد المفضلة من جانب، والحالة الاجتماعية للشباب (أعزب، متزوج، متزوج ويعول) والمواد المفضلة من جانب آخر (راجع جدولى ٢٢،٢٣) أما متغيرات الدراسة الأخرى (الفئة العمرية، المستوى التعليمى، المهنة، متوسط الدخل) فقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين كل منها وأنواع المواد المفضلة للقراءة عند الشباب عينة البحث على النحو التالى :

١/١ ففيما يتعلق بعلاقة الفئة العمرية للشباب وأنواع المواد المفضلة لديهم للقراءة، أشارت النتائج إلى أن أكثر أفراد الفئة العمرية الأولى (١٨-٢١) يفضلون قراءة الكتب على قراءة الصحف والمجلات بنسبة مئوية قدرها ٧٠,٥٥%، وتأتى الصحف فى المرتبة الثانية بنسبة ٥٢,٢٢% ثم المجلات ٣٩,٤٤% كما يتضح من الجدول رقم (٢٤)، وتنخفض نسبة قراءة الكتب فى المرحلة العمرية الثانية (٢٢-٢٦) لتصل ٥٥,١% لكنها تحتفظ بنفس الترتيب فى الأفضلية تلها الصحف ٥٣,٠٦% ثم المجلات ٤٨,١٦%، وفى المرحلة العمرية الثالثة (٢٧-٣٠) تستمر فى الانخفاض لتصل نسبة قراءة الكتب ٣٦,٨١% وتحتل المرتبة الثالثة، ويأتى تفضيل الصحف فى المرتبة الأولى عند هذه الفئة بنسبة ٧٨,٤٧% ثم المجلات فى المرتبة الثالثة بنسبة ٤٠,٩٧%.

وهذا يعنى أنه **كلما تقدم سن الشباب زاد الاهتمام بالصحف والمجلات وقل اهتمامهم بالكتب**، والعكس صحيح، ويرجع ذلك إلى أن الشباب كلما تقدم بهم السن زادت مسئولياتهم وواجباتهم ومن ثم يصعب إيجاد والوقت والمال الكافى للحصول على مواد القراءة وقراءتها ومن ثم يجد فى

جدول رقم (٢٢)

العلاقة بين تفضيل مواد القراءة ونوع الإقامة

نوع الإقامة	الريف		الحضر	
مواد القراءة	ت	%	ت	%
الكتب	١٦٠	٥٦,٣٤	١٥٥	٥٤,٣٨
الصحف	١٧١	٦٠,٢١	١٦٦	٥٨,٢٥
المجلات	١٢٣	٤٣,٣١	١٢٥	٤٣,٨٦
عدد القراء	٢٨٤		٢٨٥	

جدول رقم (٢٣)

يبين العلاقة بين الإقامة ومدى الإقبال على القراءة

الحالة الاجتماعية	أعزب		متزوج		متزوج ويعول	
مواد القراءة	ت	%	ت	%	ت	%
الكتب	٢٢١	٥٥,٣٩	٦٨	٥٣,٥٤	٢٦	٦٠,٤٧
الصحف	٢٣٥	٥٨,٩	٧٦	٥٩,٨٤	٢٦	٦٠,٤٧
المجلات	١٧٥	٤٣,٨٦	٥٥	٤٣,٣١	١٨	٤١,٨٦
عدد القراء	٣٩٩				٤٣	

الصحف بغيته فى التعرف على أهم الأخبار والأحداث الجارية، وبناء قسط من الثقافة لا سيما وأن الصحف تتمتع بانخفاض فى السعر- بالقياس للمواد الأخرى- وحداثة معلوماتها وجدتها وتركيزها.

٢/١ وفيما يتعلق بعلاقة المستوى التعليمى للشباب وأنواع المواد المفضلة للقراءة دلت النتائج (أنظر جدول ٢٥) على أن الشباب فى مستوى التعليم المتوسط وما قبله يطالعون الكتب أكثر من الصحف والمجلات حيث بلغت نسبة مطالعة الكتب فى هاتين الفئتين على التوالى (٦٨,٧٥% ، ٦٩,٢٣) وتقل هذه النسبة كلما زاد مستوى التعليم، فالشباب فى المرحلة الجامعية يميل أكثر من غيره إلى قراءة الصحف والمجلات ٦٠,٦١% ، ٥٠,٨٢% ثم تأتى بعد ذلك الكتب (٥٠,١٢%).

يفسر ذلك بأن الشباب فى مرحلة التعليم دون الجامعى يدرك مدى الحاجة إلى قراءة الكتب التى تلبى إحتياجاتهم وتشبع ميولهم وتساعدهم على التعويض على ما فقدوه بسبب توقفهم عن مواصلة الدراسة. وفى مرحلة التعليم ما بعد الجامعى يرتفع الميل مرة أخرى للإعتماد على الكتب على النحو التالى : الكتب ٩٠,٩١%، الصحف ٧٢,٧٣%، المجلات ٦٣,٧٤% وتفسير ذلك أن أفراد هذه الفئة هم غالباً من الصفوة الثقافية الذين يهتمون بالقراءة لأغراض ثقافية ونفعية وعلاجية ترويحية وغيرها من أغراض، ومن ثم تتنوع مواد قراءاتهم وتتساوى تقريباً درجة تفضيلهم لها.

٣/١ وأما عن مدى العلاقة بين مهنة الشباب وأنواع المواد المفضلة للقراءة فإن الموظفين، والبدون عمل، والطلاب، وربات البيوت يفضلون بالترتيب قراءة الصحف ثم المجلات، فالكتب، وأما أصحاب المهن الأخرى (العمال، المزارعون، وأصحاب المهن الحرة) فإنهم يفضلون قراءة الكتب ثم بعد ذلك الصحف والمجلات - كما بين الجدول رقم (٢٦) ويرجع

جدول رقم (٢٤)

علاقة الفئة العمرية للشباب بمواد القراءة المفضلة

المرحلة العمرية	من ١٨-٢١		٢٢-٢٦		٢٧-٣٠	
مواد القراءة	ت	%	ت	%	ت	%
الكتب	١٢٧	٧٠,٥٥	١٣٥	٥٥,١	٥٣	٣٦,٨١
الصحف	٩٤	٥٢,٢٢	١٣٠	٥٣,٠٦	١١٣	٧٨,٤٧
المجلات	٧١	٣٩,٤٤	١١٨	٤٨,١٦	٥٩	٤٠,٩٧
المجموع	١٨٠		٢٤٥		١٤٤	

جدول رقم (٢٥)

علاقة المستوى التعليمي للشباب بمواد القراءة المفضلة

مستوى التعليم	ما قبل المتوسط		التعليم المتوسط		التعليم الجامعي		فوق الجامعي	
مواد القراءة	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
دائماً	٤٤	٦٨,٧٥	٤٥	٦٩,٢٣	٢١٥	٥٠,١٢	١٠	٩٠,٩١
أحياناً	٣٥	٥٤,٦٩	٣٤	٥٢,٣١	٢٦٠	٦٠,٦١	٨	٧٢,٧٣
لا أقرأ	١١	١٧,١٩	١٢	١٨,٤٦	٢١٨	٥٠,٨٢	٧	٦٣,٦٤
المجموع	٦٤		٦٥		٤٢٩		١١	

ذلك إلى شعور أصحاب هذه المهن بالحاجة إلى الكتب لتوسيع دائرة الثقافة والمعرفة لديهم وأنها تلبى إحتياجاتهم وتشبع حاجاتهم وميولهم فقراءات هؤلاء غالباً ما تكون لأغراض الثقافة.

أما فئات الموظفين والبدون عمل والطلاب وربات البيوت فيعزى تفضيلهم لقراءة الصحف والمجلات عن غيرها إلى حاجاتهم إلى الإلمام بما يدور حولهم من الأحداث وتزجية وقت الفراغ، وهذه مجالها الصحف والمجلات، وليس غريباً أن يعتمد الطلاب فى القراءة الحرة على الصحف والمجلات على إعتبار أنها قراءة خارجه عن حدود التعليم الرسمى والذى تكون آداته غالباً هى الكتب والمراجع.

٤/١ وأخيراً خلصت الدراسة إلى وجود **علاقة بين مستوى الدخل وأنواع المواد المفضلة للقراءة** من جانب الشباب (جدول ٢٧) فكلما زاد الدخل الشهرى للفرد زاد اهتمامه لقراءة الكتب والعكس صحيح. ومرد ذلك أن الصحف تمتاز بإنخفاض سعرها قياساً بالكتب والمجلات ومن ثم تكون فى متناول أصحاب الدخل الشهرى المنخفض وإن كان هناك بعض أصحاب الدخل المرتفع يفضلون قراءة الصحف على الكتب لإشباع أغراضهم للقراءة أو لضيق أوقاتهم وكثرة أشغالهم والتى تحول دون القراءة لفترات طويلة ولنصوص مطولة.

وهكذا تتباين درجة تفضيل مواد القراءة بالنسبة للشباب بسبب بعض المتغيرات الذاتية والاجتماعية كالفئة العمرية، والمستوى التعليمى والمهنة ومستوى الدخل، فضلاً عن ثمن مادة القراءة وامكانية الحصول عليها وتنوع أغراض القراءة لدى الشباب.

جدول رقم (٢٦)

علاقة مهنة الشباب بمواد القراءة المفضلة

مواد القراءة	الكتب		الصحف		المجلات		المجموع
المهنة	ت	%	ت	%	ت	%	ت
طالب	٤٨	٤٠,٦٨	٧٨	٦٦,١	٥٤	٤٥,٧٦	١١٨
موظف	٤٩	٦٤,٤٧	٧١	٩٣,٤٢	٥١	٦٧,١١	٧٦
مهن حرة	٦٠	٨٠	٣١	٤١,٣٣	١٩	٢٥,٣٣	٧٥
عامل	٥٧	٧٧,٠٣	٣٢	٤٣,٢٤	٢١	٢٨,٣٨	٧٤
مزارع	٤٩	٦٢,٨٢	٣٢	٤١,١	٢٢	٢٨,٢١	٧٨
بدون عمل	٣٣	٣٦,٢٦	٦٢	٦٨,١٣	٥٣	٥٨,٢٤	٩١
ربة بيت	١٩	٣٣.٣٣	٣١	٥٤,٣٩	٢٨	٤٩,١٢	٥٧
مجموع الاستجابات	٣١٥		٣٣٧		٢٤٨		

جدول رقم (٢٧)

علاقة مستوى الدخل بأنواع المواد المفضلة للقراءة

أنواع المواد	الكتب		الصحف		المجلات		المجموع
مستوى الدخل	ت	%	ت	%	ت	%	ت
أقل من ١٠٠ جنيه	٤١	١٨,٧٢	١٥١	٦٨,٩٥	١٠١	٤٦,١٢	٢١٩
من ١٠٠-٢٠٠	٧٣	٢١,١	٩٤	٢٧,١٦	٦٨	١٩,٦٥	٣٤٦
من ٢٠٠-٣٠٠	٩٩	٤١,٧٧	٦٤	٢٧	٤٤	١٨,٥٧	٢٧٣
أكثر من ٣٠٠	١٠٢	٥١,٥٢	٥٨	٢٩.٢٩	٣٥	١٧,٦٨	١٩٨
مجموع القراء	٣١٥		٣٣٧		٢٤٨		

٢-مصادر حصول عينة البحث على مواد القراءة

ولكى تكتمل صورة إتجاهات الشباب نحو مواد القراءة، كان علينا أن نتعرف على مصادر حصول القراء الشباب عينة البحث على هذه المـــواد، ذلك لما لها من علاقة بدعم هذه الاتجاهات، إذ أن سهولة الحصـــول علـــى المواد يسهم إلى حد كبير فى معدل الإقبال على القراءة هذا، ويتم توفير مواد القراءة من خلال ثلاث قنوات رئيسية هى :

-مؤسسات النشر والتوزيع سواء كانت تستهدف الربح أو مؤسســات خدمات.

-المكتبات بأنواعها المختلفة - العامة - المدرسية-الجامعية . . . .

-الأفراد وذلك بالإهداء أو إعارة ما لديها من مقتنيات لغيرها.

وقد وجه سؤال إلى عينة البحث عن مصادر حصولهم علـــى مـــواد القراءة[1].

ومن تحليل معطيات الاستبيان وما جاء فى جدول رقم (٢٨) نخـــرج بالمؤشرات التالية.

١/٢ تعتمد عينة البحث على خمسة مصادر للحصول علـــى مـــواد القراءة هى الاستعارة من المكتبات، الشـــراء، الاهـــداء، الاســـتعارة مـــن الأصدقاء، مصادر أخرى، وتحتل المرتبة الأولـــى فـــى قائمـــة المصـــادر الاستعارة من المكتبات بنسبة مئوية قدرها ٦٢,٩٢% مـــن عينـــة البحـــث، ويشير تفوق المكتبات إلى مدى أهميتها فى توفير القراءات لأفراد المجتمـــع رغم تفسير هذه النتيجة رغم كل ما يقال عن مكتباتنا من قصور ونقص فـــى الخدمات، فهى الحل البديل لتوفير الكتب وغيرها من مواد القراءة إذا حـــالت ظروف القارىء الإقتصادية دون تحقيق ما يريده من خلال الشراء والاقتناء.

---

[1] السؤال رقم ١٤ من الاستبانة (الملحق الأول).

٢/٢ يحتل الشراء المرتبة الثانية بين مصادر الحصول على المطبوعات بنسبة مئوية قدرها ٣٩,٧٢% من مجموع عينة البحث من الشباب القارىء، وهى نسبة معقولة لاسيما مع إرتفاع أسعار الكتب من ناحية، ومن ناحية أخرى يمكن تفسير هذا الارتفاع النسبى للشراء فى ضوء الإمكانيات المادية لعينة البحث من القراء، التى يمكن أن توفر لهم ما يريدونه من مطبوعات شراء، ويحتمل كذلك أن تحصل نسبة كبيرة من القراء على الكتب مرتفعة السعر استعارة من المكتبات، بينما تحصل على السلاسل الثقافية والعامة، والمجلات والصحف بالشراء لاسيما، وأن أسعارها منخفضة، إذا ما قورنت بأسعار الكتب، وأن قواعد تنظيم الإعارة فى المكتبات لا تسمح بإستعارة الصحف والمجلات خارجها.

٣/٢ وتمثل الهدايا مصدر ثالث وهام لإمداد القراء بالكتب بنسبة مئوية قدرها ٣٤,٦٢% وهى نسبة كبيرة تشير إلى مدى أهمية الكتاب وقيمته فى المجتمع المصرى حيث يتهداه أفراده.

٤-ويلى ذلك فى الترتيب، الإستعارة من الأصدقاء كمصدر للحصول على الكتب بنسبة مئوية قدرها ٢٧,٤٢%، وقد يكون لهذا المصدر وجاهة إذا كانت كتب نادرة أو يصعب الحصول عليها من سوق النشر أو لا تتوافر فى المكتبات.

٥-وأخيراً تأتى مصادر أخرى بنسبة مئوية قدرها ٣,٨٧% كتوافر المطبوعات بمكتبة الأسرة أو تأجيرها بمبالغ زهيدة أو بإشتراك شهرى[١] أو

---

[١] يوجد بالأسكندرية سبع حوانيت بيع الكتب bookshops على الأقل واثنتان فى رشيد وثلاثة فى دمنهور، وواحدة فى الدلنجات بمحافظة البحيرة؛ تضطلع بمهمة تأجير الكتب وإتاحتها للقراءة فى حدود خمسين قرشاً للكتاب فى الأسبوع.

قراءتها فى دور العبادة حيث غالباً ما تتوافر مكتبات أو حتى كتيبات[٢] تشتمل على مطبوعات دينية.

وهكذا تتعدد مصادر حصول أفراد العينة من الشباب القارئ على ما يرغبونه من مطبوعات بين شراء واستعارة وإهداء وغيرها من المصادر.

٣-عادات القراءة لدى عينة البحث.

تتفاوت عادات القراءة عند الشباب من حيث المكان المفضل لمزاولة نشاط القراءة، والفترات المفضلة، وعدد الساعات التى يقضيها الشباب فى القراءة، وعادات القراءة مثلها مثل ميول القراءة تتأثر فى درجة تفاوتها بين الشباب بعدد من المتغيرات الشخصية والإجتماعية.

وقد إستهدفت الدراسة التعرف على بعض عادات القراءة لدى الشباب المصرى بغرض التوصل إلى أفضل أساليب تطويرها مما يساعد على زيادة الإقبال على القراءة، ومعالجة الظروف التى قد تشكل عقبة فى ذلك.

١/٣ المكان المفضل للقراءة:

أ-وبسؤال القراء الشباب من عينة الدراسة عن المكان المفضل للقراءة[١]؛ أجاب ٧٧,٨٩% من مجموع القراء بأن المنزل هو أفضل الأمكنة عندهم، وكانت المكتبات العامة هى التفضيل الثانى وإن جاء من حيث الأفضلية بعد المنزل بمسافة كبيرة حيث بلغت نسبتها ١٢,١٣% ، ويأتى بعد ذلك فى التفضيل مقر العمل، ثم المسجد ثم أماكن أخرى(الحدائق العامة

---

[٢] يطلق مصطلح الكتبية على الدولاب المثبت فى حائط المبنى عن طريق عمل دخلات فيه ويستخدم لحفظ الكتب. راجع السيد النشار تاريخ المكتبات فى مصر فى العصر المملوكى .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣ص ١١٦.

[١] السؤال رقم (١٧) من الاستبانة – الملحق الأول.

جدول رقم (٢٨)

توزيع مصادر حصول الشباب على مواد القراءة

م	المصدر	التكرارات	النسبة المئوية
١	الاستعارة من المكتبات	٣٥٨	%٦٢.٩٢
٢	الشـــــــــــراء	٢٢٦	%٣٩,٧٢
٣	الـهـــــــدايــــا	١٩٧	%٣٤,٦٢
٤	الاستعارة من الأصدقاء	١٥٦	%٢٧,٤٢
٥	مصـــــادر أخــــرى	٢٢	%٠٣,٨٧
	عدد القراء	٥٦٩	

جدول رقم (٢٩)

يبين المكان المفضل للقراءة لدى الشباب

المكان المفضل للقراءة	العدد	النسبة المئوية
المـنـــــزل	٤٤٣	٧٧,٨٥
المكتبات العامة	٦٩	١٢,١٣
مقــر العمــل	٢٢	٣,٨٧
المســـجـــد	٢١	٣,٦٩
أماكــن أخرى	١٤	٢,٤٦
المجموع	٥٦٩	%١٠٠

جدول رقم (٣٠)

توزيع نسبة تفضيل أماكن القراءة وفقا لمتغير الإقامة

المكان	الريف		الحضر	
مواد القراءة	العدد	%	العدد	%
المنزل	٢٣٣	٨٢,٠٤	٢١٠	٧٣,٦٨
المكتبات	١٨	٦,٣٤	٥١	١٧,٨٩
مقر العمل	١٤	٤,٩٣	٨	٢,٨١
المسجد	١٨	٦,٣٤	٣	١,٠٥
أماكن أخرى	١٠	٣,٥٢	٤	١,٤
المجموع	٢٨٤		٢٨٥	

جدول رقم (٣١)

يبين الوقت المفضل للقراءة

الفترات	الاستجابات	%
الفترة الصباحية	٧	١,٢٣
بعد الظهر	١٢٦	٢٢,١٤
المساء	١٠٤	١٨,٢٨
قبل النوم	١٦	٢,٨١
غير محدد	٣١٦	٥٥,٥٤
المجموع	٥٦٩	

والحقول والمقاهي وغيرها) بنسب مئوية قدرها ٣,٨٧% ، ٣,٦٩%، ٢,٤٦% على التوالي كما يتضح من الجدول رقم (٢٩).

ويرجع سبب تفضيل المنزل كمكان للقراءة بهذه النسبة الكبيرة ما يتيحه للقارىء من أمر إختيار الطريقة التي يجلس فيها، وتكيف الضوء والمؤثرات الجانبية كالاسترخاء أثناء أو بعد فترة القراءة، وتناول المشروبات المختلفة، فضلاً عن الشعور بالحرية المطلقة في إختياره لما يقرؤه.

وأما سبب تفضيل المكتبات كمكان للقراءة فإنما يرجع إلى عدة عوامل منها توافر الجو الملائم للقراءة، وتوافر مصادر المعرفة، وقد يرجع ذلك أيضاً لعدم وجود مكان بالمنزل يساعد على التركيز والقراءة.

ب-تزيد نسبة تفضيل القراء الشباب في المناطق ذات الطبيعة الريفية للقراءة في المنزل أكثر من قراء المناطق الحضرية، وكذلك الحال بالنسبة لمقر العمل والمسجد والأماكن الأخرى. في حين تزيد نسبة تفضيل القراء الشباب في المناطق ذات الطبيعة العصرية للقراءة في المكتبة أكثر من المناطق الريفية (أنظر جدول رقم ٣٠) . ويرجع ذلك إلى حرمان المناطق الريفية من الخدمة المكتبية العامة فلا توجد مكتبات، وإن وجدت فلا يتوافر بها المقومات الأساسية لتقديم الخدمة.[١]

٢/٣ الوقت المفضل للقراءة :

إهتمت الدراسة بمعرفة الفترات المفضلة للقراءة لدى عينة البحث[٢] وقد دلت النتائج على أن ٥٤.٠٤% لا يفضلون وقتاً محدداً للقراءة، فمن الممكن أن يقرأ وفي أي وقت، في حين بلغت نسبة الذين ذكروا فترة القراءة المفضلة بعد الظهر وفي المساء ٢٢,١٤%، ١٨,٢٨% على التوالي. أما

---

(١) راجع ص ٤٨ من البحث .

(٢) السؤال رقم ١٩ من الاستمارة - الملحق الأول.

الشباب الذين ذكروا أنهم يفضلون القراءة قبل النـــوم فقــد بلغــت نســبتهم ٢,٨١%. وأخيراً سجل المفضلون للقراءة فى الصباح نسبة قدرهـا ١,٢٣%. كما يتضح من الجدول رقم (٣١).

وهكذا يتبين مما سبق أنه لا يوجد إتجــاه مميــز يمكــن اســتنتاجه كصورة نموذجية تعكس فترة تزداد فيها معدلات القراءة. هذا مـــن ناحيـــة، ومن ناحية أخرى فإن ارتفاع نسبة الذين لا تتوافر لديهم فترة مفضلة للقراءة يؤكد هذه النتيجة. ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها ما هو مرتبط بطبيعـــة الشباب الذين يتحركون بصورة مستمرة ويتوزع نشاطهم بين العمل والتسلية وممارسة الهوايات وقلة الانتظام أو التقيد بوقت محدد للقيـــام فيـــه بنشـــاط القراءة.

وقد استهدفت الدراسة التعرف على مدى العلاقة بين الوقت المفضـل للقراءة لدى الشباب عينة البحث ومهنته، وهو المتغير الوحيد الذى يعتقد أنــه له تأثير على اختيار الوقت المفضل للقراءة، ومن تحليل البيانات المجمعـــة الواردة فى جدول رقم ٣٢ يلاحظ وجود فروق جوهرية فى النسب المئويـــة لتفضيل العينة لوقت محدد للقراءة حيث تتفوق نسبة اختيار وقت محدد (بعــد الظهر - المساء قبل النوم) لدى المبحوثين من الطـــلاب والموظفيــن عــن المبحوثين من الفئات الأخرى فى حين تزيد النسبة المئوية لعدم إختيار وقــت محدد للقراءة لدى الفئات الأخرى (المهن الحرة، العمال، المزارعين، بـــدون عمل، ربة البيت) . ويمكن تفسير ذلك أن الطلاب والموظفين لـــهم فـــترات عمل محددة، ومن ثم يمكن تحديد وقت محدد لممارسة نشاط القراءة، وعلـــى العكس تماماً فإن أصحاب المهن الأخرى لا ترتبط بمواعيد محددة ومن ثـــم فإن معظم المشتغلين بها لا يرتبطون بوقت محدد للقراءة وإنما يقرأون فـــى أى وقت حسبما تسمح لهم ظروفهم.

جدول رقم ٣٢

توزيع الوقت المفضل للقراءة وفقاً لمتغير المهنة

الوقت	طالب		موظف		مهن حرة		عامل		مزارع		بدون عمل		ربة بيت		مجموع
المفضل	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	مجموع
الصباح	٢	١,٩٦	١	١,٣٢	–	–	–	–	–	–	٢	٢,٩٧	٢	٣,٥١	٧
بعد الظهر	٥٣	٤٤,٩٢	٣٤	٤٢,١١	٥	٦,٦٧	٦	٨,١١	٧	٨,٩٨	١٦	١٧,٥٨	٧	١٢,٢٨	١٢٦
المساء	٤٦	٣٨,٩٨	٣٢	٤٢,١١	٦	٨,٠٠	٣	٤,٠٥	٢	٢,٥٦	٩	٩,٨٩	٦	١٠,٥٣	١٠٤
قبل النوم	٥	٤,٢٤	٧	٩,٢١	١	١,٣٣	١	١,٣٥	–	–	١	١,١٠	١	١,٧٥	١٦
غير محدد	١٢	١٠,١٧	٤	٥,٢٦	٦٣	٨٤,٠	٦٤	٨٦,٤٩	٦٩	٨٨,٤٦	٦٣	٦٩,٢٣	٤١	٧١,٩٣	٣١٦
	١١٨		٧٦		٧٥		٧٤		٧٨		٩١		٥٧		

٣/٣ مدة القراءة

وتعتبر مدة القراءة مؤشراً هاماً فى تقدير مدى الاهتمـــام بـــالقراءة أومدى الأولوية التى يمنحها الشباب لهذا النشاط من بين الأنشطة الأخـــرى، لذا إهتمت الدراسة بالتعرف على المدة التى يقضيها الشباب فى القراءة خلال الفترات المفضلة لديهم. ومن تحليل إستجابات المبحوثين[١] نخرج بالمؤشرات التالية:

١/٣/٣ أن معظم الشباب يقرأون بمعدل من ســاعة إلـــى ســاعتين يومياً، وذلك بنسبة مئوية قدرها ٦٢,٩٢% من عدد مفردات عينـــة القـــراء الشباب، ثم يأتى بعد ذلك فى الترتيب نسبة الذين يقرأون أقل من ساعة ثــم الذين يقرأون من ساعتين إلى ثلاث ساعات يوميــاً بنســب مئويـــة قدرهـــا ٢٧,٠٧% ، ٩,٨٤% على التوالى. ولم يســـجل الجـــدول رقـــم (٣٣) أى استجابات لمدة القراءة التى تزيد عن ثلاث ساعات.

٢/٣/٣ يلاحظ من الجدول رقم (٣٤) أن الإناث يتفوقن على الذكـور فى مدة القراءة حيث بلغ نسبة الإناث اللاتى يقرأن من ٢-٣ ساعة فى اليـوم ١٥,١٤% من عينة الإناث فى مقابل ٤,٥٦% من عينة الذكور تقرأ نفـــس المدة، وأن نسبة ٦٤.٧٩ من عينة الإناث يقرأون من ١-٢ ساعة يومياً فـــى مقابل نسبة مئوية قدرها ٦١,٠٥% من عينة الذكور تقرأ نفس المدة، وعلـــى العكس يرتفع نسبة الذكور الذين يقرأون لمدة أقل من ساعة حيث تبلغ نســبة مئوية قدرها ٣٤,٣٩% فى مقابل نسبة مئوية قدرها ٢٠,٠٧% مـــن عينـــة الإناث يقرأون المدة ذاتها. ويمكن تفسير ذلك أن معظم الذكـــور يرتبطـــون بالمجال وقد يكون طوال اليوم ، أما الإناث فنسبة قليلة منهن اللاتى يعملـــن

---

[١] السؤال رقم ٢٠ من استمارة البحث، الملحق والدراسة.

جدول رقم (٣٣)

يبين متوسط عدد ساعات القراءة لعينة البحث

عدد الساعات	الاستجابات	%
أقل من ساعة	١٥٥	٢٧,٥٤
١-٢ ساعة	٣٥٨	٦٢,٩٢
٢-٣ ساعة	٥٦	٩,٨٤
أكثر من ٣ ساعات	-	-
المجموع	٥٦٩	١٠٠

جدول رقم (٣٤)

توزيع مدة القراءة وفقاً للعينة

النوع	ذكر		أنثى		مجموع
مدة القراءة	ت	%	ت	%	
أقل من ساعة	٩٨	٣٤,٣٩	٥٧	٢٠,٠٧	١٥٥
١-٢ ساعة	١٧٤	٦١,٠٥	١٨٤	٦٤,٧٩	٣٥٨
٢-٣ ساعة	١٣	٤,٥٦	٤٣	١٥,١٤	٥٦
المجموع	٢٨٥	%١٠٠	٢٨٤	%١٠٠,٠٠	

جدول رقم (٣٥)

توزيع مدة القراءة وفقاً لمتغير الإقامة

م	النوع / مدة القراءة	حضر		ريف		مجموع
		ت	%	ت	%	
١	أقل من ساعة	٩٠	٣١,٦٩	٦٥	٢٢,٨١	١٥٥
٢	١-٢ ساعة	١٧٧	٦٢,٣٢	١٨١	٦٣,٥١	٣٥٨
٣	٢-٣ ساعة	١٧	٥,٩٩	٣٩	١٣,٦٨	٥٦
	المجموع	٢٨٤	%١٠٠	٢٨٥	%١٠٠	

جدول رقم (٣٦)

توزيع مدة القراءة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

م	الحالة الاجتماعية / مدة القراءة	أعزب		متزوج		متزوج ويعول		مجموع
		ت	%	ت	%	ت	%	
١	أقل من ساعة	٩٥	٢٣,٨١	٣٧	٢٩,١٣	٢٣	٥٣,٤٩	١٥٥
٢	١-٢ ساعة	٢٦١	٦٥,٤١	٧٩	٦٢,٢٠	١٨	٤١,٨٦	٣٥٨
٣	٢-٣ ساعة	٤٣	١٠,٧٨	١١	٨,٦٦	٢	٤,٦٥	٥٦
	المجموع	٣٩٩	%١٠٠	١٢٧	%٩٩.٩٩	٤٣	%١٠٠	

ولفترة واحدة غالباً، ومن ثم يتوافر لهم وقت فراغ أطول مما يتوافر للذكور، ومن ثم تكون الفرصة متاحة لاستثماره فى القراءة.

٣/٣/٣ يلاحظ من الجدول رقم (٣٥) أن الشباب الريفيين يقـــرأون مدة أطول من الشباب الحضريين حيث بلغ نسبة قاطنى الريف الذين يقرأون من ساعتين إلى ثلاث ساعات يومياً ١٣,٦٨% من عينة شباب الريف القراء فى مقابل ٥,٩٩% من عينة شباب الحضر القراء الذين يقرأون نفس المـــدة، وأن نسبة ٦٣,٥٢% من الريفيين يقرأون من ساعة إلى ساعتين يومياً فـــى مقابل ٦٢,٣٢% من عينة الحضريين، وعلى العكس تزيـــد نـســبة الشـباب الحضرى الذى يقرأ لمدة أقل من ساعة من الشباب الريفى الذى يقرأ فى نفس المدة. ويمكن أن يرد ذلك إلى وفرة وسائل الإتصال المختلفة فـــى الحضـــر أكثر من الريف. ففى الوقت الذى قد لا يجد كثير من سكان الريـــف غـــير الكلمة المطبوعة وسيلة للمعرفة والثقافة والتسلية والترويح، يتوافر لدى سكان الحضر التلفزيون، السينما والمسرح، المنتديات الثقافية واللقـــاءات الفكريـــة فضلاً عن المطبوعات، لذلك قد يلجأ الريفين القراء لمـــدة أطـــول لإشـــباع ميولهم المعرفية والثقافية والترويحية.

٤/٣/٣ يشير الجدول رقم (٣٦) إلى وجود فروق جوهرية بين عينة البحث من الشباب القارىء فى مدة القراءة تبعاً لفئات الحالة الاجتماعية فغير المتزوجين يقرأون وقت أطول من المتزوجين وأن فئة (متزوج) تقرأ مـــــدة أطول من فئة (متزوج ويعول)، ويرجع ذلك إلى أن الفـــرد تزيـــد واجباتـــه ومسئولياته بانتقاله من فئة اجتماعية إلى أخرى حسب ترتيبها من أعزب إلى متزوج إلى متزوج ويعول مما يؤثر على الوقت المتاح للقراءة.

٥/٣/٣ يلاحظ من الجدول رقم (٣٧) وجود فروق بين المبحوثين فى المدة التى يقضونها فى القراءة تبعاً لمتغير المهنة حيث ترتفع نسبة القـــــراء

جدول رقم ٣٧

توزيع الوقت المفضل للقراءة وفقاً لمتغير المهنة

المهنة	طالب		موظف		مهن حرة		عامل		مزارع		بدون عمل		ربة بيت		مجموع
مدة القراءة	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	مجموع
أقل من ساعة	٩	٧,٦٣	١٥	١٩,٧٤	٣٤	٤٥,٣٣	٢٩	٣٩,١٩	٣٧	٤٧,٤٤	٢٣	٢٥,٢٧	٨	١٤,٠٤	١٥٥
من ١-٢ ساعة	٧٨	٦٦,١٠	٥٦	٧٣,٦٨	٤١	٥٤,٦٧	٤٥	٦٠,٨١	٤١	٥٢,٥٦	٤٩	٥٣,٨٥	٤٨	٨٤,٢١	٣٥٨
من ٢-٣ ساعة	٣١	٢٦,٢٧	٥	٦,٥٨	-	-	-	-	-		١٩	٢٠,٨٨	١	١,٧٥	٥٦
المجموع	١١٨	١٠٠	٧٦	١٠٠	٧٥	١٠٠	٧٤	١٠٠	٧٨	١٠٠	٩١	١٠٠	٥٧	%١٠٠	

الذين يطالعون بمعدل ساعتين إلى ثلاث ساعات يومياً فى فئـــات الطــلاب والبدون عمل عن الفئات الأخرى بنسب مئوية قدرها ٢٦,٢٧% ، ٢٠,٨٨% على التوالى، ويرجع ذلك إلى الظروف الاجتماعية لهذه الفئات التى تتيح لهم وقت فراغ أطول من غيرهم، ومن ثم تكون الفرصة متاحة لاستثماره فـــى القراءة.

وهكذا على الرغم من أن معظم الشباب يقرأون لمـــدة ســاعة إلـــى ساعتين يومياً إلا أن مدة القراءة تتأثر بعدد من العوامل الاجتماعية وبعـــض المتغيرات الشخصية حيث أن الإناث يقرأن مدة أطــول مــن الذكــور، وأن الريفيين يتفوقون فى مدة القراءة على الحضريين، وأن الشباب غير المتزوج يقرأ مدة أطول من الشباب المتزوج، وأخيراً أن الشباب من فئـــة الطــلاب والبدون عمل يتفوق فى مدة القراءة عن أصحاب المهن الأخرى من الشـباب عينة البحث.



الخاتمة

النتائج العامة والتوصيات

الخاتمة

النتائج العامة والتوصيات

استعرضنا على امتداد مباحث الدراسة الثلاثة وصف اتجاهات القراءة لدى الشباب المصرى وتحليل العوامل المؤثرة فى ذلك، وقد طرحنا العديد من التساؤلات التى فرضت نفسها على بساط البحث ملحة فى طلب الإجابة عنها، وفيما يلى أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة :

١-فيما يتعلق بالسؤال الأول الخاص بمدى إقبال الشباب على القراءة والعوامل المؤثرة فى ذلك برزت المؤشرات التالية:

١/١ ضعف نسبة الإقبال على القراءة من جانب الشباب، إذا بلغت ٥٦,٩% فقط في مقابل ٤٣,١% من عينة البحث لا يقرأون.

٢/١ تزيد نسبة إقبال القراءة فى الريف عنها فى الحضر.

٣/١ أن أكثر الفئات العمرية للشباب إقبالاً على القراءة هى الفئة الثانية (من سن ٢٣-٢٦ سنة) ثم الفئة الأولى (من سن ١٨-١٢ سنة) فالفئة الثالثة (من سن ٢٧-٣٠سنة).

٤/١ تزيد نسبة إقبال الشباب علي القراءة كلما ارتفع المستوى التعليمي للشاب.

٥/١ تقل نسبة الإقبال علي القراءة عند الشباب بانتقالهم من حالة إجتماعية إلى أخرى علي التوالي (أعزب، متزوج، متزوج ويعول).

٦/١ كلما زاد دخل الشاب المادى، زادت درجة إقباله على القراءة.

٧/١ لا توجد علاقة بين مدى إقبال الشباب علي القراءة ونوعه، ومهنته، ومدى إقبال أسرته عليها.

٨/١ إن أهم أسباب عزوف الشباب عن القراءة هى عدم التعود على القراءة، الظروف الاجتماعية والاقتصادية للقارىء، قصور الخدمة المكتبية، منافسة وسائل الاتصال الأخرى من إذاعة وتليفزيون، وسينما ومسرح، الطبيعة النفسية والاجتماعية للفرد، وصعوبة مواد القراءة وعدم فهمها، عدم توافر مواد القراءة المناسبة.

٩/١ تتنوع أغراض القراءة وتتعدد لدى عينة البحث، لكن الغالبية العظمى من الشباب (٨١,٩%) يقرأ لغرض توسيع المعرفة وتنميتها، و (٦٢,١٣) يقرأ لأغراض التسلية وتزجية وقت الفراغ، وأن ٤٤,١٣% يقرأ لاتقان عمل ما ورفع الكفاءة فيه، ثم تأتى القراءة بغرض التحصيل الدراسى والعلمى بنسبة مئوية قدرها ٤٠,٧٧% من عينة البحث، وبعض الشباب (١٨,٩٨%) يقرأ ليتغلب على مشكلاته النفسية ويهرب من همومه ومتاعبه الخاصة، ومنهم (١٧,٧٥%) من يقرأ لغرض التذوق الفنى والأدبى، وقليل منهم (٤.٠٧%) من يقرأ لتحقيق مركز إجتماعى أفضل، وأخيراً يقرأ ٢,١% من الشباب لأغراض أخرى وهى زيادة فهمهم للناس والتكيف مهم واكتساب إحترام الآخرين.

٢-وفيما يتعلق بالسؤال الثانى الخاص **بميول القراءة لدى عينة البحث** أظهرت الدراسة النتائج التالية.

١/٢ إن الدين والأدب والعلوم هى أحب مجالات القراءة لدى عينة البحث من الشباب المصرى وهى الموضوعات التى حظيت بأعلى درجات للميل، ثم تأتى بعد ذلك فى التفضيل على التوالى مجالات الأحداث الجارية، الرياضة، علم النفس، السير والتراجم، التاريخ، الرحلات ووصف البلدان، الاجتماع، السياسة واللغات. وهى الموضوعات التى سجلت ميلاً متوسطاً لدى الشباب، وأخيراً تأتى فى التفضيل موضوعات الميل الأدنى وهى

الفلسفة، الفنون، القوانين والتشريعات والتدبير المنزلى ورعاية الأطفال، والزراعة، التربية والاقتصاد، الطب والصحة.

٢/٢ إن العلاقة بين ميول القراءة وموضوعات القراءة الفعلية لدى عينة البحث علاقة إيجابية تبلغ درجة إرتباطها ٠,٨٨ بينما يصل التباعد بينهما ٠,١٢ وذلك يشير إلى توافر ٨٨% من احتياجات عينة البحث القرائية فى مؤسسات التوزيع والخدمات.

٣/٢ تحظى موضوعات الدين والزراعة باتفاق تام بين رتبتى الميول والقراءة الفعلية لدى الشباب المصرى.

٤/٢ وجود تقارب شديد بين رتبتى الميول والقراءة لدى عينة البحث فى موضوعات علم النفس، السير والتراجم، التاريخ، الرحلات، الفلسفة، الفنون، القانون، التدبير المنزلى، الاقتصاد، الطب والصحة.

٥/٢ انخفاض رتبة الميل عن رتبة القراءة الفعلية فى موضوعات الأدب، والعلوم، واللغات، بينما تتفوق رتبة الميل فى موضوعات الأحداث الجارية، والرياضية، والاجتماع، والسياسة، والتربية.

٣-وأما فيما يتصل بالسؤال الثالث من تساؤلات البحث والخاص **بمواد القراءة المفضلة لدى الشباب المصرى** أظهرت الدراسة ما يلى.

١/٣ يفضل جمهور القراء الشباب قراءة الكتب على قراءة الصحف والمجلات.

٢/٣تعتمد معظم عينة البحث (٦٢,٩٢%) على الاستعارة من المكتبات كمصدر للحصول على مواد القراءة، وأن بعض الشباب (٣٩,٧٢%) يعتمد على احتياجاته من مواد القراءة عن طريق الإهداء، كما يعتمد (٢٧,٤٤) من عينة البحث على المطبوعات من استعارة من الأصدقاء، وأخيراً يعتمد قليل من الشباب (٣,٥٧%) على مصادر أخرى للحصول على

مواد القراءة مثل توافر المطبوعات بمكتبة الأسرة أو تأجيرها أو قراءتها فى دور العبادة.

٤-وأما فيما يتصل بالسؤال الرابع من تساؤلات البحث والخاص **بعادات القراءة عند الشباب المصرى** فقد أظهرت هذه الدراسة ما يلى:

١/٤ إن المكان المفضل عند معظم القراء (٧٧,٨٩%) الشباب للقراءة هو المنزل، ثم تأتى بعد ذلك فى التفضيل المكتبات العامة و مقار العمل والمساجد والأماكن الأخرى ولكن بنسبة قليلة جداً. تتراوح ما بين ١٢-٢% من عينة البحث.

٢/٣ إن نصف العينة تقريباً لا تفضل وقتاً محدداً للقراءة، فى حين يفضل حوالى ٢٥% من الشباب القراءة بعد الظهر وفى المساء.

٣/٣ إن معظم الشباب يقرأون بمعدل من ساعة إلى ساعتين يومياً، وإنهم يقرأون فى الريف مدة أطول من الحضر، وإن الفتيات يتفوقن على الذكور فى مدة القراءة، وأن غير المتزوجين يقرأون مدة أطول من المتزوجين. وأخيراً فإن الشباب من فئتى الطلاب والبدون عمل يتفوقون فى مدة القراءة على أصحاب المهن الأخرى من الشباب عينة البحث.

وهكذا حاولت الدراسة من خلال الإجابة على التساؤلات الأربعة السابقة أن تحقق الهدف الأول للبحث وهو وصف وتحليل اتجاهات القراءة لدى الشباب المصرى والعوامل المؤثرة فى ذلك، بهدف التعرف على أوجه القصور والمشكلات التى تواجههم، وأما الإجابة على السؤال الخامس من تساؤلات البحث والخاص **بكيفية تنمية هذه الإتجاهات، ومن ثم تحقيق الهدف الثانى للبحث وهو اقتراح الحلول البديلة التى من شأنها أن تحافظ على هذه الاتجاهات وتعمل على تنميتها**؛ فسوف نعرض لمجموعة من

التوصيات والتى يمكن أن يتمخض عن تطبيقها تحقيق هذا الهدف؛ أعنى تنمية اتجاهات القراءة لدى الشباب المصرى؛ **هذه التوصيات هى :**

١-إذا كان نظام التعليم هو أحد أسباب عزوف الشباب عن القراءة، حيث لم يتعود الطالب فى ظل هذا النظام على القراءة، فإنه قد آن الأوان لإعادة النظر فى نظام التعليم بمراحله المختلفة، والذى يعتمد على المقررات الدراسية والتلقين والتحصيل، وأن يتم التركيز على تنمية القدرة على التفكير والإبداع لدى الطلاب.

٢-إدخال مادة التربية المكتبية فى جميع المراحل الدراسية، حيث تتيح للطالب التعرف على مصادر المعرفة وأسس تنظيم المكتبات وخدماتها مما قد يكون له الأثر الإيجابى نحو تنمية إتجاهات القراءة لدى الطلاب.

١/٣التوسع فى مشروع مكتبة الأسرة [1]-كماً ونوعاً- بزيادة عدد العناوين المنشورة، وزيادة عدد النسخ من كل عنوان.

٢/٣ دعم صناعة الكتاب فى مصر بإزالة العقبات الجمركية والضريبية لهذه الصناعة بدأ من استيراد المواد الخام من أوراق وأحبار وأفلام حساسة وغيرها من المواد، وانتهاءً بالتوزيع، مما سيؤدى بالضرورة إلى إنخفاض أسعار هذه المواد ومن ثم إنخفاض سعر المنتج النهائى وهو الكتاب.

---

(١) يهدف مشروع مكتبة الأسرة إلى نشر سلسلة من الكتب العربية والمعربة تتضمن أعمالاً فكرية وإبداعية بأسعار رمزية، وقد بدأ فى هذا المشروع فى هذا الصيف - صيف ١٩٩٤ - فى إطار مشروع القراءة للجميع الذى بدأ نشاطه عام ١٩٩١ برعاية السيدة سوزان مبارك. ويتوفر على هذا المشروع جمعية الرعاية المتكاملة ووزارات الثقافة ، ولا يلزم الإعلام والتعليم، والحكم المحلى والمجلس الأعلى للشباب والرياضة فى مصر. وقد بلغ عدد العناوين المنشورة فى عام ١٩٩٤ (٨١) عنوان بواقع ١٠٠ ألف نسخة لكل عنوان. المصدر مباشرة من مركز التوثيق والمعلومات . الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤-ضرورة التوسع فى إنشاء المكتبات العامة -كماً ونوعاً- بحيث تغطى كافة مدن وقرى ومراكز الجمهورية سواء كانت مكتبات مستقلة أو ملحقة بالمؤسسات الخدمية والدينية كالمساجد ومراكز الشباب والنوادى، وقصور الثقافة وغيرها من المؤسسات، وتوفير مقومات تقديم الخدمة المكتبية العامة الجيدة من موارد مادية، وتنظيمية وبشرية، ذلك أن توافر مواد القراءة من شأنه أن يزيد من إقبال الناس عامة والشباب خاصة على ممارسة ذلك النشاط، لاسيما إذا كان لديه ميل لذلك، وتعجزه ظروفه المادية من إقتناء ما يريد.

٥-إتخاذ التدابير اللازمة لوضع ميول القراءة فى الاعتبار عند التأليف والنشر والتوزيع من ناحية، وعند تكوين وتنمية المجموعات بالمكتبات من ناحية أخرى، هذا وإذا كانت موضوعات الدين والأدب والعلوم تحظى باهتمام كبير، وميلاً عالياً لدى عينة البحث، فليس معنى ذلك أن نهمل الموضوعات الأخرى التى قد لا تحظى باهتمام كبير لدى الشباب، ذلك لأن دور المكتبات لا يقف عند حد إمداد المستفيدين بما يرغبون فقط، وإنما تتضلع أيضاً بمهمة التوجيه إلى الأنفع والأفضل.

٦-العمل على تطوير علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالقراءة من مجرد المنافسة إلى التشجيع والتكامل على اعتبار أن المطبوعات هى واحدة من الوسائل التى تهدف جميعها إلى نشر المعلومات، ويمكن أن يكون هذا التشجيع والتكامل عن طريق:-

١/٦ الاهتمام بالرسالة التثقيفية لوسائل الاتصال من إذاعة وتليفزيون وسينما ومسرح وغيرها بالإضافة إلى الجانب الترويحى لها.

٢/٦ الدعوة والإعلان عن الكتب وخدمات المكتبات بوسائل الاتصال بالمجان.

٣/٦ عقد البرامج والندوات التى تستهدف مناقشة المطبوعات الجديدة.

٤/٦ بث الوعى القرائى لدى الجمهور، وبيان الدور الذى تلعبه القراءة فى خلق الاتجاهات نحو التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدولة.

٧-التوسع فى مهرجان القراءة للجميع ليشمل جميع فئات المجتمع بدلاً من الاكتفاء فقط بتوفير قراءات الأطفال وتنمية مكتباتهم.

٨-على دور النشر مراعاة التوافق بين مواد القراءة المنشورة، والقدرة القرائية للشباب.

٩-نظراً لأن معظم الشباب ليس لديه وقت محدد أو مفضل للقراءة، وأنه يفضل القراءة فى المنزل عن أى مكان آخر، فإنه من الأهمية بمكان أن تسعى المكتبات إلى تيسير عملية تداول المادة المقروءة وذلك بتيسير الإعارة الخارجية وإجراءاتها.

١٠-تدعيم المطبوعات بحيث تتناسب أسعارها مع مستوى دخل أواسط الناس، ومن ثم تكون فى متناول يد كل أفراد المجتمع عامة، والشباب خاصة.

هذه مجموعة من التوصيات ترتبط جميعها بالواقع ولا تتطلب لتطبيقها ومن ثم تنمية إتجاهات القراءة لدى الشباب المصرى؛ لا تتطلب إلا إخلاص النوايا وصدق الجهود الرامية إلى بناء جيل قارىء يعتمد على العلم والمعرفة فى مواصلة للتنمية والتقدم الحضارى.



ثبت المصادر

ثبت المصـــادر

أولاً : المصادر العربية والمعربة

١-إبراهيم عبد الحى

المكتبة المدرسية وتلبية احتياجـــات الشـــباب القرائيـــة .- صحيفـــة المكتبة، مج١٩، ع٢.- (ابريل ١٩٨٧). ص ٤٢-٥٣.

٢-أحمد أنور عمر.

مؤشرات لقياس الميول القرائية فى الدول العربية.- مجلـــة الإدارة.- س ٤، ع١ (١٣٩٥ هـــ / ١٩٧٥).

٣-أحمد المهدى عبد الحليم

ميول الكبار فى منطقة ريفية .- ســـرس الليـــان: مركـــز التربيـــة الأساسية، ١٩٩٠.-٢٨٨ص.

٤-اسحق يعقوب القطب.

اتجاهات الشباب نحو المطالعة فى المجتمع الكويتـــى المعـــاصر.- الكويـــت: وزارة الإعـــلام. إدارة البحـــوث والترجمـــة، ١٩٨٧.- ٤٣٤ص.

٥-السيد محمد خيرى.

الإحصـاء والبحوث النفسية والتربوية والاجتماعية.- ط٧.- القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٩٣، ص

٦-المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

بحث اهتمامات النشىء والشباب المصـــــرى ومعوقـــات إشـــباعها. القاهرة: المجلس، ١٩٩٤.

٧-أمل محمد خلاف.
الخدمة المكتبية العامة فى المناطق الريفية: دراسة للتخطيط لتشكيل مكتبى عام بمحافظة الأسكندرية:- الأسكندرية : أمل خلاف، ١٩٩٣.- ٢٤٨ص.- (ماجستير – كلية الآداب – جامعة الأسكندرية).
٨-باركر، رونالد، روبرت اسكاربيت.
مركز نشر الكتب فى الدول النامية/ ترجمة شعبان عبد العزيز خليفة؛ مراجعة أحمد حسين الصاوى .- القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٨. ص ١٣٧-١٧٣.
٩-ثناء عبد المنعم رجب.
التفضيلات القرائية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأول من التعليم الأساسى.- القاهرة : ثناء رجب، ١٩٨٦. (ماجستير – كلية البنات – جامعة عين شمس).
١٠-جامعة الأسكندرية.
الشباب المصرى فى إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية.- الأسكندرية : الجامعة، ١٩٨٠ .- ١٧٤ص.
١١-جيهان محمود السيد.
المستفيدون من مكتبات المراكز الثقافية الأجنبية بمحافظة الأسكندرية: دراسة ميدانية وتحليل للاتجاهات والمشكلات.- الأسكندرية : جيهان محمود، ١٩٩٥.- ٣٠٧ص.- (ماجستير كلية الآداب – جامعة الأسكندرية).

١٢-حسن شحاته.
أدب الطفل العربى : دراسات وبحوث.- ط٢، مزيـــدة ومنقحــة.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٤.- ٣٨٥ص.
١٣-حسن شحاته.
قراءات الأطفال. ط٢.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢.- ٢٣٢ص.
١٤-حسن شحاته وفيوليت فؤاد.
الميول القرائية للأطفال : دراسة ميدانية .- القاهرة : المركز القومى لثقافة الطفل، ١٩٨٦.
١٥-ساهاى، س. ن.
إتجاهات القراءة لدى رواد المكتبات فى بهيار الهند/ ترجمة شـــعبان عبد العزيز خليفـــة .- مجلـــة اليونســكو للمكتبـــات .- س١، ع٤ (أغسطس ١٩٧١) .- ص ٣٨-٤٧.
١٦-عبد الباسط محمد حسن.
أصول البحث الاجتمـــاعى.- ط٣ .- القـــاهرة : مكتبـــة الأنجلـــو المصرية، ١٩٧١.
١٧-عبد الرحمن حسن إبراهيم.
"الميول القرائية لدى طلاب الجامعة وطالباتها" فى :دراســـات فـــى المناهج الدراسية.- الدوحة : مركز البحوث التربوية، ١٩٨٨.
١٨-عبد الستار الحلوجى.
الخدمة المكتبية الريفية : دراسة ميدانية .- سرس الليان : المركـــز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى، ١٩٧٩.- ١٧٠ص.

١٩-عبد الستار الحلوجي.

دراسات فى الكتب والمكتبات .- جده : مكتبة مصبـــــاح. ١٩٨٧.- ٢٨٦ص.

٢٠-عبد الفتاح القرشى.

الميل للقراءة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالكويت: دراسة لبعض المتغيرات .- الكويت : جامعة الكويت. كلية الآداب، ١٩٨٥.

٢١-عبد الهادى السيد عبده، فاروق السيد عثمان.

سيكولوجية القراءة.- القاهرة : دار المعارف، ١٩٩٥.- ١٥٨ص.

٢٢-عبد الوهاب عبده.

تقويم كتب الأطفال فى المرحلة الثانوية الأزهرية فى ضـــوء ميـــول الطلاب.- القاهرة: عبد الوهاب عبده، ١٩٩٤.- (ماجســـتير كليـــة التربية — جامعة الأزهر).

٢٣-غريب سيد أحمد.

تصميم وتنفيذ البحث الاجتمـــاعى .- الأســـكندرية : دار المعرفـــة الجامعية، ١٩٨٣.

٢٤-فؤاد البهى السيد.

الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشـــيخوخة.- القـــاهرة : دار الفكر العربى، [١٩٩٤] .- ٤٥٤ص.

٢٥-فؤاد البهى السيد.

علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى.- القـــاهرة: دار الفكـــر العربى، [١٩٩٤].

٢٦-فؤاد عبد اللطيف أبو حطب، سيد أحمد عثمان.

التفكير : دراسات نفسية .- القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، [١٩٩٤].- ٢٣٧ص.

٢٧-كمال محمد عرفات نبهان.

دراسة ميدانية على قراءات الكبار بالمكتبات العامة بالقاهرة.- القاهرة : كمال نبهان، ١٩٧٩.- ٣٩٥ص (رسالة ماجستير- كلية الآداب — جامعة القاهرة).

٢٨-ليلى أحمد كرم الدين.

الميول القرائية لأطفال مرحلة التعليم الأساسى: دراسة استطلاعية بمركز توثيق بحوث أدب الأطفال.- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢-١٩٩١-٣٥٩ص.

٢٩-محمد صلاح الدين مجاور، يوسف محمود الشيخ- جابر عبد الحميد جابر.

سيكولوجية القراءة .- القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٦٦.- ٢٣٩ص.

٣٠-محمود الشنيطى.

رواد دار الكتب وماذا يقرأون.- مجلة التربية الحديثة.- س ٣٥، ع٢ (فبراير ١٩٦٢).- ص ١٨٢-١٩٧.

٣١-محمود رشدى خاطر.

فى اجتماعيات القراءة.- مجلة المكتبة العربية.- مج١، ع١ (١٩٦٣) .- ص ٥-١١.

٣٢-ناهد محمد بسيونى سالم.

الخدمة المكتبية العامة بمحافظة الأسكندرية: دراسة لواقعها والتخطيط لمستقبلها.- الأسكندرية : ناهد سالم، ١٩٩٢.- ٤٤٠ص.- (ماجستير - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية).

ثانياً المصادر الأجنبية

1-Bank, s.

Assessing reading intersts of a dolescent students Educ. Resear. Quast. Vol. 18, No. 3 (1986) p. 8-13.

2-Beth, Ross, and Simone Nancy.

Reading interests of tenth, eleventh and twelf eth grade students, Pittsburgh: R.B., 1982. (Thesis P.H.D-University Of Pittsburgh).

3-Dakpa, Kinga.

Reading habits, Interests and attitudes of senior high schsol students of bhutan, New Brunswich: K.D, 1999.(Thes is M. ED. The university of new Brunoswich).

4-Lau, s. B. and S.M Cheuns.

Reading Interests of chinses adolescents: Effect of personal and social factors.- International Jornal of psychology; vol 23, NO. 6 (1988) p. 695-705.

5-Merie, Conner.

A study of the Reading preference of High students.- Pittsburgh: C.M. , 1984.- (Thesis P.H.D-University of Pittsburgh.

6-Mason, Morilym Gell.

The Future of the public library.- library Jornal .- vol 110, No 14 (sept. 1985) P. 136-139.

7-Moorman, I.M.

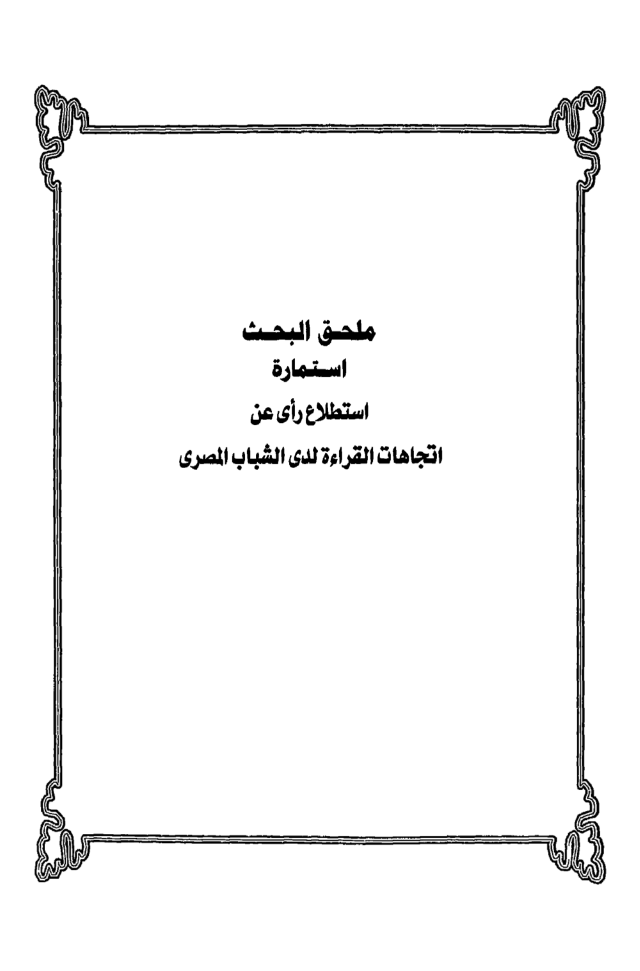
Interest in Reading.- the Journal of educational research .- vol. 55, No. I (1962) P. 23-29.

8-Steltenkamp, charles Joseph

Habits, attitudes, and experiences: Astudy of secandary student's reading .- Michigan: charles J.S. , 1992. (Thesis – Ph. D- Michigan state universtiy.

9-Weintrsup, s.

Summary of investigations relating to reading .- Reading reasearch guartarly, vol 6, NO 2 (1977). P.135-319.



ملحق البحث

استمارة

استطلاع رأى عن

اتجاهات القراءة لدى الشباب المصرى

الملحق الأول

رقم الاستمارة (   )

منطقة البحث (   )

إستمارة استطلاع رأى

عن

اتجاهات القراءة لدى الشباب المصرى

الزميل (ة) الفاضل (ة) /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فيما يلى مجموعة من التساؤلات التى تستهدف التعرف على إتجاهات القراءة وميولها وعاداتها لدى الشباب المصرى، والمرجو منك أن تقرأها جيداص ثم تجيب عنها، ونحن إذ نقدر إهتمامك وحرصك على ألا تترك أى تساؤل دون إجابة لأن ذلك سوف يحقق أكبر فائدة للبحث، فإننا نود أن نطمئن سيادتكم أن بيانات هذه الإستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمى.

والله من وراء القصد وهو الهادى إلى سواء السبيل.

د. السيد السيد النشار

مدرس علم المكتبات – كلية الآداب

جامعة الأسكندرية

١٩-ما هو الوقت المفضل لديك للقراءة؟*

الفترة الصباحية (   )　　　بعد الظهر (   )

المساء (   )　　　قبل النوم (   )

غير محدد (   )

٢٠- ما متوسط عدد ساعات القراءة يومياً:*

أقل من ساعة (   )　　　من ساعة إلى ساعتين (   )

من ساعتين إلى ثلاث (   )　　　أكثر من ثلاث ساعات (   )

٢١-أى ملاحظات تحب أن تضيفها.

---

*ضع علامة (صح) أمام الاختيار أو الاختيارات التى تناسبك.

١٦-ما هى الكتب التى قرأتها خلال الشهور الثلاثة الماضية؟

"برجاء عدم ذكر الكتب الدراسية المقررة والتى قرأته لأغراض الدراسة"

م	عنوان الكتاب	اسم المؤلف أو المترجم	موضوع الكتاب
١-			
٢-			
٣-			
٤-			
٥-			
٦-			
٧-			
٨-			
٩-			
١٠-			
١١-			
١٢-			
١٣-			
١٤-			
١٥-			

١٧-أين تفضل القراءة؟*

أ- المنزل ( ) ب- المكتبة ( ) ج- المسجد ( )

د-مقر العمل ( ) هـ- مكان آخر ( )

١٨- لماذا تفضل القراءة فى هذا المكان ؟

أ-

ب-

ج-

د-

هـ-

* ضع علامة (صح) أمام الاختيار أو الاختيارات التى تناسبك.

١٣-ماهى المواد التى تفضل قراءتها؟*

أ- الكتب ( ) ب-الصحف ( ) ج- المجلات ( )

١٤-ما مصدر حصولك على مواد القراءة؟*

أ- الشراء ( ) ب- الاستعارة من المكتبات ( )

ج-الاستعارة من الأصدقاء ( ) د- مصادر أخرى: ( ) بين .

١٥-إلى أى مدى تفضل القراءة فى الموضوعات التالية؟

مسلسل	الموضوعات	أفضل كثيراً	أفضل	لا أفضل
١-	الاجتماع			
٢-	الأحداث الجارية			
٣-	الأدب			
٤-	الاقتصاد			
٥-	التاريخ			
٦-	التدبير المنزلى ورعاية الأطفال			
٧-	التربية			
٨-	الدين			
٩-	الرحلات ووصف البلدان			
١٠-	الرياضة			
١١-	الزراعة			
١٢-	السياسة			
١٣-	السير والتراجم			
١٤-	الطب والصحة			
١٥-	علم النفس			
١٦-	العلوم			
١٧	الفلسفة			
١٨	الفنون			
١٩	القوانين والتشريعات			
٢٠	اللغات			
٢١	موضوعات أخرى (أذكرها)			
	أ -			
	ب-			
	ج-			

* ضع علامة (صح) أمام الاختيار أو الاختيارات التى تناسبك

ثانياً : إتجاهات القراءة :

٨-هل أنت معتاد القراءة :

معتاد دائماً ( ) أحياناً ( ) لا أقرأ ( )

- دائماً أو أحياناً أجب عن السؤال رقم ١٠ إلى نهاية الاستمارة
- لا أقرأ أجب عن الأسئلة ٩،١٠،١١ ثم تنتهى المقابلة.

٩-لماذا تقرأ ؟

أ-

ب-

ج-

د-

هـ-

و-

ز-

١٠- ما مدى إقبال أسرتك على القراءة؟

تقرأ دائماً ( ) تقرأ أحياناً ( ) لا تقرأ ( )

١١-ما هو النشاط الذى تمارسه أثناء وقت الفراغ؟*

أ- القراءة	( )
ب-مشاهدة التلفزيون	( )
ج-الاستماع إلى الراديو	( )
د-ممارسة لعبة كرة القدم ومشاهدة المباريات	( )

ج- أنشطة أخرى : بين

١٢- لماذا تقرأ :

أ-

ب-

ج-

د-

هـ-

---

* ضع علامة (صح) أمام الاختيار أو الاختيارات التى تناسبك

أولاً: البيانات الأساسية

١-النوع ذكر ( ) أنثى ( )

٢-الفئة العمرية ١٨-٢٢ ( ) ٢٢-٢٦( )

٢٧-٣٠ ( )

٣-المستوى التعليمى: تعليم دون المتوسط ( ) تعليم متوسط( )

تعليم جامعى ( ) فوق الجامعى( )

٤-المهنة* فلاح ( ) عامل ( )

موظف( ) ربة منزل ( )

طالب ( ) مهن حرة( )

بدون عمل ( )

٥-نوع محل الإقامة حضر ( ) ريف ( )

٦-الحالة الاجتماعية أعزب ( ) متزوج ( )

ربة منزل( ) غير ذلك ( )

متزوج وله أولاد ( )

٧-متوسط الدخل الشهرى للمبحوث :

أقل من ١٠٠ جنيها ( )

من ١٠٠- ٢٠٠ جنيها ( )

من ٢٠٠- ٣٠٠ جنيها ( )

من أكثر من ٣٠٠ جنيها ( )

---

* بالنسبة للمهنة يراعى :

-الفلاح هو كل ما يمتهن الزراعة مالكا كان أو مستأجرا أو عاملا زراعيا.

-العامل من يشتغل بدواوين الحكومة والقطاع العام فى إحدى الوظائف المعاونة كالسعاة والمرضيين وعمال الإنتاج.

-الموظف هو كل من يشتغل فى وظيفة إدارية أو فنية فى الحكومة أو القطاع العام.

-المهن الحرة : تشمل كل من له مهنة محددة ويعمل بالقطاع الخاص وتشمل المحامين، والمهندسين، والأطباء والتجاريين وأصحاب المشروعات التجارية والحرفيين.



الأسكندرية : ٤٧ شارع مرتضى باشا - جناكليس
ت : ٥٧٤٧٠٣٤ فاكس : ٥٧٢٨١٧٦